

نبأ سوريا الأخير! 22



المدرّب أنريكي يلوم نفسه على خسارة برشلونة في الدوري الإسباني 19



«ضرب وشد شعر» في موقع تصوير مسلسل لبناني 15



هل كذبت مي زيادة على جبران خليل جبران؟ 12



## 15 ألف شخص في فرنسا تحت المراقبة

باريس - أ ف ب: قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، أمس الأحد، إن التهديد بحدوث هجوم إرهابي في فرنسا في أعلى مستوياته حالياً، وذلك عقب احتياط عملية تفجير سيارة مفخخة بواسطة ثلاث سيدات أصبحن مطرقات، وأعلن أن نحو 15 ألف شخص يخضعون للمراقبة في بلاده التي تواجه تهديدات جهادية غير مسبقة. وكانت السلطات حتى الآن تتحدث عن حوالي عشرة آلاف شخص لديهم ملفات في جهاز الاستخبارات لعلاقتهم مع «التيارات الإسلامية». وبالإضافة إلى ذلك، هناك نحو 300 موقوف حالياً في فرنسا «لارتباطهم مباشرة بالشبكات الإرهابية»، وفقاً فالس. وتابع «هناك حوالي 700 جهادي فرنسي ومقيم في فرنسا يقاتلون حالياً في العراق وسوريا»، مشيراً إلى أن هذا الرقم يتضمن «275 من النساء وعشرات القاصرين».

## واشنطن لا تستبعد عملاً منفرداً ضد بيونغيانغ

توكيو - رويترز: قال مبعوث أمريكي خاص لكوريا الشمالية، أمس الأحد، إن الولايات المتحدة ربما تقوم بعمل منفرد ضد كوريا الشمالية، وذلك بعد يومين من تنفيذها خامس وأكبر تجربة نووية لها في تحد لعقوبات الأمم المتحدة. وقال المبعوث سونغ كيم «بالإضافة إلى القيام بعمل في مجلس الأمن سستناقش كل من الولايات المتحدة واليابان مع جمهورية كوريا اتخاذ إجراءات منفردة بالإضافة إلى إجراءات ثنائية بالإضافة إلى تعاون ثلاثي محتمل». وفجرت كوريا الشمالية يوم الجمعة أقوى تفجير نووي لها حتى الآن، قائلة إنها حشدت القدرة على وضع رأس حربي على صاروخ باليستي لتعزز بذلك تهديداً عجز خصوماً والأمم المتحدة عن احتوائه.

## مقتل قائد شرطة شرق أفغانستان

كابول - أ ف ب: قتل قائد الشرطة زوربان خان زاهد في إقليم نجانهار شرقي أفغانستان لدى اصطدام مركبته بلغم على جانب الطريق أمس الأحد، حسبما ذكر أحد المسؤولين. وقال عطاء الله خوجيان، المتحدث باسم حاكم نجانهار «توجه (زاهد) إلى حي هيساراك للإشراف على عمليات الشرطة، وإعادة بناء نقاط تفتيش الشرطة بنفسه». وأعلنت جماعة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم، مشيرة إلى أن زاهد قتل مع عدد من رجاله.

## عشرات القتلى والجرحى جراء زلزال تنزانيا

دار السلام - أ ف ب: قتل 16 شخصاً على الأقل وأصيب 253 آخرون في محافظة كافيغا شمال غرب تنزانيا، والتي تعرضت لزلزال أمس الأول السبت، بحسب ما ذكر مسؤول إداري محلي. وقال محافظ كافيغا الجنرال المتقاعد سلوم كيجو «الحصيلة الحالية هي 16 قتيلًا و253 جريحاً»، لافتاً إلى «انهيار 840 مبنى بينها 44 للخدمات العامة».

## كل عام وأنتم بخير

تتقدم «القدس العربي» لقرائها الكرام بأحر التهاني بحلول عيد الأضحى المبارك، متمنية أن يعيده الله على الأمة العربية والإسلامية وهما بحال أفضل. وبهذه المناسبة نتحجب الصحيفة الورقية عن الصدور يوم غد الثلاثاء، ويمكن متابعة آخر الأخبار عبر موقعها على الشبكة الإلكترونية: www.alquds.co.uk

# إجراءات أمنية مشددة ترافق نحو مليوني حاج في مكة المكرمة



الحجاج يؤدون المناسك على جبل عرفات قرب مكة المكرمة

مكة - وكالات: وقف نحو مليوني حاج على صعيد جبل عرفة، أمس الأحد، في ذروة شعائر الحج وسط إجراءات أمنية مشددة ومتابعة لصيقة من وزارتي الصحة والحج السعوديتين وغيرهما من السلطات المعنية. وأعلنت الهيئة العامة للإحصاء أن عدد الحجاج وصل حتى مساء أمس الأول السبت إلى مليون و855 ألفاً و406 حاج يبلغ حجج الخارج منهم مليوناً و235 ألفاً و372 حاجاً فضلاً عن حجج الداخل. وفي العام الماضي شهد الحج حادثة تدافع في منى توفي فيها وفق السلطات السعودية 769 شخصاً، وهو أعلى عدد وفيات في الحج منذ كارثة تدافع في عام 1990. واعتمدت وزارة الحج والعمرة السعودية هذا العام عدداً من الخطوات والإجراءات التي تعتمد للمرة الأولى، واتبعت الوزارة مناهج جديدة في برامج تفويج الحجاج لهذا العام من حيثياتهم في عرفة إلى مكان رمي الجمرات لتسهيل عمليات تفويج الحجاج وتمكينهم من أداء نسكهم بكل يسر وسهولة وأطمئنان. وأعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس الأحد، أن أكثر من 26 ألف عامل صحي سعودي، يعكفون على تقديم الدعم والرعاية الصحية للحجاج في 25 مستشفى و158 مركزاً للرعاية الطبية الأولية في الأماكن المقدسة. وأوضحت المنظمة في بيان لها، أن السلطات السعودية نشرت فرق الاستجابة السريعة ومعها أكثر من 170 سيارة إسعاف، لتوفير الخدمات الصحية العاجلة في حالة وقوع طارئة صحية بين الحجاج. وأضاف البيان أن ضربات الشمس، والإجهاد الحراري، وعمليات القلب المفتوح، تأتي في مقدمة أكبر عدد الحالات التي يريعاها الأطباء والمرضات. وأوضح البيان أنه «منذ بدء موسم الحج في 5 أغسطس الماضي، أجريت أكثر من 21 جراحة قلب مفتوح، و300 عملية قسطرة وأكثر من 1500 جلسة غسيل كلوي للحجاج. ولما كان حج هذا العام يحل في ظل ارتفاع كبير في درجات الحرارة يصل إلى 43 درجة مئوية، فقد بلغ عدد حالات الإجهاد الحراري وضربات الشمس التي تلقتها الرعاية الصحية 49 حالة حتى تاريخه، بحسب المصدر. ونكر البيان أن «منظمة الصحة العالمية قدمت المشورة لوزارة الصحة السعودية للتلّاه والاستجابة لأية مخاطر صحية محتملة حال وقوعها خلال هذا التجمع البشري الحاشد الذي يعد من بين أكبر التجمعات في العالم». ولفت أنه «عقب إجراء تقدير مشترك لمخاطر التهديدات الصحية، قدمت المنظمة الدعم لوزارة الصحة (السعودية) في مجال رسم خطط الاستجابة وتنظيم فريصات (تدريباً) للأفراد للواقع عن كيفية الاستجابة في حال تفشي أمراض أو حدوث تسمم غذائي جماعي أو حادثة تدافع أو ضربات شمس أو فيضان وغيرها من الطوارئ الصحية». (تفاصيل ص 10)

## قالت إنها انسحبت من «العليا للمفاوضات»... وإن الهيئة غير مخوّلة بالموافقة نيابة عن الفصائل «أحرار الشام» ترفض الاتفاق الأمريكي - الروسي لوقف إطلاق النار في سوريا

ميسوتورا، الحركة غير معنية به»، في إشارة منه بعدم الاعتراف بأي بيان أو قرار صادر عن الهيئة بخصوص اتفاق وقف إطلاق النار. من جانبه أكد الدكتور زكريا ملا فحجي رئيس المكتب السياسي لتجمع «استمق كسا أمرت»، أن فصائل المعارضة السورية لم يصدر عنها بعد موقف رسمي حول الاتفاق الروسي - الأمريكي لوقف إطلاق النار في سوريا. ووصف المتحدث الرسمي باسم «جبهة فتح الشام»، حسام الشافعي الاتفاقي الأمريكي - الروسي حول الهدنة في سوريا بأنه «اتفاق أممي عسكري روسي أمريكي لا يصب في مصلحة الشعب السوري وإنما يصب في مصلحة روسيا وتثبيت نظام بشار الأسد». وأضاف الشافعي «أن الاتفاق يفتقر إلى حل سياسي لازمة السورية خاصة ما يتعلق بمستقبل

واعتبر المهاجر أن القرارات التي تصدر عن روسيا وأمريكا في هذه الأيام عبارة عن توافق الدولتين فقط. وأشار إلى أن أمريكا تعمل على لعب دور المصلح وتصدر بيانات غير عنيقة، وكأنها ليست في من ترديد استهداف «أحرار الشام» و«جبهة النصرة». وأضاف الناطق العسكري باسم الحركة أن ما يجري حالياً لعبة من قبل أمريكا التي تحاول أن تظهر بوجه آخر بعيداً عن التصريحات الالذعة، لا سيما أنها تدعم بعض الفصائل في «الجيش السوري الحر». مؤكداً أن الاتفاق باطل جائر ويهدف إلى دعم قوات النظام. وأكد المهاجر أن الحركة انسحبت سابقاً من الهيئة العليا للمفاوضات، وقد أعلنت ذلك في بيان سابق، وأن كل ما جرى في جنيف والاجتماعات مع وفد النظام والمبعوث الدولي دي

لندن - «القدس العربي» من أحمد المصري: أعلنت «حركة أحرار الشام الإسلامية» أمس الأحد على لسان الناطق العسكري باسمها، أبو يوسف المهاجر، عدم التزام الحركة بالهدنة المتفق عليها بين روسيا وأمريكا والمزمع أن تبدأ اليوم الاثنين، معتبراً أنها «ممتأبة طويلاً لجأه ليشار الأسد». وأعلن في تصريحات صحافية أن موقف الحركة من الاتفاق الأمريكي - الروسي لوقف إطلاق النار في سوريا هو «رفض الاتفاق»، وأن «أحرار الشام» ستصدر بياناً بذلك، سواء مع جيش الفتح أو بشكل منفصل، خلال الساعات القادمة».

## هجوم قوات حفر على منطقة الهلال النفطي يوجب الصراع مع حكومة الوفاق

الرسمية لكتبتها الاعلامي على موقع فيسبوك أنها «تهييب بكافة الوحدات العسكرية وغرفة العمليات العسكرية الخاصة بتظيمه اجاديا بسرت لكافة الإرهاب المتصل في تنظيم الدولة (الإسلامية) إلى التماسك والثود عن المنشآت والوائى العسكرية وأداء واجبهام العسكري والوطني بكل شجاعة ودون تردد». واعتبرت حكومة الوفاق في بيانها أن هذا الهجوم يمثل «اعتداء صارخاً ومساساً مشيناً بالسيادة الوطنية وعدواناً صريحاً على مكتسبات الشعب الليبي»، داعية «القوات المعتدية إلى الانسحاب الفوري من كل المواقع التي تمت مهاجمتها». وقد تُوّدي مهاجمة قوات الحكومة الموالية للمنطقة النفطية إلى تواجج الصراع بينها وبين القوات الموالية لحكومة الوفاق التي باتت قاب قوسين أو أدنى من استعادة السيطرة على كامل

وأضاف «ما زالت الاشتباكات مستمرة (في ميناء الزويتية ومدخل أدبانيا» على بعد نحو 190 كلم غرب مدينة بنغازي (ألف كلم شرق طرابلس). وقالت وكالة أنباء «وال» القريبة من الحكومة الموالية إن مختبر اطلق على الهجوم المباحث اسم «البرق الخاطف». ونقلت عنه قوله لقواته قبيل بدء العملية العسكرية «الآن دقت ساعة الصفر، فتقدموا تقدم الذئاب واقتحموا اقتحام الأسود». وأكد قيادي عسكري من حرس المنشآت على الأرض «سيطرة قوات حفر على السدرة وراس لانوف». ودعت حكومة الوفاق الوطني الليبية جميع القوات الموالية لها إلى التوجه نحو منطقة الهلال النفطي لاستعادة السيطرة على الموانئ التي سقطت في أيدي قوات حفر. وقالت الحكومة في بيان نشر على الصفحة

طرابلس - أ ف ب: شنت القوات الموالية للحكومة الوافية في ليبيا، هجومًا مباغتًا على منطقة الهلال النفطي التي تتبع سلطة الحكومة المعترف بها دولياً، وأعلنت سيطرتها على ميناءي زويتين، في طور من شأنه أن يزيد من تعقيد النزاع الليبي. وأكد قيادي عسكري يقاتل في قوات حرس المنشآت النفطية التي تتولى حماية المنطقة النفطية لصالح حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً «سيطرة قوات (الفريق أول خليفة حفر على ميناءي) السدرة وراس لانوف». وقال العقيد أحمد السماري، المتحدث باسم قوات الحكومة الموالية التي يقودها الفريق أول خليفة حفر، «سيطرنا على بلدة راس لانوف بالكامل، الميناء والمدنية، كما سيطرنا على ميناء السدرة بالكامل أيضاً، وقد غنمت قواتنا أسلحة ونختر».

## جدل في تونس إثر منح فرنسا اللجوء السياسي لصديقة ليلي الطرابلسي

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: أثار قرار منح السلطات الفرنسية اللجوء السياسي لسيدة العقربي، وهي أحد أبرز رموز نظام الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، جدلاً كبيراً في البلاد، حيث انتقد بعض الناشطين «التواطؤ» الفرنسي مع النظام السابق ضد التونسيين، فيما انتقد آخرون عدم مطالبه السلطات التونسية لتظيرتها الفرنسية بتسليم العقربي التي فرّت من البلاد عقب الثورة التي أطاحت بحكم بن علي عام 2011. ووافقت السلطات الفرنسية السبت على طلب تقدمت به الرئيسة السابقة لجمعية «أمهات تونس» سيدة العقربي لمنحها حق اللجوء السياسي في فرنسا، وفق ما أكد محاميهام رضوان العايبية في تصريحات صحافية. وتعتبر العقربي من أبرز رموز نظام بن علي، حيث شكلت الزواج العيني لزوجته ليلي الطرابلسي، وهذا

مكثها من العديد من المناصب الهامة، حيث بدأت كعضو له الحركة العالمية للأمهات» عام 1990 ثم عضو في «الجمعية التونسية للأمهات» عام 1992 ورئيسة «المنظمة العالمية للأسرة» عام 1997، ومن ثم عضو اللجنة المركزية لحزب «التجمع الدستوري الديمقراطي»، حيث مكثها المنصب الأخير من رئاسة «الجمعية التونسية للأمهات». وأثار القرار الأخير موجة انتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كتبت صفحة «فخار يكسر بعضو» على فيسبوك (المعروفة بانتقادها للأوضاع في تونس) «بيدو ان فرنسا تختار منطق الاستغفار ضد الشعب التونسي، فرنسا على الدوام استعمارية وبعيضة. لا تمنح في الغالب اللجوء إلا لعملائها وصناعتها (السفاح بوكاسا إمبراطور أفريقيا الوسطى، ودوقالبي رئيس هايتي المخلوع)، بعدما بيئت بالكاشف أن اللجوء لديبها لا يخضع للمنطق الإنساني في من الشعب السوري وقبلة الفلسطيني، فمنح اللجوء السياسي للعقربي رسالة سياسية لتونس، وتطمين لصناعتها الجدد، علاقة فرنسا بتونس هي علاقة استعمارية». وكتب مستخدم يدعى «فرنسا

## تركيا تعزل رؤساء بلديات تعتقد أن لهم صلة بالمسلحين الأكراد

أنقرة - ديار بكر (تركيا) - رويترز: عزلت تركيا أمس الأحد رؤساء بلديات تشبته أنهم يقدمون الدعم للمسلحين الأكراد، وعينت آخرين في أكثر من 24 بلدية في جنوب شرق البلاد، الذي تظنه أغلبية كردية، في توسيع لعمله الإجراءات الصارمة في المنطقة المضطربة التي تتاخم سوريا والعراق. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يوم الخميس إن العملية على حزب العمال الكردستاني المنحل - الذي يشن تمرداً من أجل الحصول على الحكم الذاتي للأكراد - هي الأكبر في تاريخ تركيا. ووصف

## تركيا تعزل رؤساء بلديات تعتقد أن لهم صلة بالمسلحين الأكراد

عزل الموظفين المرتبطين بالجماعة بأنه جزء رئيسي في هذه المعركة. وكان رؤساء بلديات العزلون من أنصار حزب الشعوب الديمقراطي المعارض الموالي للأكراد، وهو ثالث أكبر حزب في البرلمان، ويتلقى الحزب أي صلة مباشرة تربطه بالمسلحين، ووصف الإجراءات بأنها «انقلاب إداري». وتم عزل أربعة رؤساء بلديات آخرين ثلاثة منهم ينتسبون لحزب العدالة والتنمية الحاكم والرابع ينتمي لحزب الحركة القومية اليميني، لاشتباه بصلتهم بما تسميه السلطات «شبكة غولن الإرهابية». وزادت التوترات بالفعل في جنوب شرق البلاد منذ أن توغل الجيش التركي في شمال سوريا قبل أسبوعين ونصف الأسبوع.





## إيران ترحب وتطالب بضمانات... و«حزب الله» يدعم... والعراق يرحب بفصائل المعارضة السورية المسلحة تدرس الاتفاق الروسي - الأمريكي للهدنة مع النظام ولها تحفظات

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

قال قيادي في المعارضة السورية الاحد ان فصائل معارضة ستحضر بياناً للترحيب بالاتفاق الروسي الامريكي بشأن الهدنة وتوصيل المساعدات في سوريا لكن لها تحفظات على طريقة التعامل مع الانتهاكات من جانب الحكومة. وقال المتفرزيون السوري والرصد السوري لحقوق الإنسان وجماعات من المعارضة ان القتال العنيف والضربات الجوية تواصلت في أجزاء من سوريا قبل يوم من دخول الهدنة الإنسانية حيز التنفيذ.

وقال زكريا ملاحفي من جمع (فاستقم) في حلب ان الفصائل «ترحب بوقف إطلاق النار وترحب بدخول المساعدين ولها تحفظات على بعض النقاط... إن النظام ما ييلتزم طيب شو عقوبة النظام إذا ما التزم.»

وقال ملاحفي ان جماعات المعارضة «تسهر أنها عُيبت ولم تستشعر اصلا (في أمر الاتفاق)... قسم كبير من الاتفاق يبغضم النظام وما يبغضط عليه وما يبغدم الشعب السوري».

ولن يشتمل وقف إطلاق النار الجماعات المتشددة مثل تنظيم «الدولة» و«جبهة فتح الشام» التي كانت تعرف من قبل باسم «جبهة النصرة» حتى طغعت صلاتها التنظيمية مع تنظيم «القاعدة» وغيرت اسمها.

والسبت حذرت الولايات المتحدة مقاتلي المعارضة من «عواقب وخيمة» إن تعاونوا مع «جبهة فتح الشام» التي

قاتلت إلى جانب مجموعة من الفصائل المسلحة من المعارضة الرئيسية والإسلامية في عدة معارك طاحنة في الأسابيع الأخيرة في جنوب حلب. وأعلن مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية جابري أنصاري أمس الاحد ترحيب بلاده باتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، والذي سيبدخل حيز التنفيذ اعتباراً من اليوم الاثني.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية «إرنا» عنه القول إن «إيران ترحب بأي قرار يهيي أو يضع حداً للكراهة الإنسانية الراهنة في سورية ويتضمن حلاً سياسياً للآزمة السورية من خلال الرجوع إلى اصوات الشعب السوري في تقرير مصير»ه، وأكد ان «أي حل أو اتفاق بين الجهات الإقليمية والدولية الفاعلة لا يمكن ان يكون بديلا عن تقرير مستقبل سوريا بيد الشعب السوري نفسه».

من جانبه، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي ان «الهدنة يجب ان تكون دائمة وذات ضمانات تنفيذية ولا تستغل لاستعادة القوى من قبل الجماعات الإرهابية أو نقل مقاتلين جدد وأسلحة إليها». واعل حزب الله اللبناني الشيعي دعمه اتفاق الهدنة في سوريا حيث حارب مقاتلو ه إلى جانب قوات الرئيس السوري بشار الاسد. وأفاد بيان نشرته قناة «المنار» في ساعة متأخرة من مساء السبت دون كشف مصدرها ان القائد الميداني للمعتليات في سوريا اكذ ان حلفاء سوريا يلتزمون بشكل كامل وبتقيق بما تقرره القيادة السورية

والحكومة والمرجعيات الأمنية والسياسية في موضوع الهدنة واحترام قراراتها وتنفيذها بالصورة المطلوبة». وكانت دمشق والقائم السبت على اتفاق الهدنة المبرم بين الولايات المتحدة وروسيا وبرمي إلى تشجيع خفض فوري لاعمال العنف واستئناف المفاوضات للتوصل إلى عملية انتقالية سياسية في البلاد التي تشهد حريا منذ 2011.

وشدد القائد الميداني على ان «الجيش العربي السوري وحلفاءه سوف يواصلون حربهم المفتوحة ويلا هوادة ضد الإرهاب التكفيري (داعش والنصرة) لعدم شسمولهم باتفاقيات الهدنة».

ووفقا لتقديرات الخبراء يقاتل بين خمسة إلى ثمانية آلاف عنصر من حزب الله في سوريا على جبهات عدة، ويتلقى حزب الله مساعدة عسكرية ومالية من إيران التي رحبت الاحد باتفاق الهدنة الذي يفترض ان يدخل حيز التنفيذ مساء اليوم الخميس.

وأعلنت الحكومة العراقية، الاحد، ترحيبها بالاتفاق الأمريكي - الروسي لوقف إطلاق النار في سوريا، مؤكدة أن «موقفها لا يزال ثابتا بضرورة اعتماد الحلول السلمية بدلا من العسكرية للآزمة السورية». وقال أحمد جمال، المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية للأناضول، إن «العراق دعم الاتفاق وقف إطلاق النار، ونعتبره خطوة مهمة، خاصة وأن الحكومة السورية أعلنت التزامها وترحيبها بوقف إطلاق النار».

وعبر المسؤول العراقي عن أمله بأن «تصاح الفصائل

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

أطلقت قوات النظام السوري، الاحد، وبدعم من الطائرات الحربية الروسية، هجوماً برياً على منطقة جبل الأكراد بريف اللاذقية (غرب)، ووفقا للمعلومات الواردة من مصادر محلية، فإن طائرات حربية روسية، وأخرى تابعة للنظام، قصفت قرية «كباني» التابعة لسيطرة قوات المعارضة. وأضاف المصدر، أن الاشتباكات عنيفة نشبت في المنطقة، بعد تصدي قوات المعارضة لقوات النظام التي حاولت التقدم باتجاهه مناطقها، وكثفت قوات النظام الاحد، من قصفها للطرق الباصلة بين ريف محافظة إدلب وجبل الترحمان (في ريف اللاذقية)، سعياً منها لفصل تلك المناطق عن بعضها وقطع طرق الإمداد بين مناطق المعارضة.

ويأتي التصعيد العسكري، قبيل ساعات من دخول اتفاق وقف إطلاق النار، حيز التنفيذ، وعقب مقتل ما لا يقل عن 90 مدنيًا، من بينهم 22 طفلاً ظهر السبت، في قصف جوي لطائرات مجهولة الهوية على مناطق يسيطر عليها المتمردون

### إردوغان: من واجب تركيا القضاء على تنظيم «الدولة» في سوريا

■ استطنبول - أ ف ب: أكد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الأحد في خطاب متلفز أنه «من واجب» تركيا القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا وعلى الأراضي التركية. وقال في خطاب بمناسبة عيد الأضحى «من واجبتنا حيال مواطنينا القضاء على داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) في سوريا ووقف انتشلهته على أراضيها» في تركيا. وأضاف «إن عملية «دع القوات العسكرية ليست سوى المرحلة الأولى» من هذا المشروع.

ويعد انهماهما لفترة طويلة بعدم التحرك لوقف تهديد الجهاديين، شنت انقرة في 24 آب/أغسطس هجوماً في شمال سوريا وأرسلت دبابات وقوات خاصة لدعم قوات المعارضة وطرد تنظيم الدولة الإسلامية من المنطقة الحدودية. وبالإضافة إلى الجهاديين، استهدف الهجوم المقاتلين الأكراد في حزب العمال الكردستاني وقوات وحدات حماية الشعب الكردية وهما مجموعتان تعتبرهما انقرة منظمين «إرهابيين».

### خبير روسي: الاتفاق حول سوريا يعتبر انتصاراً آخر لروسيا

■ موسكو - أ ف ب: يأتي اتفاق الجمعة بين الامريكين والروس لراساء هدنة في سوريا عقب محاولات عدة بذلتها موسكو لاتقاء واشنطن بتعاون عسكري اوسع في محاربة الجهاديين. ورغم الخلافات العميقة، يشكل الاتفاق الذي سليله تعاون عسكري غير مسبوق بين موسكو واشنطن «انتصاراً» للروس، بحسب عدد من الخبراء. بينما كانت روسيا تدعو منذ مدة الولايات المتحدة للانضمام إلى توحيد جهودهما في سوريا، كانت واشنطن، حتى ليل الجمعة، ترفض باستمرار المقترحات الروسية.

لكن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، بعد ساعات طويلة من المفاوضات في جنيف مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، أعطى ليل الجمعة الضوء الأخضر لانشاء مركز روسي امريكي لتنسيق الضربات المحتملة شرط ان تستمر الهدنة في سوريا «اسوعا واحدا».

وقال خبير الشؤون السياسية فيودور لوكيانوف «انه انتصار لروسيا لانها مارست ضغوطا شديدة ليتم التوقيع على هذه النقطة، وقد عملت فترة طويلة للحصول على ذلك».

ويتهم الغرب مرارا موسكو الداعم الرئيسي لنظام الرئيس بشار الاسد، باستهداف الجماعات المعارضة للحق، وليس منظمات «إرهابية» حسبما تؤكد روسيا.

ولمقتضى الفصل العاشر للمعاهدة بلانفانك عن الجهاديين الذين يتحالفون معهم خصوصا في محافظتي حلب وادلب (شمال غرب)، كان ذلك مطلب موسكو مرار عدة. وإذا كان عدوها المشترك هو تنظيم «الدولة» وجماعات يعتبرها مجلس الامن الدولي «إرهابية»، تدعم روسيا والولايات المتحدة طرفين متعارضين في النزاع السوري

السلحة على الأراضي السورية للهدنة»، مشيرا أن «الكثير من المدن السورية بحاجة إلى دخول قوافل المساعدات، واستمرار الهدنة لمصلحة الشعب السوري».

وتابع جمال «موقف العراق ثابت وواضح ولا يزال كما كان سابقا، بالضد من الحل العسكري للآزمة السورية، وضرورة اعتماد الحلول السلمية، طالما تحفظ للشعب السوري أمته وكرامته».

ويقترض ان يبدأ مفعول الهدنة عند المغرب الاثني، في اليوم الاول من عيد الاضحى، وهي محاولة جديدة من سلسلة مبادرات حثفت بها سنوات النزاع الخمس الدامية سعيا ليجاد تسوية لحرب مدمرة حدثت أكثر من 290 ألف قتيل وشردت الملايين. وأوضح المبعوث الامريكي الخاص إلى سوريا مايكل راتني ان هدنة أولي لمدة ثمان وأربعين ساعة مقرررة ستبدأ الساعة 19,00 (8 غ) اليوم الاثني. ووافقت الحكومة السورية المدعومة من موسكو على الاتفاق.

ويتطرق الاتفاق الذي اعلته وزيراً الخارجية الامريكي جون كيري والروسي سيرغيي في الرابع الجمعة، في احدي قطاهة إلى مدينة حلب التي تشهد وضعا انسانيًا مروعا وتسيطر قوات النظام على احيائها الغربية في حين يسيطر المعارضون على احيائها الشرقية التي يحاصرها النظام. ويرصد الاتفاق على الانسحاب من طريق الكاستيلو بما سيؤدي إلى منطقة خالية من السلاح. وكانت الفصائل المقاتلة تستخدمه هذه الطريق في حلب للتموين قبل ان تسيطر عليها قوات النظام.

### مجزة بقصف لقوات النظام على إدلب وحلب تؤدي لمقتل 90 مدنياً أغلبهم أطفال ونساء

## بدعم من المقاتلات الروسية نظام الأسد يشن هجوماً على «جبل الأكراد»... وضربات جوية تركية تقتل 20 من تنظيم «الدولة»



سوريان يتقذان رضيعين عقب الغارة الجوية على حي الصالحين شمال مدينة حلب (أ ف ب)

## الأمريكيون والروس يخوضون الحرب في سوريا من الجو

او قاذخات «بي-1» او «بي-52».

ونشرت واشنطن أيضا قوات خاصة في سوريا لتقديم المشورة لقوات سوريا الديمقراطية من مقاتلين عرب وأكراد ولتوجيه قصف التحالف الدولي بشكل أفضل. وبالتالي، يمكن ما يصل إلى 300 جندي من القوات الخاصة الأمريكية التدخل على الحدود السورية.

كما ان لوكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» برنامجا سوريا يساعد بعض المجموعات التي تقاتل نظام الرئيس بشار الاسد، ويتضمن أساسا تزويدها بالأسلحة بشكل مباشر او من خلال دول حليفة. لم يقتل أي جندي امريكي في سوريا منذ بدء التدخل. بعد بدء الغارات الروسية، أقام الجيشان الروسي والامريكي خلية لتبادل المعلومات يوميا حول العمليات الجوية الخاصة بكل منهما، ويتعلق ذلك بتجنب أي حادث بين طائرتيها. ويشهد الامريكويون على ان هذا الامر لا يعني «تعاونًا»، لكنه مجرد تبادل للمعلومات.

#### ضربات روسية دامية للمدنيين

يتهم الامريكويون الروس باستخدام الذخائر غير الموجهة ما يوقع قتلى بين المدنيين، في حين اذهم يستخدمون قنابل موجهة بالليزر أو بنظام تحديد المواقع الذي يسمح بإصابات أكثر دقة. وتشير منظمات غير حكومية إلى ان الغارات الروسية كانت دامية أكثر بالنسبة للمدنيين من الغارات الأمريكية.

بدأ تدخل الروس لدعم الحكومة السورية منذ 30 ايلول/سبتمبر 2015، ولدى الروس قواعد عسكرية في البلاد، أبرزها منشأة بحرية في طرطوس وقاعدة حميميم الجوية التي تضم صواريخ مضادة للطيران متطورة من طراز اس 400. وتشتم الطائرات الروسية ضربات جوية انطلاقا من حميميم، ولكنها تنطلق من روسيا أيضا. كما وجهت ضربات بواسطة صواريخ أطلقتها سفن في بحر قزوين والبحر الأبيض المتوسط، او عن طريق طائرات انطلقت من إيران. وتوجد قوات روسية على الأرض، بينها قوات خاصة مسؤولة عن توجيه الضربات او مساعدة القوات السورية على استخدام الأسلحة الثقيلة.

في حزيران/يونيو، أشار قانون اقره البرلمان الروسي إلى مشاركة نحو 250 الفا من الجنود والمدنيين الروس في العمليات العسكرية في سوريا منذ بدئها. وقتل حوالي عشرين جنديا روسيا في سوريا.

#### الأمريكيون يتدخلون من الحراج

توجه الولايات المتحدة ضربات خصوصا من قاعدة انجريك الجوية في تركيا حيث لديها طائرات هجومية من طراز «إيه-10»، ومقاتلات بدون طيار من نوع «ديبرو». كما يمكنها أيضا توجيه ضربات من حاملة الطائرات المتمركزة بشكل دائم في الشرق الأوسط أو من قواعدها الجوية في الأردن ودول الخليج. ويستخدم الامريكويون مجموعة واسعة من الطائرات في ضرباتهم مثل مقاتلات «اف-16» على سيارة أحد المرشحين في دائرة عمان الأولى ودخل أحد المرشحين في العراق شرقي البلاد للمستشفى بعد ضربه من قبل مجهولين، واعدتي على مرشح ثالث في الكرك ورابع في الزرقاء ومزقت بافطاط وصور وهاجمت الكرك وراية على الأقل مكاتب ومقرات انتخابية. نشطاء على فيسبوك استفسروا عن سبب ظهور طبقة من مقنولي العضلات وحراس الأندية اليلية في محيط مقر أحد المرشحين في دائرة عمان الأولى وأحد المرشحين في الدائرة الثالثة لعمان والأولى في الزرقاء قاموا بتوظيف طبقة من الحراس.

بالتزامن ظهر مسلحون بكثافة خلال إفتتاح مقر لأحد المرشحين بالبادية الوسطى وعلنت الشرطة انها ستعتقل كل من أطلق لكتنها لم تفعل كما ظهر مسلحون برشاشات في شريط فيديو خلال إستقبال أحد المرشحين في الرمثا شمالي البلاد، ولم تتحرك السلطات. حصل ذلك فعلاً في إعتداء مسلح مباشر عبر الرصاص على سيارة أحد المرشحين في دائرة عمان الأولى ودخل أحد المرشحين في العراق شرقي البلاد للمستشفى بعد ضربه من قبل مجهولين، واعدتي على مرشح ثالث في الكرك ورابع في الزرقاء ومزقت بافطاط وصور وهاجمت الكرك وراية على الأقل مكاتب ومقرات انتخابية. نشطاء على فيسبوك استفسروا عن سبب ظهور طبقة من مقنولي العضلات وحراس الأندية اليلية في محيط مقر أحد المرشحين في دائرة عمان الأولى وأحد المرشحين في الدائرة الثالثة لعمان والأولى في الزرقاء قاموا بتوظيف طبقة من الحراس.

■ واشنطن - أ ف ب: يتركز تدخل الامريكويين والروس الذين توصلوا إلى اتفاق حول هدنة في سوريا، في النزاع المتواصل منذ خمس سنوات في عمليات قصف جوي خصوصا. وفي ما يأتي اوجه التشابه والاختلاف بين التدخل العسكري للقوتين العظميين في سوريا:

#### أهداف عسكرية مختلفة

يتدخل الروس لدعم الحكومة السورية، ورسمياً لمحاربة الجماعات «الإرهابية». لكن موسكو مقهمة بقصف كل الجماعات المعارضة للرئيس بشار الاسد، وليس فقط تنظيم «الدولة» او «جبهة فتح الشام»، «جبهة النصرة» سابقا قبل ان تعلن فك ارتباطها بتنظيم «القاعدة».

وسمح الدعم الروسي لدمشق باستعادة مناطق في غرب البلاد، وسجلت القوات الحكومية بعض المكاسب بمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية. لا سيما في تدمر.

وتهدف قوات التحالف الدولي بقيادة الامريكويين إلى مساعدة قوات محلية على السيطرة على مناطق خاضعة للتنظيم المتطرف. وتشمل هذه القوات المحلية خصوصا المقاتلين السوريين والمتحالفين معهم من العرب. وسيطر المقاتلون الأكراد السوريون على مساحات واسعة من الأراضي في شمال شرق البلاد، ودعمت طائرات التحالف الدولي هجوما للقوات التركية وفصائل عربية مقاتلة في أو اخر آب/أغسطس للسيطرة على شريط من الأرض على طول الحدود التركية السورية.

## الإمارات تنافس تركيا في الصومال والسعودية تعزز وجودها في القرن الأفريقي.. وإسرائيل وإيران أكبر الرابحين القوى المتنازعة تكرس تقسيم «ناعم» لسوريا يخدم الأطراف الدولية لا المحلية والهدنة تترك مسألة رحيل الأسد دون حل وواشنطن وموسكو تتعاونان في مجال الإرهاب

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في كل مرة يتم فيها الإعلان عن وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وروسيا تبدأ الأطراف المتصارعة في التحضير للعودة المقبلة من الحرب بعد انهياره. وهو تماما ما حدث مع اتفاق وقف العمليات العدائية في شباط/فبراير الماضي وانتهى بالمعركة على حلب التي صارت الباروميتر للنزوة السورية المشتعلة منذ أكثر من خمسة أعوام. وصارت السيطرة عليها علامة على انهيار طرف وانتصار الآخر. ومن هنا كان المزاج العام بين المقاتلين في المدينة متشككا من إمكانية تطبيق بنود الاتفاق الذي أعلن عنه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف بعد محادثات ماراثونية وأحاطها تفاؤل كبير.

ورصد مراسل صحيفة «أوبزيرفر» من مواقف المقاتلين الذين رحبوا باحتفال وقف القصف من الطيران الروسي ونظام بشار الأسد لأنهم عبروا عن عدم ثقة بمطالب فك الارتباط مع العناصر المنطرفة، وتحديدًا جبهة فتح الشام أو جبهة النصرة سابقا.

وقال داود محمودي، أحد قادة المعارضة في حلب الشرقية «جبهة فتح الشام بيننا، هذا صحيح، وهم هنا عندما لم يكن أحد أكثر موجودا، وأبقوا على المدينة مفتوحة وفتحوها عندما كانت محاصرة، أين كان الروس والأمريكيون، أقول لك، الأمريكيون لم يشاهدوا في أي مكان والروس كانوا يقصفون مواقعنا». ولوحظ الموقف نفسه في ادلب التي تتمتع فيها جبهة فتح الشام بوجود قوي حيث ينظر للجبهة كحامية للناس. ويقول أبو توفيق من بلدة سرافب، والنضم ثلاثة من أولاد القتلا مع الجماعة الجهادية «انهم من هنا وهم نحن» و«لم يكونوا الأقوى لو جاء الدعم في البداية».

### لا ثقة

ويعلق شولوف قائلا إن الثقة بين المتصارعين على سوريا في حالة متدنية أكثر من السابق. ولا توجد إشارات عن إمكانية تطبيق الاتفاق في منطقة دمشق التي لا تزال معقلا قويا لنظام بشار الأسد.

وعلى مستوى الدول الراحية للاتفاق فهي نفسها غير متأكدة من إمكانية نجاح الهدنة الأخيرة ذلك أن نجاحها يعتمد على قدرة روسيا السيطرة على نظام الأسد وبالتحديد إقناع المسؤولين في دمشق فتح المعابر والممرات لوصول المواد الإنسانية للمحاصرين، الهدف الذي تسعى له الهدنة بالإضافة لوقف القصف الجوي على مناطق المدنيين. واستخدم المسؤولون السوريون سياسة «الجموع أو الكوع» كسلاح طوال الحرب الأهلية رغم احتجاج الأمم المتحدة والحكومات الغربية.

ونجحت السياسة في مناطق مثل حمص وأخرها في بلدة داريا الغربية من دمشق، ويظل تخفيف الكارثة الإنسانية هو الهدف وراء الهدنة الأخيرة إلا أن نقاد الاتفاق يقولون إنه لا يمنع خطة أو طريقا للحل السياسي، حيث لا تزال مواقف الأطراف الداخلية والخارجية متناقضة وكل واحد يعمل لتحقيق أجندة خاصة.

ولو استمرت الهدنة التي تتزامن مع احتفالات عيد الأضحى اليوم الإثنين فستعمل كل من أمريكا وروسيا من خلال غرفة تحكم مشتركة تمنع الطيران السوري من ضرب المعارضة. وتبقى «جبهة النصرة» أو «فتح الشام» وهو اسمها الجديد في مركز رفض مقاتلين لشروط الهدنة. فلم تقتنع الولايات المتحدة بالتحول الجديد في رؤية الجماعة وقد ارتباطها بتنظيم القاعدة. ولهذا أبقتهما على قائمة الجماعات الإرهابية.

وتعتقد واشنطن أن الجبهة وغيرها من الجماعات الإرهابية تستغل الفوضى في سوريا لتنفيذ عمليات ضد المدنيين الغربيين.

ويتساءل محمودي عن مصداقية الطرف الآخر وسماحه بدخول المواد الغذائية، مشيرا إلى أن النصرة وأحرار الشام هما اللتان فتتا الحصار وفتحتا الطريق التي أغلقتها الصحيفة.

وعلق قائلا إن «القصف العشوائي علينا وبيدون خوف من استراتيجيتها الزور منذ دخولهم الحرب لدمع نظام الأسد وهي ضرب المناطق المدنية بذريعة استهداف الجماعات المنطرفة.

وهي استراتيجية انتقدتها الولايات المتحدة مشيرة إلى عدم اهتمام الروس بخسرب مواقع الجهاديين في الرقة. واستهدف الطيران الروسي المستشفيات والمرکز الطبي.

ويحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد تم ضرب

59 مركزاً طبياً منذ التدخل الروسي في 30 ايلول/سبتمبر 2015.

وترى بسمه قضماني، من الهيئة السورية العليا للمفاوضات أن الهدنة يمكن أن تنجح لو فرضت وأن الروس هم الضامن الوحيد لها من خلال منع طيران النظام نصف مناطق المعارضة في الشمال.

ورغم عدم ارتياحه من التعامل مع الروس إلا أن مسؤولاً أمريكيا علق قائلا إن هناك الكثير مما ستجنيه موسكو حالة ساعدت في وقف الحرب. وقال بلق ضريبا المكان لتركيجه في الوقت الذي حرفنا فيه النظر». وأضاف «لقد جلبوا الموت والدمار، ويقولون الآن إننا سنسرد الحياة لكم، وهم راغبون في نجاحه (الهدنة) وسنرى». وفي المقابل عبرت جماعات معارضة أخرى عن شكها من نجاح الإنفاق. ويقول لييب نحاس عضو المكتب السياسي في أحرار الشام «لدينا شكوك حول إمكانية نجاح الإنفاق في شكله الحالي وفي ضوء سجل الروس والنظام». وقال «لدينا تحفظاتنا حول عدد من النقاط ونريد توضيحات، فتوقيت وشكل الهدنة متحيزة للمصالح الروسية. ولا نثق في روسيا. كما أن عدم توقف طيران الأسد من اليوم الأول هو إشارة سلبية» في إشارة لواقع من بنود الإنفاق وهو وقف الطيران السوري من التحليق فوق مناطق المعارضة بالشمال مقابل تعاون الغرب مع روسيا في ضرب الجماعات المنطرفة مثل جبهة النصرة والتنظيم «الدولة».

ويرى باتريك وينشور، المحرر الدبلوماسي في «الغارديان» إن اتفاق هو الأمل الوحيد لوقف الضربات الجوية واستئناف المحادثات الدبلوماسية في جنيف.

ويطلب الإنفاق من روسيا الضغط على الأسد وقف القصف على جمعات المعارضة التي يعتبرها إرهابية أما أمريكا فهي مطالبة بالضغط على حلفائها في المعارضة فك ارتباطهم بجماعات إرهابية ومنطرفة. ويشير وينتور إلى شكوك وزارة الدفاع بقدرة موسكو على كبح جماح طيران الأسد.

ويرى المعهد السوري في واشنطن أن الإنفاق وإن تحدث عن إجراءات ومسؤوليات إلا أن العنصر الغائب فيه هو التطبيق والإلتزام اللذان أسهما في فشل اتفاقيات سابقة. وفي الوقت الذي أكد فيه لافروف على أنه حصل على موافقة الأسد فهناك مشكلة أخرى تتعلق باستعداد المعارضة للتخلي عن «جبهة النصرة» والجماعات الأخرى.

وأشار في هذا السياق لما كتبه شاري ليستر، من معهد الشرق الأوسط «بعد حديثي في الأسابيع الماضية مع عدد كمن القيادات الذين يمثلون فصائل مختلفة أقول إن واحداً منهم لم يبد استعدادا للإنسحاب من خطوط القتال التي تقاات عليها جبهة فتح الشام. وهذا يعني لهم التخلي وبشكل دائم عن المناطق للنظام». ولكنه أضاف أن المعارضة السورية تواجه اليوم «أكبر لحظة» منذ أن قررت حمل السلاح ضد النظام عام 2011.

ولن يخفي أي سينايري تعاون أو انسحاب لـ«جبهة النصرة» من واقع الحرب السورية المتغيرة والمشكلة في كل يوم حسب صحيفة «نيويورك تايمز». مشيرة إلى المواقف المتشككة التي استقبلت فيها روسيا ماسة الاتفاق الأمريكي – الروسي. وتقول «لقد تم تسليم واقع الحرب السورية في الوقت الذي انحرفت فيه أنظار العالم نحو الانتخابات (الأمريكية) وأزمة اللاجئين».

ولم تتباطأ وتيرة الحرب في ذلك البلد بل تزداد اشتعالاً وكثافة، ويدخل إليها كل يوم لاعبون جدد ومصالح وأجندات متناقضة. وتقول إن الكثير من اللاعبين يحاولون البحت عن خيارات في وقت بدأت فيه عقارب الساعة تدق لرحيل باراك أوباما.

ويخشى نظام الأسد وحلفاؤه من الروس والiranيين وحزب الله من تغير في السياسة الأمريكية من الابعاد الذي بدا في سياسة أوباما للاندخراط في ظل الإدارة الجديدة.

### حقائق على الأرض

وتضيف أن تغير الحقائق على الأرض التي حققها كل طرف تقوم بتشكيل سوريا المستقبل وتعقد بالضرورة عمل الدبلوماسية كما هو حال الاتفاق الأخير.

ومقابل هذا تشير الصحيفة لما يجري على الأرض مثل الخطط التركية لبناء أسلاك كهربائية على الحدود وتقوية القرى التي سيطرت عليها كخطوة أولى لإنشاء «منطقة عازلة» التي طالبت بها منذ وقت طويل. وفي الوقت نفسه أعلن أفراد سوريا عن خطط لإعلان الدستور بعد إفضال الأتراك خطوطها توحيد منافعهم في شرق الفرات مع تلك الواقعة غربه. وعلى صعيد الحكومة تواصل تطبيق سياسة الترحيع ونقل المقاتلين في مناطق دمشق إلى مناطق المعارضة فيما يراه المقاتلون عملية تطهير عرقي.

### شؤون عربية وعالمية



العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مستقبلا الرئيس السوداني عمر البشير في الرياض لعددة تمهيد إلى تعزيز العلاقات (صورة أرشيفية - أ ف ب)

خاصة من موافقة المقاتلين على الاستسلام جاءت بعد حصار وقصف جوي بالبراميل المتفجرة وغاز الكلور. وفي حلب الشرقية واصل المقاتلون قصف الجزء الواقع تحت سيطرة الحكومة. ويواصل الطيران الروسي عملياته ضد المعارضة ورفضت موسكو وقف العمليات إلا بعد فرض الحصار من جديد على المنطقة.

وهناك تكهنات حول اتفاق بين روسيا والأتراك يقضي بسيطرة النظام على حلب مقابل وضع تركيا حد للمطوحات الكردية. ويعمل كل طرف من الأطراف باتجاه تقسيم ناعم لسوريا وبناء منطقة تأثيره. فهناك جيب للمعارضة بدعم تركي في الشمال.

فيما ينحصر أكراد سوريا في شمال شرق البلاد أما النظام وبدعم روسي وإيراني فيحكم دمشق والمناطق الساحلية وتظل المناطق الحدودية مع لبنان تحت سيطرة حزب الله. ورغم نمو النظام والمعارضة تقسيم سوريا إلا أن الداعمين الخارجيين للأطراف المتصارعة ربما أصروا على تقسيم قائم وفعلي لها.

فالأعبون الحلبيون لم يعد لهم دور في تشكيل البلد. وتقل عن جهاد بازجي، الاقتصادي السوري قوله إن تقسيم سوريا ربما كان الحل الأمثل لإعادة توحيدها من جديد.

### ماذا يتعاون؟

وتعاملت صحيفة «واشنطن بوست» مع الإنفاق الأمريكي – الروسي من زاوية أخرى حيث قالت إنه يحمل الكثير من التناقضات والإشكاليات التي طبعت الاتفاقيات السابقة وهي: ماذا يتعاون الأسد في تطبيق هدنة ستعود لرحليه؟

وهل الروس فعلاً مستعدون للتعاون في هذا الهدف؟ كما لم يقدم الاتفاق توضيحا حول سبب تعاون الجماعات المعارضة في اتفاق سيؤدي لتدميرها. وتشير إلى أن الهدنة الجديدة تجمد خطوط القتال وتؤكد استمرار الحصار على حلب الشرقية، وبالضرورة منحه شرعية دولية كما يقول عبد الكافي المنطو أحد سكان المنطقة المحاصرة.

وقال «النظام وحتى حاصر الأسد والروس جلب وبعدها توصلوا لاتفاق وقف إطلاق الناس» و«يشعر الناس بالقرب»، ويرى محللون أن مطالب الهدنة من المعارضة المعتدلة التخلي عن الجماعات المتشددة سيؤدي لتعقيد تنفيذ الهدنة.

وبحسب فيصل عيتاني من المجلس الاطلنتي، فالتخلي عن فتح الشام «يعني الدخول في مواجهة لا يمكنها الفوز بها أو التعرض لخطر القصف الجوي الأمريكي أو الروسي» وأضاف «في نهاية اليوم وفي غياب آلية فرض فأي شيء يضعف المعارضة سيؤدي إلى تقوية النظام». ورغم الشكوك التي تحوم حول الإنفاق وتاريخ الإنفاقيات التي انهارت طوال الأزمة السورية إلا أن صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» تتحدث عن إمكانية تحالف أمريكي –روسي يركز على تنظيم الدولة والجماعات الإرهابية المرتبطة بالقيادة وهو تعاون لم يفكر به أحد وبسط التوتر الحاصل بين البلدين على حد تعبير الصحيفة.

وهو اتفاق سوريح المواطنين السوريين خاصة في المناطق المحاصرة ويسمح بوصول المساعدات الماسة.

وتقول إن الإنفاق لم يضع جدولاً زمنياً لرحيل الأسد مما يثير أسئلة كثيرة حول طرق تحقيق النسوية السياسية الشاملة، ونقلت عن روبرت فورد، السفير الأمريكي السابق في سوريا والمزيم الباحث حاليا في معهد الشرق الأوسط «بدون آلية رقابية فمن الصعب على الروس والولايات المتحدة الإنفاق على من قام بخرق الإنفاق. وكانت هذه مشكلة اتفاق شباط/فبراير وفي آذار/مارس ونيسان/إبريل»، وأضاف «حتى يتوصل المقاتلون وقادتهم لقرار من أن هناك ما يمكن جلبه من السلام أكثر من القتال فلا يمكن الحفاظ عليها» الهدنة.

وفي النهاية يخدم الإنفاق استراتيجة موسكو في الشرق الأوسط حسب «صنادي تايمز» وقال مسؤول غربي «تريد واشنطن تخفيض العنف لدرجة يسمح لها بالقول: إننا نقوم باتخاذ خطوات للتعاون العسكري مع الولايات المتحدة». وقال بالنسبة لروسيا هذا لا يتعلق بوقف إطلاق النار بقدر ما هو خطة لالقبول الدولي. ويرى فواز جرجس من مدرسة لندن للإقتصاد أن «هدف روسيا هو التعاون الإستراتيجي مع الولايات المتحدة ضد تنظيم «الدولة» وجبهة النصرة، وشرعة نظام الأسد. ورغم أنها حصلت على ما تريد على الورق إلا أن هذا يعتمد على نجاح وفعالية وقف إطلاق النار».

ويتصارع عليها اللاعنون الخارجيون سواء كانت العراق واليمن ولبنان. إلا أن هناك ساحة جديدة للتنافس بين إيران وتركيا وإسرائيل وهي أفريقيا.

### صراع على أفريقيقا

وكتب في هذا السياق مراسل صحيفة «أوبزيرفر» للشؤون الأفريقية جيسون بيرك قائلا إن قوى الشرق الأوسط الإقليمية تتنافس فيما بينها لتحسين علاقاتها مع إثيوبيا والسودان وكينيا. فبالإضافة للمصاعب اليومية التي عانى منها سكان نبروسى فيما الصيف من توقف القطارات والتظاهرات التي أغلقت الشوارع حل ضيوف كبار زادا من مصاعب الحرب، وبالنسبة للبعض فوصول الزوار الكبار علامة على الأهمية.

ويقول الصحافي والناشتر تشارلس أونيانغو أبو «طبعاً بعيداً عن الناس البصيق». ولكن البعض يرحب به لأنه علامة على عودتنا لمركز الاهتمام». وفي الماضي كان معظم الزوار من الولايات المتحدة والصين الذين يلعبون دوراً في المنطقة إلا أن الفترة الأخيرة شهدت زواراً من الشرق الأوسط. وتعتبر زياراتهم عن تحول في اللعبة القديمة التي تتنافس فيها القوى على التجارة والمصادر والدعم العسكري في هذه المنطقة الحساسة من العالم. واستقبلت نبروسى على مدى خمسة أسابيع من حزيران/يونيو إلى تموز/يوليو وزراء إيرانيين وفد من دول الخليج وقادة تركيا وإسرائيل. وشهدت دول أخرى في شرق أفريقيا الاهتمام نفسه من القادة الكبار. ويقول بيرك إن المحللين يحاولون فهم

## الإمارات تنافس تركيا في الصومال والسعودية تعزز وجودها في القرن الأفريقي.. وإسرائيل وإيران أكبر الرابحين القوى المتنازعة تكرس تقسيم «ناعم» لسوريا يخدم الأطراف الدولية لا المحلية والهدنة تترك مسألة رحيل الأسد دون حل وواشنطن وموسكو تتعاونان في مجال الإرهاب

الأثر الذي ستتركه هذه الموجة الجديدة من اهتمام دول الشرق الأوسط على المنطقة، ومن الواضح أنها ستؤثر على السياسة والدبلوماسية المحلية بقدرة تأثيرها على حركة السير في نبروسى.

وتقوم بعادة تشكيل التحالفات وبناء أشكال جديدة منها محددة بالتناقض الجيوسياسي والنزاعات التي تجري في مناطق بعيدة. ولدى هذه التحالفات إمكانية للتأثير على أجندة الدول الغربية، ونقل الكتائب عن أحمد سليمان، الباحث في شؤون القرن الأفريقي بتשתاتم هاوس، لندن قوله «هناك ملج هام من الإنخراط».

ويرى الكاتب أن التحول نحو أفريقيا ناتج من عوامل عدة، منها مرحلة ما بعد الربيع العربي والنزاع في اليمن اللذان دفعا الدول العربية للبحث عن طرق للتعاون من خلال التجارة والثقافة أبعد من التحالف في جوارها الطبيعي. كما أسهم النزاع السنّي الشيعي والضغط الإقتصادي على بعض الدول وظهور قيادات راغبة بتحرك ميراث وأثر على توجهات هذه الدول نحو مناطق جديدة مثل أفريقيا.

وتستفيد هذه الدول من حذر الصين التي سيطرت على المجال الأفريقي وانتشغالات الولايات المتحدة وعدم قدرة الأمم المتحدة على تغطية أفريقيا بالإضافة لضعف الاتحاد الأوروبي، وفتح هذا الوضع المجال أمام استمرار الدول المقلبة لأفريقيقا في مجالات من مزارع البيطخ إلى تطوير الموانئ. وحسب الكسندر وندوس، الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي في القرن الأفريقي «لأنها واجهت نزاعاتها الخاصة، فقد قررت تأمين مصالحها في القرن الأفريقي».

ويشير بيرك إلى أن تركيا تعتبر لاعباً رئيسياً في هذه الجهدو التي يقودها بشخصيا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وركز على الصومال التي زارها ثلاث مرات. وخصصت تركيا على مناطق من خلال إقامة علاقات مع المسؤولين الصوماليين وعقد لشركاتها وتعاون في إغلاق المؤسسات التابعة لرجل الدين فتح الله غولن المتهم بتنفيذ إنقلاب 15 تموز/يوليو الفاشل.

ويرى ستان أولغن من مركز كارنجي في أوروبا أن أهداف تركيا عظمية في الصومال «في تزايد الظهور بظهر المدافع عن المسلمين المضطهدين، وهي عن تحسين القوة الناعمة والصدورة. وأصبحت تركيا واحدة من أكبر الدول المساهمة في الإغاثة الإنسانية في العالم، وهو عمل جيد، وما تم تحقيقه في الصومال لا يبقى داخل حدودها».

وهناك تنافس كصا يقول بيرك حيث تقوم الإمارات بمحاولة التأثير في شرق أفريقيا. ففي الوقت الذي يقدم فيه تركيا تحالفا من الحزب الحاكم في انتخابات الصومال المقبلة تفصل الإمارات دعم المعارضة.

ويعلق مراقب عربي للشؤون الصومالية في نبروسى «ما لا يعرفه أحد هو أن الدول الشرقن أوسطية ستكون الأكثر تأثيراً على الانتخابات الصومالية، لا الولايات المتحدة أو الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي أو بريطانيا». وفي تطور آخر تقوم الإمارات ببناء قاعدة عسكرية في ارتريا، وهو ما قد يؤدي إلى دمج النظام القمعي في أسكرة مع المجتمع الدولي. وهناك السعودية في ظل قيادة الملك سلمان والتي تحاول الحصول على تعاون مع عدد من الدول الأفريقية لدعم حملتها ضد الحوثيين في اليمن والدعومين من إيران.

وتخلت كل من الصومال والسودان عن تحالفهما مع إيران مقابل علاقات قوية مع السعودية. ويعد أقل من ساعات من تخليها عن إيران حظيت الصومال على مساعدات بقيمة 50 مليون دولار.

وبالقدر نفسه ربما حصل السودان على دعم بالمليارات لقاء تعاونه وهي أموال مهمة في ظل الحصار المفروض عليه. ويقول سليمان «ما نراه هو تحول في أولويات الدول الخليجية، وهناك سياق تاريخي للعلاقة، وينظر للمنطقة على أنها جزء منهم «خارج قريب» ومجال مهم للتأثير». ويلعب رجال الأعمال السعوديون دوراً مهماً في التعاون التجاري مع إثيوبيا. القوة الاقتصادية في أفريقيا فيما زاد عهد الطلاب الأثيوبيين في السعودية بالسنوات الأخيرة.

وهناك تعاون ديني وبناء مساجد ومدارس.

وينقل عن رندوس قوله «قامت السعودية ودول الخليج بتطوير علاقات قوية مع السودان والصومال وارتبنا وهي ما أدى لردة فعل من القوى الإقليمية مثل إثيوبيا وكينيا التي ترى فيه تحولاً نحو الخليج وخسارة لتأثيرهما النسبي وزيادة في التهديد الهولابي في المنطقة». وأخيرا إسرائيل التي تعتبر من أهم اللاعبين الجدد. وزار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عددا من الدول الأفريقية.

وترى إسرائيل في هذه الدول مصدراً للدعم في الأمم المتحدة، ونكرت صحيفة «هآرتس» ان إسرائيل تقوم بمحاولات لإقناع الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بتحسين علاقاتها مع السودان بعد تخليها عن التحالف مع إيران.

## وهّاب: يليلي بيقرب عالجاهلية بدوينسى إنو إمو مخلفتو ونحن دروزن نأخذ بالتأثر لبنان: اعتصام في مجدل عنجر طالب باستدعاء وزير سابق وحل حزب التوحيد العربي

المعركة ضد الفساد، والتاريخ سينصفنا في هذه المعركة وسيلعنهم في هذه المعركة».

وكان وهّاب قال في حديث تلفزيوني «هشام هو دياب صورته إحدى الكاميرات بشيورة يقوم بتعبئة البنزين وهذا هو الدليل ضدّه، مشيراً إلى أنه «تعرض للضرب البرح».

وتوجّه إلى رئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان بالقول: «لا انت بدكّاء وسام الحسن ولا انا ميشال سماحة. ونحن لا نقبل الاعتداء على كرامتنا ونحن لا نتعرض لكرامات أحد، لذلك فلننضم كل أحد حده ولا داعي للتسريبات، فأنا اسمي ونام وهاب وليس ميشال سماحة».

كما هاجم جريدة «المستقبل» بالقول طز في المعلومة وفي صحيفة المستقبل وما حدا بغيّز على صراميتي». وأضاف: «هشام ليس مرافقي لكنّه أحد المتبعين إلى حزب التوحيد العربي وهو قد يكون مندفعاً بشكل شخصي وهذه لعبة أولاد».

في المقابل، نفّذ عدد من أهالي مجدل عنجر اعتصاماً رمزياً أمام مبنى البلدية، احتجاجاً على التفجير الذي استهدف أحد أبناء البلدة. وتحدث في الاعتصام رئيس البلدية سعيد ياسين، مستنكراً ما تعرض له أحد أبناء البلدة، شاكرًا لفرع المعلومات كشفه السريع للغال العربي تين بأنه ينتمي إلى حزب التوحيد، مطالبا «بحل الحزب وتبرأ من إشعال العقوبات بالجاني واستدعاء وهّاب إلى التحقيق». وقال «نাম وهاب أقول لك الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها وأنت من أيقظها».

وقال أهام مسجد بلال بن رباح الشيخ محمد عبد الرحمن «بالأس كانت تهمة أماً اليوم فاصبحت جريمة من شخص ننزه أنفسانا عن ذكر اسمه ليعتبر الموضوع ولدنة وأصعب ديناميت».

كانت عدالة مع الجميع لن تستطيع أن تكون في مناطقنا ومناطق غيرنا»، وعن قول أنه تم منع المدهامات في منطقة الجاهلية، قال «لم يخلق الذي يدخل إلى الجاهلية، ومن يريد الاقتراب من الجاهلية عليه أن ينسى أن أمّه خلفته ولا يهولنّ علينا»، مؤكداً أنه «مهما بلغت الحملة لن أوقف الكبار».

## وزير داخلية لبنان وقع قراراً يطلب من مجلس الوزراء حلّ الحزب العربي الديمقراطي... ويستغرب تضامن 8 آذار مع سفير دمشق: ماذا لو زورنا أبو مالك التلي؟

مع القاتل ضد القتيل»، ماذا سيشعر اهلنا في بيئة حزب زهنا، اتصل وزير العدل المستقيل اللواء اشرف ريفي بوزير الداخلية، وشكره على ائحائه قرار حل «الحزب العربي الديمقراطي» و«حركة التوحيد – فرع هشام منقارة» على عجز الوزراء، وكشف انه قد يتشارك استثنائياً في مجلس الوزراء عندما يوضع قرار حل الحزبين على جدول الأعمال.

في المقابل، قلل عن مصادر وزارية في 8 آذار «أن قرار المشوق حل الحزب العربي الديمقراطي وحركة التوحيد مزايده سياسية ولي يبر في مجلس الوزراء».

كذلك رد عضو المكتب السياسي في الحزب «العربي الديمقراطي»، علي فضة على قرار وزير الداخلية قائلا «هذه مزايده سياسية ضمن الفريق الواحد من دون أي مسؤق قانوني».

# استشهاد طفلة فلسطينية دهساً بسيارة مستوطن وأين الأسرى المضرين يفسد أجواء العيد في بيت لحم

رام الله - «القدس العربي»:

خلالاً لمشاهد الاحتفالات التي تعم العالم العربي والإسلامي بمناسبة عيد الأضحى، فإن المشهد في فلسطين عموماً وفي بيت لحم ملتح بالدما، بعدما أقدم مستوطنان في بلدة الخض الفلسطينية جنوب محافظة بيت لحم على قتل أسرى من المدينة المقدسة إضرابهم المقتوح عن الطعام ضد الاعتقال الإداري وثلاثتهم في حال الخطر الشديد وعلى حافة الشهادة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الطفلة لى مروان موسى البالغة من العمر ست سنوات بعد أن دهسها مستوطنون في منطقة أم ركية في بلدة الخض، في جريمة جديدة تضاف للثلاث جرائم الإسرائيلية الضمخ بحق الطفولة الفلسطينية.

وأعلن الإضراب العام في بيت لحم حتى ساعات عصر أمس الوقفة الكبرى، رغم أن المدينة كانت في السابق وفي مثل هذه الأوقات تشهد حركة تجارية نشطة إلى حد ما بسبب تهاافت الفلسطينيين وخاصة من أهالي القدس المحتلة لثلاثة من مشتريات العيد، ما أدى إلى ركود إجباري في الأسواق في ذروة أجواء العيد.

أما الجزء الثاني من الحكاية في بيت لحم فهي متعلقة بالأسيرين الشقيقين محمد ومحمود الجبلول والأسير مالك القاضي الذين يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام رفضاً للاعتقال الإداري في سجون الاحتلال ويعيشون وضعا



تشجيع الطفلة لى مروان موسى ابنة الست سنوات التي استشهدت دهساً بسيارة مستوطن في جنوب بيت لحم أمس



وطالب مسك حكومة الاحتلال والجهاز القضائي التابع لها بالإسراع باستبدال قرار تجسيد الاعتقال الإداري للأسرى الثلاثة بإنهائه بشكل واضح، وأن يفرج عنهم ويسمح بنقلهم للعلاج في المستشفيات الفلسطينية والا فالسجناء وكذلك الشوارع الفلسطينية سيكون لهم ما يوفى مغاير في حالة استشهاد أي من هؤلاء الأسرى.

ونفذ أهالي بيت لحم وقفة تضامنية مع الأسرى الذين يواجهون الموت في إضرابهم المقتوح عن الطعام في شهرهم الثالث الليلية الماضية وبالتزامن مع وقفة عرفة أمام صرح الأسرى المقام في منطقة السينما وسط بيت لحم، كما نفذ عدد من الناشطاء الفلسطينيين اقتحاماً لمقر الصليب الأحمر في بيت لحم ليل السبت، واعتصموا تضامناً مع الأسرى الثلاثة المضربين عن الطعام، وكتب الناشط منذر عميرة على صفحته الخاصة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك «كل عام وحقنا مش بخير» فبعد تهديد إدارة الصليب الأحمر في بيت لحم بحملة كافة المسؤوليات الناتجة عن اقتحامنا لمكاتبها، إلى الموظفين الفلسطينيين اضطربنا لإخلاء مبنى الصليب حافظاً عليهم، لكن نضالنا من أجل أسرانا سيستمر بكافة السبل المشروعة»، ورغم الإخلاء عاد الناشط من جديد أمام مقر الصليب صباح أمس وواصلوا اعتصامهم التضامني مع أسرى بيت لحم الثلاثة وسط أجواء مشحونة في المحافظة بأسرها خوفاً على حياتهم وخطر الموت الذي يهددهم بسبب تواصل الإضراب.

وقال إن حكومة الاحتلال وأجهزتها العسكرية والقضائية والطبية تتحمل مسؤولية حياة محمد وشقيقه محمود ومالك القاضي، وإن اللجوء إلى قرار تجسيد قرارات الاعتقال الإداري لهؤلاء الأسرى لن يبرئ الاحتلال من أي مكره يحدث لهم أو لأحدهم لأنه هو الذي دفعهم إلى هذه الوضعية من خلال رسم طريق الموت لهم.

الاعتقال الإداري، وأفاد مدير عام الوحدة القانونية في هيئة شؤون الأسرى والمحررين إياد مسك الذي زار الأسير محمد بلبلول في مستشفى ولفسون الإسرائيلي بأن حالته تراجعت بشكل ملحوظ حيث يعاني من أوجاع ونوبات قوية في القلب، وأصبح معرضاً للموت المفاجئ في أي

## عريقات: حكومة إسرائيل تدمر ثقافة الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة

# الرئيس عباس يزور فنزويلا قبل الأمم المتحدة ليلقي خطاباً سياسياً هاماً



صائب عريقات

وقت ممكن. وشدد على أن القيادة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير هي مركز القرار الفلسطيني من خلال طرح جميع القضايا على جدول أعمال الاجتماعات للجنة التنفيذية. لا توجد مسألة صغيرة أو كبيرة إلا وتوضع على جدول الأعمال. كما أنه يعرض على جميع الأصدقاء أن من لديه أية نقاط أن يطرحها في جدول الأعمال قبل الاجتماع ومن ثم يتم صياغة مشتركة لبيان متكامل في جميع القضايا، مشدداً على أن القول إنه لا مؤسسة في منظمة التحرير، غير مقبول ومستغرب جملة وتفصيلاً. وعلى الجانب السياسي الفلسطيني أعلن عريقات أن الرئيس محمود عباس سيزور فنزويلا للمشاركة في قمة عدم الانحياز ونهاية إلى الأمم المتحدة حيث سيلقي خطاباً غاية في الأهمية يضع فيه العالم بصورة كافة المسائل.

الاستيطان وتطبيق موثيق جنيف الأربعة، وأن تفتح الحكمة الجنائية الدولية تحقيقاً قضائياً في كل ممارسات إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني سواء بالاستيطان أو تهويد القدس أو الأسرى أو العدوان على قطاع غزة.. وأعرب عريقات عن استغرابه من استمرار الدسول بعلاقاتها مع إسرائيل رغم كل تلك الممارسات وكان شيئاً لم يحدث «خاصة أن هذا ما يجري في الوقت الحالي والحقيقة أن ما تقوم به حكومة إسرائيل يدمر ثقافة الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة، وهذا هو الخطر الحقيقي». وأكد أن القيادة تبذل كل ما في وسعها من أجل أن تبدأ الجنائية الدولية تحقيقاً قضائياً بجرائم الحرب الإسرائيلية، علماً أن الجانب الفلسطيني قدم جميع الوثائق والملفات الخاصة للحكومة، معرباً عن أمته أن يتم فتح التحقيق القضائي في أسرع

الصرىحات يصف هذا المستوطن والاسيطان الذي يرقى لجريمة حرب بالسكان الأصلي ويساويه بابسن البلد المواطن العربي الفلسطيني الذي يعيش على أرضه وأرض أجداده فذلك أمر غير مسبوق ومرفوض جملة وتفصيلاً ويستحق الإدانة والاستنكار. كما أنه يكشف الوجه الحقيقي لنتنياهو وحكومته، وكما قلنا أكثر من مرة هذه حكومة من المستوطنين وللمستوطنين وبالمستوطنين». وقال إنه في ضوء أن العالم كله بات يعرف أن من يدمر عملية السلام وخيار الدولتين هي سياسات ومنهجية تلك الحكومة وهذه الحقيقة واضحة، فعلى هذا العالم أن يبدأ المساءلة والمحاسبة لهذه الحكومة فلم تعد التصريحات ولا الإدانات تكفي والمطلوب المساءلة الحقيقية وبشكل فوري، والمساءلة الحقيقية تبدأ بقرار في مجلس الأمن حول

رام الله - «القدس العربي»:

دعا صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المجتمع الدولي إلى بدء المساءلة الحقيقية لبنين نتنياهو وحكومته، لوقف سياساتها الاستيطانية المنهجية ضد أبناء الشعب الفلسطيني. واعتبر تصريحات نتنياهو التي وصف فيها من يدعون لوقف الاستيطان ورحيل المستوطنين «بالتطهير العرقي لليهود»، أنها إن دلت على شيء فإنها تدل على أن نتنياهو خرج عن كل الخطوط الحمراء بتصريحات فاضحة صارخة غير أخلاقية، وضرب بعرض الحائط القانون الدولي وهدم كيان كل العلاقات الدولية ودمر كل ما قامت عليه من وثائق ومؤسسات الأمم المتحدة من عدالة.

وأضاف «نتنياهو هو من خلال تلك

## طالب فتح وحماس بتوفير الأجواء اللازمة للانتخابات بأسرع وقت

# مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية يشعر بخيبة جراء وقف الانتخابات المحلية بقرار من المحكمة العليا

حالة التدهور في بنية النظام السياسي الفلسطيني والتآكل في أداء السلطات والمؤسسات العامة وانعكاساتها على منظومة الحقوق والحريات، وإمكانية التحول الديمقراطي في فلسطين. ومطالب بسرعة العمل على استعادة وحدة المؤسسات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي مقدمتها السلطة القضائية ومنظومة العدالة وعلى أسس مهنية وموضوعية وشفافة دعماً لعملية الإصلاح القضائي، وطالب كذلك بالعمل دون إبطاء على استعادة دور المجلس التشريعي الفلسطيني وتولييه مهامه الأصلية في التشريع والرقابة على السلطة التنفيذية والعمل على ترميم النظام السياسي لحين إجراء الانتخابات المحلية والرئاسية والتشريعية في أسرع وقت ممكن ضماناً لسيادة القانون والفصل بين السلطات والتداول السلمي على السلطة.

والاقتراع في الانتخابات دورية نزيهة تضمن التعبير الحر عن إرادة الناخبين المكفول في القانون الأساسي المعدل والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي انضمت إليه دولة فلسطين بدون تحفظات وقانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية لعام 2005 وتعديلاته. ورأى أن الانتخابات المحلية تشكل دعماً للمسار الديمقراطي وخطة مهمة لدفع عملية المصالحة الوطنية والتحصير لإجراء الانتخابات العامة الرئاسية والتشريعية وضمان المشاركة المجتمعية وبخاصة مشاركة الشباب في صنع القرار وترتيب البيت الداخلي في مواجهة مخاطر وتحديات المرحلة الراهنة. وتابع المجلس بقلق البيئة الانتخابية وراقب الأجواء التي رافقت بداية العملية الانتخابية وما اكتملها من انتهاكات سواء من قبل جهات رسمية أو مجهولة وصلت حد التهديد بالقتل بالرشح، ورغم التوقيع على ميثاق شرف من قبل الفصائل الفلسطينية، إلا أن حركتي فتح وحماس لم توفرا الأجواء المناسبة لإجراء تلك الانتخابات.

لكل مواطن فلسطيني الحرية الكاملة في الاختيار والترشح والانتخاب والاعتراض وبما أن هنالك مناطق لا تتمتع بالاعتراف القضائي والقانوني نتيجة للظروف الواقعية التي يعيشون فيها في عدم الاعتراف بالقضاة وتشكيل المحاكم، وخوفاً من إصدار قرارات قضائية تكون موضع جدل ونقاش وحفاظاً على السلم الأهلي والمصلحة العامة... فإننا نقرر... وفق قرار مجلس الوزراء رقم 177/108/03/م، ورجح لعام 2016 لإجراء الانتخابات مؤقتاً لحين البت في الدعوى... وتعيين جلسة يوم الأربعاء 21 سبتمبر/ أيلول المقبل للنظر في الدعوى... ورغم وجود العديد من التساؤلات في الشارع الفلسطيني من قبل المراقبين والمتابعين للقرار القضائي ومن بينها الصفة والمصلحة وحدود رقابة المشروعية على القرارات الإدارية، التي تتصل بالمسائل القانونية وانعكاساتها على طبيعة العلاقة بين السلطات العامة الثلاث وحدودها والآثار والمراكز القانونية، إلا أن المجلس يجد نفسه مضطراً لعدم تناولها لعدم التأثير على قرارات القضاء التي يعتني من حالة الانقسام.

رام الله - «القدس العربي»:  
من فادي أبو سعدي:

تابع مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية قرار محكمة العدل العليا والقاضي بالوقف المؤقت للانتخابات مجالس الهيئات المحلية التي كانت من مقررة في 8 تشرين أول/ أكتوبر الحالي، وراقب المجلس ردود أفعال الفاعلين المجتمعيين وبشركهم خيبة الأمل جراء وقف العملية الانتخابية وتأثيره السلبي على الحق في المشاركة في صناعة القرار عبر الاحتكام إلى صناديق الاقتراع، وطالب الجهات الرسمية وحركتي فتح وحماس بتوفير الأجواء المناسبة لإجراء الانتخابات المحلية في أقرب فرصة ممكنة وعدم تقويض الفرصة المتاحة لترتيب البيت الداخلي الفلسطيني.

وجاء في حيثيات قرار العول العليا: أن المحكمة تجد من خلال ما يدور حالياً بخصوص العملية الانتخابية في الضفة الغربية وقطاع غزة وحرمان مدينة القدس وضواحيها من حق المواطنين في الانتخابات وحول قانونية القرارات التي تصدر في قطاع غزة حول الاعتراضات المقدمة من المرشحين المستدعين الأمر الذي يؤثر في النتيجة الانتخابية، وبما أن الأصل أن تتم الانتخابات في جميع أرجاء الوطن بما في ذلك القدس وضواحيها وأن يكون

## اقتحام الأقصى وإحباط محاولة تهريب هواتف لأسرى حماس

# مردخاي يعلن «تسهيلات» للفلسطينيين في الضفة وغزة

# القاهرة تصف محاولات النيل من العلاقات المصرية الفلسطينية باليأسة

طيلة عقود خشي الجيش الإسرائيلي من الجيوش العربية المحيطة، ويبدو أنه بات يخشى من ذاته الآن في ظل استشرء ظاهرة هروب الأدمغة والتفاهات التكنولوجية من صفوفه نحو القطاع التجاري الخاص. وعلى خلفية هروب أعداد كبيرة من الجنود ذوي المهارات العالية إلى أعمال خاصة في البلاد وخارجها قام رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية هرتسي هليغي بالتعاون مع قسم القوى البشرية في جيش الاحتلال بصياغة خطة وضعت بـ «التورية» هدفاً وقف ظاهرة هرب الأدمغة التكنولوجية من وحدة 8200 - الوحدة التكنولوجية في شعبة الاستخبارات المسؤولة عن الرصد والتصنت. وحسب معطيات تكشف عنها في إسرائيل فقد كانت 2015 أصعب سنة بالنسبة لجيش الاحتلال بكل ما يتعلق بترك القوى البشرية التكنولوجية، ويتبين من معطيات قسم علوم السلوك في الجيش أن نسبة الضباط الذين قال قادتهم إنهم يرغبون ببقائهم في الخدمة، لكنهم فروا وتركه قد بلغت 34.4%، وهذا يعني حدوث ارتفاع كبير خلال أربع سنوات فقط. ففي 2011 قرر 13.2% من رجال الخدمة الأوائل في جيش الاحتياط -ضباط حتى رتبة مقدم وجنود حتى رتبة رقيب أول- في الجهاز التكنولوجي، عدم تمديد خدمتهم الدائمة، وبعد أربع سنوات، في 2015، ازدادت هذه النسبة بحوالي ثلاثة أضعاف ووصلت 34.4% والمقصود القوة البشرية الأفضل نوعية في الجيش الإسرائيلي.

وتسهيل دخول فلسطيني الداخل إلى الضفة، على الجانب السياسي أكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد متانة هذا الموضوع وبعض ما يكتب في بعض الأروقة في هذا الموضوع، ولكن تؤكد أن هذا لا يمت للواقع بصله، فمصر تتنسيق وتعاون مع السلطة الفلسطينية في مجالات النقل من العلاقات المصرية الفلسطينية والتشيك وبها في محاولات باسطة ويأسية». وقال أبو زيد «لا أعلم بالتحديد لصحة من هذه المحاولات البائسة ولكنني تابع بعض ما يقال في هذا الموضوع وبعض ما يكتب في بعض الأروقة في هذا الموضوع، ولكن تؤكد أن هذا لا يمت للواقع بصله، فمصر تتنسيق وتعاون مع السلطة الفلسطينية في مجالات النقل من العلاقات المصرية الفلسطينية والتشيك وبها في محاولات باسطة ويأسية». وقال أبو زيد «لا أعلم بالتحديد لصحة من هذه المحاولات البائسة ولكنني تابع بعض ما يقال في هذا الموضوع وبعض ما يكتب في بعض الأروقة في هذا الموضوع، ولكن تؤكد أن هذا لا يمت للواقع بصله، فمصر تتنسيق وتعاون مع السلطة الفلسطينية في مجالات النقل من العلاقات المصرية الفلسطينية والتشيك وبها في محاولات باسطة ويأسية». وقال أبو زيد «لا أعلم بالتحديد لصحة من هذه المحاولات البائسة ولكنني تابع بعض ما يقال في هذا الموضوع وبعض ما يكتب في بعض الأروقة في هذا الموضوع، ولكن تؤكد أن هذا لا يمت للواقع بصله، فمصر تتنسيق وتعاون مع السلطة الفلسطينية في مجالات النقل من العلاقات المصرية الفلسطينية والتشيك وبها في محاولات باسطة ويأسية». وقال أبو زيد «لا أعلم بالتحديد لصحة من هذه المحاولات البائسة ولكنني تابع بعض ما يقال في هذا الموضوع وبعض ما يكتب في بعض الأروقة في هذا الموضوع، ولكن تؤكد أن هذا لا يمت للواقع بصله، فمصر تتنسيق وتعاون مع السلطة الفلسطينية في مجالات النقل من العلاقات المصرية الفلسطينية والتشيك وبها في محاولات باسطة ويأسية».

وكان مجلس المنظمات قد حذر في بيان صدر عنه بتاريخ 25 أغسطس/ آب الماضي من تبعات تأجيل الانتخابات المحلية، وفند أسناب دعوة تأجيلها انطلاقاً من مبدأ سيادة القانون وحماية الحقوق والحريات العامة؛ وبخاصة الحق في الترشح

وعلى الجانب الآخر أعلن يؤاف مردخاي منسق أعمال حكومة الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية عما أسماها سلسلة تسهيلات للفلسطينيين في الضفة وغزة خلال عيد الأضحى، وجاء في قرارات سلطات الاحتلال السماح لثة ألف فلسطيني من الضفة الغربية بزيارة الأقارب والأصدقاء في فلسطين المحتلة في عام 1948. وبموجب هذه التسهيلات باستطاعة الرجال الذين تزيد أعمارهم عن سنن الخامسة والأربعين والنساء فوق سنن الثلاثين التوجه لأداء الصلوات في الحرم القدسي الشريف دون تصاريح، كما تم منح التصاريح للمئات من سكان الضفة الغربية للسفر عن طريق مطار اللد الدولي المسمى إسرائيلياً بن غوريون.

رام الله - «القدس العربي»:

واصلت المجموعات اليهودية المتطرفة من المستوطنين الإسرائيليين باحات المسجد الأقصى تحت حماية أمنية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي وأزعمها المتخفة، ونفذ العشرات من المستوطنين الإقتحام عبر باب المغاربة رغم احتفال المسلمين بعيد الأضحى المبارك وسط نداءات ببدء صلاة العيد في المسجد وشد الرجال إليه. في غضون ذلك زعم موقع «واللاه العبري أن مصلحة السجون الإسرائيلية أحبطت محاولة تهريب أجهزة هواتف خلوية لقسم حماس في سجن «بيتسل» في بئر السبع، وبحسب رواية الموقع فإن السجناء الإسرائيليين رصدوا أسيراً من حماس في مكان داخل السجن لا يجب أن يكون فيه وخلال حملة فتيش على حزم مبروطة تم القاءها خارج السجن وتم العثور داخل الحزم على هواتف خلوية وقطع خاصة بالهواتف.

محكمة فتح تعيد اثنين من المفوضين

# الرجوب يهاجم دحلان: فصل على قضايا قتل واستقواء في الإقليم وأموال الخليج لن تعيده

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علقت «القدس العربي» من مصادر في حركة فتح، أن المحكمة الحركية لم تقض سوى بعودة اثنين من المفوضين الذين تقدموا بطلبات «تظلم»، وأن قرار عودتهم النهائي يخضع لراي لجنة خاصة شكلت مؤخرا من ثلاثة أعضاء في اللجنة المركزية، دون معرفة «الدرجة التنظيمية» التي سيسعود إليها هؤلاء، خاصة وأن من بينهم من كان يشغل منصب عضو في المجلس الثوري، في الوقت الذي قطع فيه اللواء جبريل الرجوب مجددا الطريق على عودة النائب محمد دحلان، وخلافا لما ذكر خلال الأيام الماضية، أكتت مصادر في فتح أن قرارات عودة شخصيات من الحركة مجددا للصوفيا، لم تشمل سوى كل من سفيان أبو زائدة، عضو المجلس الثوري السابق، والنائب ناصر جمعة، عضو المجلس التشريعي، بينما رفض طلب رشدي أبو شيك الرئيس السابق لجهاز الأمن الوقائي، وأن الحركة تنظر في باقي الطلبات التي وصلت إليها، بشأن إعادة 17 شخصية جرى فصلها في وقت سابق بقرار من اللجنة المركزية، مصادق عليه من القائد العام ورئيس المجلس محمود عباس.

وأكدت هذه المصادر لـ «القدس العربي»، أنه لم يعرف بعد «الدرجة التنظيمية» التي سيسعود إليها هؤلاء، خاصة وأن أبو زائدة كان يشغل عضوية المجلس الثوري، ثانياً هيمية قيادية في فتح، وسيسعود الأمر برهته بعد مصادقة الرئيس على قرار المحكمة الحركية، إلى اللجنة المركزية



جبريل الرجوب

على الأرجح لتحصد المنصب الذي سيسعود له الشخص المفصول، خاصة وأن المجلس الثوري استكمل في وقت سابق، عقب عملية الفصل التي تمت العدد الناقص، من خلال إدخال شخصيات قيادية جديدة لصوفوه بدلا من تلك التي صدرت بحققها قرارات فصل.

وكانت المحكمة الحركية قد قررت في جلسة خاصة ناقشت فيها قرارات الفصل، بفسخ قرار الفصل الصادر بحق أبو زائدة وجمعة، الذي صدر في عام 2014. ونشر أبو زائدة قرار المحكمة الحركية بما يضمن عودته من جديد لصوف في فتح.

وعلمت «القدس العربي» أن قرار المحكمة لن يكون نهائيا لعودة هؤلاء، وفق نظام فتح الداخلي، حيث رفعت القرارات للجنة المركزية التي ستحدد إما قبول أو رفض التوصية الرفووعة من المحكمة.

وشكلت اللجنة المركزية «لجنة ثلاثية» للبت بقبول أو رفض هذه القرارات، حيث سترفع اللجنة توصياتها للجنة المركزية من أجل المصادقة عليها.

جاء ذلك كله بعد اجتماع عقده وفد خماسي من مركزية فتح، مع وفد عربي مشكل من أربع دول هي مصر والأردن والسعودية والإمارات، ناقش إعادة الوحدة لصوف فتح، من خلال عودة المفوضين، وبينهم النائب دحلان، الذي فصل في عام 2011، ووجهت له عدة تهم.

ومن سباب تخفيف الحدة التي اعلمت علاقة حركة فتح والرئيس عباس، مع بعض الدول العربية، جرت الموافقة على عودة المفوضين، غير أن تصريحات قيادات الحركة، تؤكد أن

«الركونا من العواصم وفلوسها وتأثيرها، نريد أن نعمل كفلسطينيين»، وفهم من تصريحات الرئيس التي جاءت بعد أيام من لقاء الرباعية العربية في القاهرة، أنه يرفض عودة دحلان لصوف الحركة مجددا، وفي سياق هذا التوجه لفتح الذي يقطع الطريق أمام عودة دحلان، أدلى اللواء الرجوب بتصريحات شديدة اللهجة، أكد خلالها أنه لن يكون هناك مكان في الحركة لدحلان، بعد أن هاجم «دولة عربية خليجية» لصلتها الوثيقة به، نافيا أن يكون دحلان مرشحا محتملا لخلافة الرئيس عباس، وفي بداية تصريحاتها التي أدلى بها لحظة إذاعة محلية تبث من مدينة بيت لحم، وجرى تداولها بشكل واسع على مواقع الإنترنت بعد تسجيلها، تحدث الرجوب عن قضية الأشخاص الذين فسخت المحكمة الحركية قرارات فصلهم، وقال إنهم في قيادة فتح يحترمون قرارات المحكمة الحركية، لكنه أشار إلى أن المادة 54 من النظام الأساسي تعتبر قرار هذه المحكمة توصية للجنة المركزية لإقرارها أو رفضها.

ومن ثم تطرق الرجوب للرد على الأسئلة الخاصة بعودة دحلان، وقرارات فصله من فتح، وقال «لم يفصل دحلان لأنه سب على فلان وعلان»، مضيفا «تم فصله بقرار اللجنة المركزية على علاقة بالقتل والمشاركة في القتل والاستقواء بالإقليم»، وهاجم دحلان بشدة، وكذلك اتج بشكل مباشر إلى عدم رضا فتح على إحدى الدول العربية الخليجية التي تقدم الدعم له، وقال «مدخل دحلان للرجوع للحركة ليس من خلال الدول العربية، وليس من خلال أموال الخليج».

«الركونا من العواصم وفلوسها وتأثيرها، نريد أن نعمل كفلسطينيين»، وفهم من تصريحات الرئيس التي جاءت بعد أيام من لقاء الرباعية العربية في القاهرة، أنه يرفض عودة دحلان لصوف الحركة مجددا، وفي سياق هذا التوجه لفتح الذي يقطع الطريق أمام عودة دحلان، أدلى اللواء الرجوب بتصريحات شديدة اللهجة، أكد خلالها أنه لن يكون هناك مكان في الحركة لدحلان، بعد أن هاجم «دولة عربية خليجية» لصلتها الوثيقة به، نافيا أن يكون دحلان مرشحا محتملا لخلافة الرئيس عباس، وفي بداية تصريحاتها التي أدلى بها لحظة إذاعة محلية تبث من مدينة بيت لحم، وجرى تداولها بشكل واسع على مواقع الإنترنت بعد تسجيلها، تحدث الرجوب عن قضية الأشخاص الذين فسخت المحكمة الحركية قرارات فصلهم، وقال إنهم في قيادة فتح يحترمون قرارات المحكمة الحركية، لكنه أشار إلى أن المادة 54 من النظام الأساسي تعتبر قرار هذه المحكمة توصية للجنة المركزية لإقرارها أو رفضها.

ومن ثم تطرق الرجوب للرد على الأسئلة الخاصة بعودة دحلان، وقرارات فصله من فتح، وقال «لم يفصل دحلان لأنه سب على فلان وعلان»، مضيفا «تم فصله بقرار اللجنة المركزية على علاقة بالقتل والمشاركة في القتل والاستقواء بالإقليم»، وهاجم دحلان بشدة، وكذلك اتج بشكل مباشر إلى عدم رضا فتح على إحدى الدول العربية الخليجية التي تقدم الدعم له، وقال «مدخل دحلان للرجوع للحركة ليس من خلال الدول العربية، وليس من خلال أموال الخليج».

الجهاد لا تعتبر العملية الانتخابية مخرجا للمأزق

# الحكومة تعلن انتظار قرار المحكمة بشأن الانتخابات.. وحماس تعتبرها «غير مختصة»

غزة - «القدس العربي»:

لا تزال آثار قرار محكمة العدل العليا، بتجميد العمل بالانتخابات المحلية حتى البت في الملف، من خلال تأجيل الانتخابات بشكل كامل، أو عقدها بموعدها وذلك في جلسة خاصة يوم 21 ايلول/سبتمبر الحالي، تصاعدت في الشارع الفلسطيني، وسط استعدادات الفصائل للوصول إلى يوم الثامن من أكتوبر/تشرين الأول المقبل، موعد الانتخابات المثقف عليه.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية يوسف الفخار، أن الحكومة تنتظر قرار محكمة العدل النهائي بشأن قانونية إجراء الانتخابات البلدية، وأكد أن رئيس الوزراء رامي الحمد الله، أكد على إجراء الانتخابات في موعدنا المحدد، لكنه في ذات الوقت أكد أن إصدار المحكمة العليا لقرارها «أوجب احترام القرار ضمن احترام القانون».

وسبق ذلك أن أعلنت لجنة الانتخابات المركزية، تجميد كافة إجراءاتها، تماشيا مع قرار المحكمة، وقالت إنها قررت تجميد أعمالها بعد أن عملت على مدى أكثر من شهرين لإيجاد بيئة صالحة للانتخابات «تمكنا من إجراء انتخابات شفافة تحظى باحترام شعبي وأمانه وتساعد في إنهاء الانقسام المؤلم». وتمتد لا يتول الوقت «حتى تتمكن من استئناف العملية وإجراء

الانتخابات، وتعود الديمقراطية إلى فلسطين». وقضت محكمة العدل بوقف الانتخابات، ويررت قرارها الصادر الخميس الماضي، بعدم شمول العاصمة القدس في الانتخابات وأن في المجلس التشريعي عن حماس باسم الزعاريير الأول، جرى ذلك بناء على دعوى رفعتها نقابة المحامين الفلسطينيين.

وكان قرار المحكمة قد جاء في خضم خلاف كبير بين حركتي فتح حماس، بعد قبول قرارات الطعن على خمس قوائم لحركة فتح الصادرة عن محاكم غزة، وهو ما أشار صحيفة فتح، التي كانت ستحرم بموجب هذه القرارات من المناقشة في خمس بلديات جديدة، أضيفت لأربع أخرى حرمت من المنافسة فيها، من خلال قرار أصدرته لجنة الانتخابات نفسها.

وجددت حماس رفضها لقرار محكمة العدل العليا، على اعتبار أنها محكمة «غير مختصة» بمثل الانتخابات، خاصة وأن التوافق جرى على الرجوع لمحاكم البدايات في المدن للبت في الشكاوى والطعون، حيث لم تقم حركة فتح بالتوجه لمحاكم البدايات في غزة، لعدم اعترافها بها، كونها وفق ما قالت الحركة تتبع حماس.

والمهم الناطق باسم حماس سامي أبو زهرى، فتح بالتعبير من العملية الانتخابية عبر الاحتكام لـ «مؤسسة قضائية غير مختصة بتسوية الانتخابات»، وقال إن ذلك «يمثل انتكاسة



خضر حبيب

كبيرة للعلمية الديمقراطية بمجملها»، ودعا فتح «للتوقف عن العبث بالانتخابات والعودة إلى احترام القانون وقرارات لجنة الانتخابات والمحاكم المختصة، وفي هذا السياق قال النائب في المجلس التشريعي عن حماس باسم الزعاريير السياسي وليس قانونيا»، معتبره بمثابة «حكم بالإعدام على الديمقراطية وترسيخ لسياسة الدكتاتورية والتفرد»، وأكد في تصريح صحافي أن قرار وقف الانتخابات يؤكد هروب حركة فتح من «الهزيمة المبكرة»، مشيرا إلى توطينها للقضاء لـ «شرعنة خطوة وقف الانتخابات للخروج بماء الوجه»، وأشار إلى أن قرار وقف الانتخابات هو بمثابة «ترسيخ للتفرد والدكتاتورية وسياسة التبعييت ومصادرة لحق المواطنين في اختيار من يعثهم في إدارة الهيئات المحلية».

وأوضح الزعاريير أنه سيترقب على القرار «استمرار حالة العجز والشلل التي تعاني منها البلديات وخدماتها مع استمرار وجود الهيئات التي انتخبتت في عام 2012 حيث نافست حركة فتح فيها نفسها»، وانتقد ممرسات أجهزة الأمن في الضفة الغربية بحق معظم القوائم والمرشحين الذين نافسوا فتح، وما تلقى ذلك من استنجاب مئات المرشحين والقوائم، وقال إن ذلك لم يكن كائيا لإزالة مخاوف حركة فتح من شبح الهزيمة».

وأضاف منتقدا فتح «أن رعب الهزيمة سيطر

المحدث باسم فتح أسامة القواسمي في تصريح سابق، إن حماس التي تسيطر على محاكم غزة «تفشل الانتخابات المحلية من خلال إسقاط قوائم فتح في غزة»، وقال إنها «لا تؤمن بالديمقراطية ولا الشراكة وبن صناديق الاقتراع»، وحملها المسؤولية الكاملة عن تداعيات قرارها بإسقاط قوائم فتح في غزة.

وفي ظل احتدام الخلاف بين الحركتين، أكد خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، على أهمية عدم إجراء أي انتخابات في ظل الانقسام الفلسطيني وفي ظل الوضع السياسي القائم، مشيرا إلى أنها «لا يمكن أن تكون مخرجا للتخلص من المأزق الذي نمرسه»، وقال في تصريح لموقع «نابا الوطن» إن قرار محكمة العدل بوقف الانتخابات، وما سيقى ذلك من منازعات وملاحقات في المحاكم والطعون التي قدمت ضد القوائم «يؤكد على عمق الأزمة التي تمر بها الساحة الفلسطينية»، ودعا جميع الفصائل لـ «اختصار الطريق والبحث عن مخرج حقيقي للازمة، وتخلص الساحة الفلسطينية من حالة التوتر والمنازعات المستمرة». وأوضح أن الخروج من هذا المأزق لا يمكن أن يتم إلا من خلال «الحوار الوطني الشامل»، وتطبيق ما تم التوافق عليه من الاتفاقات السابقة في موضوع المصالحة، بشار إلى أن الجهاد كانت قد أعلنت عدم مشاركتها في الانتخابات البلدية المقبلة في وقت مبكر.

على أوساط السلطة وفتح بعد تشتت قوائمها بسبب الزحام وعدم الانضباط في الضفة، ويسبب إسقاط قوائم فتح في غزة بالطعون لفصلها في تشكيل قوائم تنسجم مع قانون



عرض عسكري لكتائب القسام في غزة بمناسبة عيد الأضحى

## خلال عرض عسكري ابتهاجا بالعيد القسام: قادرون أن نرد الضاع صاعين وأن نقطع اليد التي تبطش بشعبنا

غزة - «القدس العربي»:

أعلن قيادي في كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أن المقاومة في قطاع غزة تواصل إعدادها وتجهيزها لمواجهة الاحتلال. وقال خلال عرض عسكري في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، احتفالا بقدم عيد الأضحى «يؤمننا ترو إلى القدس، وبتنا قادرين على أن نرد الضاع صاعين، وأن نقطع اليد التي تمتد لتبطنش بأطفالنا ونساءنا، واليوم أصبحت حقيقة».

وأكد أن «التضحية بالنفس باتت سمة و ظاهرة اجتماعية، ولم تعد قاصرة على فئة من الشباب، بل جميع الشعب الفلسطيني يتبنى خيار المقاومة ويحتضن أبناءها»، وأكد أيضا أن المقاومة الفلسطينية «ستبقى وفيه لدماء الشهداء الذين قدموا أرواحهم رخيصة للوطن، والسريع و دريهم إما بالصلاة على عتبات المسجد الأقصى محررين أو شهداء في سبيل الله».

وكان المئات من عناصر كتائب القسام، قد خرجوا في عرض عسكري كبير، وهم يرتدون الزي العسكري ويحملون بنادق رشاشة، احتفالا بقدم العيد، رددوا خلالها التكبيرات.

ووزع عناصر التحسين الحلوى على الأطفال ابتهاجا بقدم العيد، ورفع آخرون رايات حركة حماس الخضراء خلال العرض العسكري.

وأكاد القيادي في القسام أن فرحة الشعب الفلسطيني لن تكتمل إلا يوم تحرير فلسطين والمسجد الأقصى من دنس الاحتلال، وقال أيضا إن «هل فلسطين ما فتتوا يسيطرزون أروع ملاحم البطولة والتضحية والفاءة في الضفة الغربية والقدس المحتلة وغزة ويضجون بأنفسهم»، وشدد على أن أبناء فلسطين في مقاومتهم وجهادهم ضد المحتل «سيقفون شوكة في وجه النازية الجديدة إسرائيلي، ليفسلا بدمائهم الزكية العار الذي لطخ شرف المسلم».

## خلال اجتماع لأعضاء اللجنة في الضفة وغزة لجنة متابعة «الجنائيات» الدولية تدعو المحكمة للإسراع وبدء المرحلة الثانية لمحاكمة إسرائيل

غزة - «القدس العربي»:

ناقشت اللجنة الوطنية الخاصة بمتابعة الملفات الفلسطينية في محاكمة الجنائيات الدولية، آخر التطورات الحاصلة مع مكتب المدعي العام للجنائيات الدولية، بشأن بدء المرحلة الثانية، لعاقبة مجرمي الحرب الإسرائيليين. وقال الدكتور غازي حمد، الناطق باسم اللجنة في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إن اللجنة استمعت إلى التقارير المختلفة بما فيها اللجنة الفنية وأخر التطورات والمتابعات مع مكتب المدعية العامة للجنائيات الدولية فاتو بنيسودا، ولقاء وزير الخارجية الفلسطيني الدكتور رياض المالكي معها، قبل أيام عدة.

وأضاف أن وزير خارجية وجه رسالة صريحة إلى بنسودا من دولة فلسطين، تؤكد عدم وجود مبرر للتأخير في فتح التحقيق، وضرورة سرعة التمرك من قبلها وفريقها بإنهاء المرحلة الثانية من الفحص الأولي والبدء الفوري بفتح التحقيق في «جرائم الحرب الإسرائيلية» الرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، وصولا إلى محاكمة مجرمي الحرب، وتحقيق العدالة والانتصاف لضحايا الشعب وضمان عدم إفلات مجرمي الحرب الإسرائيليين من العقاب، وأوضح أن اللجنة التي يرأسها الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عقدت جلستها الدورية بحضور أعاضائها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتقدمت اللجنة في بداية اجتماعها بالتهنئة للعضو شعوان جبارين بمناسبة انتخابه أمينا عاما للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان.

وأكدت أن «فلسطين تفخر بأبنائها الذين يمثلونها في الهيئات الدولية بكفاءة توازي دول العالم»، معتبرة أن هذا الإجماع الدولي على شخصية فلسطينية مثل جبارين هو الرد العملي على المحلات المشوهة والمعرضة التي تقودها سلطات الاحتلال بشكل منظم ضد مؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية وعلى رأسها مؤسسة «الحق» بسبب توثيقها لجرائم الاحتلال من أجل تقديم مرتكبي مجرمي الحرب إلى المحاكم الدولية وفي مقدمتها المحكمة الجنائية الدولية.

يشار إلى أن دولة فلسطين حصلت على عضوية محكمة الجنائيات الدولية، وتقدمت بملف لن هذه المحكمة لعاقبة إسرائيل على ما اقترفته قواها العسكرية ضد قطاع غزة خلال الحرب الأخيرة في صيف عام 2014، التي أدت إلى استشهاد نحو 2200 فلسطيني، ومصابة أكثر من 11 ألفا آخرين، وهدم عشرات المنازل، وما تضمنته الحرب من عمليات قتل متعمد وإبادة كاملة لعشرات العائلات. كما تقدمت اللجنة بملف آخر لمحاكمة إسرائيل، بسبب مصادرة الأراضي في الضفة الغربية وبناء المستوطنات، على اعتبار أن ذلك شكل غير قانونيا ويشكل جريمة حرب.



غازي حمد

## تجدد الاتصالات بين إسرائيل وحزب الله وإيران لحل لغز اختفاء الطيار أراد

مختلفة، وفي وقت أكد فيه حزب الله أنه ليس متأكدا من أنها عظام آزاد، لكنه يحولها من أجل الفحص. وتم أخذ عينات من العظام ومقارنتها بالحض النووي لرون آزاد الذي تواجد في معهد الطب الشرعي منذ 1996. ومن ثم أجري التقاطع مع عينات من دم والده وشقيق رون آزاد، إلا أنه في كل مرة كانت الحوية الإيرانية يعرض على إسرائيل صفة: رون آزاد مقابل آزاد، وحسب صحيفة «ذا ناتي» تم بالأسئلة الأخيرة استئناف الجهود لحل اللغز. وجاء الدليل على رغبة إيران القوية بإنهاء موضوع الدبلوماسيين ما نشرته صحافي إيراني مقيم في أوروبا، ويعتبر أحد المؤرخين البارزين لثورة الخميني، لقد كتب هذا الصحافي قبل أربعة أشهر أن رئيس البرلمان الإيراني يعرض على إسرائيل صفقة: رون آزاد مقابل الدبلوماسيين الأربعة، وبعد فترة وجيزة من ذلك كتب الصحافي أنه جرى لقاء بين إسرائيل وإيران في قبرص، في مايو/أيار بمشاركة مسؤولين إسرائيليين كبار، ومساعد الرئيس الإيراني سابقا، هاشمي رفسنجاني.

على الاعتراف بأراد قتيلا لا يعرف مكان دفنه، لكن رئيس الحكومة في حينه، اريئيل شارون، رفض ذلك. وخلال 12 سنة مضت جرت عدة محاولات لحل قضية الفقودين من الجانبين. وفي 2004 سلمت إسرائيل لحزب الله، بوساطة ألمانية، معلومات تم جمعها حول شكل اختطاف الفحص وقتل الدبلوماسيين الإيرانيين من قبل «الكتائب المسيحية» ولكن المواد التي تضمنتها الملف لم تكف المسؤولين الكبار في التنظيم.

من جهة أخرى، وخلال 2005 وبداية 2006، حاول رجال حزب الله أكثر من مرة، بدت للألمان بأنها صادقة، من أجل حل لغز آزاد، وعمل التنظيم من أجل التحقيق في القضية وتوفير تقرير لإسرائيل حول ما حدث، وسافر رجال الله إلى طهران، وحضرت شخصيات إيرانية إلى لبنان، من أجل دراسة الموضوع ومعالجته.

وفي أعقاب الفحص، أجرى رجال حزب الله تحريات في مناطق مختلفة في لبنان، وفي أعقاب ذلك تم تحويل عظام إلى إسرائيل عنر عليها في أماكن

حزب الله «إن الأرض في المنطقة التي دفن فيها آزاد تحركت وتغيرت منذ الحادث، وهم يواصلون المحاولة ومتأكدون من أنهم سيعثرون على القبر في نهاية الأمر».

وحسب المصادر الغربية وفقا للمصحفة العربية فإن سبب ضلوع الحرس الثوري الإيراني في هذه القضية، مضاعف: أولا، لقد كان الحرس الثوري هو الذي احتجز آزاد منذ 1988 وحتى وفاته، وثانيا، الحرس الثوري يخضع لضغط شديد من قبل مسؤولين في النظام الإيراني لكي ينيهي قضية الفقودين بمن في ذلك الدبلوماسيون الإيرانيون الأربعة الذين اختفوا في لبنان في 1982، وانتهت إيران في حينها إسرائيل باختطاف الأربعة من ناحية استخبارية تم حل لغز اختفاء آزاد في 2005، عندما نجحت الاستخبارات الإسرائيلية بالحصول على معلومات على مستوى عال من الثقة حول وفاة آزاد في لبنان، كما يبدو جراء المرض، بين 1995 و1997، ووافق الحاكم الرئيسي في حينه

الناصر - «القدس العربي»:

كشفت في إسرائيل في الأسبوع الماضي عن اتصالات سرية تمت بين إسرائيل وبين حزب الله وإيران حول الطيار العسكري الإسرائيلي رون آزاد، المفقود منذ نحو ثلاثة عقود، وسمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية بالنشر بأنه جرت في السنة الأخيرة اتصالات بين إسرائيل وحزب الله وإيران (الحرس الثوري) عبر جهة استخبارية ثالثة، لإنهاء قضية الطيار آزاد الذي اضطر للهبوط بعد أصابة طائرته في سماه ليغان قبل قرابة 30 سنة.

لكن مصادر استخبارية غربية قالت لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إن المحاولة فشلت، ويتضح الآن أن حزب الله أبدي نفاقا لا خلال المحادثات مع الجهة الغربية بشأن نجاحه بحل اللغز، في أعقاب معلومات تم جمعها خلال الأشهر الأخيرة. إلا أن ممثلي التنظيم أعلنوا في نهاية الأمر بأنهم لم ينجحوا بعمل شيء، في هذه الأثناء على الأقل. وحسب المصدر الاستخباري الغربي، قال مندوبو

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:

عقد مجلس الأمن الدولي مساء الجمعة جلسة تشاورية حول التوتر بين المغرب وجبهة البوليساريو في منطقة الكركرات على الحدود المغربية الموريتانية، واعتبر كل من المغرب والجبهة أن خلاصة الاجتماع، التي لم تقل شيئاً، كانت لصالحه، لأنه لم يقل شيئاً. وخصص مجلس الأمن اجتماع الجمعة مناقشة مقترح للأمانة العامة للأمم المتحدة بأن تتولى قوات الأمم المتحدة بالمنطقة استكمال طريق بدأ المغرب تعبيده منذ منتصف آب/ أغسطس الماضي، على مسافة 3 كلم ونصف يربط بين نقطتي الحدود المغربية والموريتانية ويقع في المنطقة العازلة خارج الحزام الأمني وتعتبرها جبهة البوليساريو مناطق محررة.

ويقول المغرب أن الطريق ضروري بعد تطهيره المنطقة من المهربين وتجارت المخدرات وهي العملية التي تحمي المنطقة من امكانيات تسلل اراهابيين وتقول جبهة البوليساريو ان ما يقوم به المغرب من أب/ أغسطس يعتبر انتهاكاً لاتفاق وقف إطلاق النار 1991.

ورفض أغلبية أعضاء مجلس الأمن الدولي اقتراح استكمال الأمم المتحدة مشروع تعبيد الطريق الذي لقي دعم فرنسا والسنغال ودعوا إلى ضرورة ضبط النفس واحترام اتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت جبهة البوليساريو في رسالة للمجلس قبل بدء النقاش إن المشروع «يعني أن الأمم المتحدة ستصبح مؤسسة مكلفة بتحويل مشاريع المغرب، بينما سيجري لها أن تعتبر هذه الأشغال في ثلاثة تقارير سابقة بمثابة انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار.

وزارة الداخلية المغربية تحدد الأربعاء المقبل لبدء إيداع تصريحات الترشح للانتخابات التشريعية

الرباط - القدس العربي:

حددت وزارة الداخلية المغربية يوم الأربعاء المقبل موعداً لبدء إيداع تصريحات الترشح للانتخابات التشريعية المقررة يوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل على أن ينتهي أجل الإيداع يوم 23 أيلول/ سبتمبر الجاري.

الخارجية التونسية: لا صحة لتعيين وزراء من حكومة الصيد كسفراء في الخارج

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

أثارت أخبار تناقلتها عدد من وسائل الإعلام في تونس حول تعيين بعض وزراء من حكومة الصيد الصيد السابقة كسفراء في الخارج جدلاً كبيراً، حيث اعتبرت نقابة «السلك الدبلوماسي» أن القرار يخالف للدستور، قبل أن تستارع الخارجية التونسية إلى نفي الخبر بشكل قاطع، لكنها أكدت بالمقابل أنه يحق لرئيس الجمهورية تعيين الكفاءات الوطنية التي يراها مناسبة في المناصب الدبلوماسية العليا.

مشروع قانون في الجزائر يقصي مزدوجي الجنسية من المناصب العليا

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله:

تبنيت الحكومة الجزائرية مشروع قانون جديد، يقصي مزدوجي الجنسية من عدد كبير من المناصب المدنية والعسكرية العليا في البلاد، بحسب مضمونه الذي نشرته لأول مرة وكالة الأنباء الرسمية السبت.



مجلس الأمن

وقال جيرارد فان بوهيمان رئيس مجلس الأمن أن كريستوفر روس مبعوث بان كي مون إلى الصحراء الغربية وكيم بولوك رئيس بعثة المينورسو قد أعلما المجلس بالوضع في منطقة الكركرات. واعتبرت الأمم المتحدة أن الوضع في «الكركرات» «موتور»، وقد نشرت فيها مراقبين مديبة خبثيتها من «تجدد الأعمال القتالية».

وأعتبرت جبهة البوليساريو عدم موافقة أغلبية أعضاء مجلس الامن على مقترح الامانة العامة انتصاراً لها فيما قال المغرب بعد صمت طويل انه سيلتزم ضبط النفس في مواجهة جبهة البوليساريو في منطقة الكركرات، لكنه مصمم

محاولة تسلل جماعية لمهاجرين أفارقة من المغرب إلى سبتة تسفر عن إصابات



جدار سبتة

المغرب - من ياسين العشري: نفذ ما يزيد عن 300 مهاجر غير قانوني، يتحدرون من دول إفريقيا جنوب الصحراء، السبب، محاولة لاقتحام السياج الحدودي الذي يفصل أراضي مغربية على ضواحي الفينديق (أقصى الشمال الغربي) - عن مدينة سبتة الخاضعة لتفوق إسبانيا، شهدت تسجيل نجاح 60 منهم في اجتياز المنك.

المغرب يدعو أطراف الأزمة في الغابون إلى ضبط النفس

الرباط - القدس العربي:

أكد المغرب حرصه على استقرار الغابون وأمنه ودعا أطراف الأزمة الغابونية إلى ضبط النفس والتخلي بالحكمة.

تحقيقات حول اختفاء الفريق الجزائري لكرة الجرس في ريو

ريو دي جانيرو - د ب أ:

يحقق الفريق الخصم. المسؤولون في دورة الألعاب البارالمبية البرازيل، هذا هو ما قاله كريج سبنيس المتحدث باسم اللجنة البارالمبية الدولية السبت، وتكرت اللجنة البارالمبية الجزائرية أن البعثات الرياضية تواجه مشاكل فيما يتعلق بتأخر رحلات الطيران إلى البرازيل أو الغائما أو عدم اتمامها إلى الأساس، ولكن سبنيس أكد أن الفريق الجزائري كان يوسعه أن يصل في موعده حتى لو جاء بواسطة قارب.

## رفض الإقرار بأنه تلقى مساعدة من طرف خارجي وتحديد توقيت العملية نائب ألماني يعترف بتهرب مهاجرين وبرلين تسعى لترحيل أفغان



لاجئون سوريون أمام محطة بودابست يحاولون للحاق بالقطار للسفر إلى ألمانيا

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

فجرت صحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية بعددها الصادر أمس الأحد مفاجأة كبيرة في المجتمع السياسي الألماني بعد تسجيل اعتراضات النائب اليساري ديتر ديهم بأنه قام بمساعدة لاجئين في ألمانيا وهرب في حقيبة سيارته أحد أبناء اللاجئين الأفارقة إلى ألمانيا مساهمة منه في لم شمل الأسرة المشتتة.

واعترف النائب الألماني في مقابلة مع الصحيفة، أنه قام باستقبال أحد الأفارقة اللاجئين في بيته الخاص بالعطلات في إيطاليا، قبل أن ينقله خفية إلى سويسرا، ومن ثم إلى ألمانيا. وقال ديهم إنه لم يتم تسجيل أو ضبط الشاب الأفريقي على الحدود كما ينص عليه القانون، وأضاف أنه سلم الشاب إلى والده في ألمانيا بعدها. ورفض النائب الإقرار إن كان قد تلقى مساعدة من طرف خارجي أم لا، كما أنه رفض تحديد توقيت العملية بدقة واكتفى بقوله إنه حدث في الجزء الأخير من شهر آب/ أغسطس وذلك لتجنب كشف من كان على الحدود من الأمن الألماني وقتها، أو تعرضهم للمعاقبة.

وقال ديهم الذي قد يواجه عقوبة مالية بالرغم من حصانته لمخالفته القانون أنه يشعر بالراحة مما فعله وأنه فخور لهذا. وتأتي هذه الاعترافات مع تناقل صحف ألمانية عن ضبط حرس سواحل ميناء الزاوية الليبي يوم السبت قارباً سريعاً يحمل على متنه طاقماً من فردين يحملان الجنسية الألمانية داخل المياه الإقليمية الليبية، وفقاً لسؤال ليبي. وقال مسؤول في خفر السواحل الليبي إنهما دخلا بقرابهما إلى المياه الإقليمية الليبية قادمين من المياه التونسية بدون الحصول على تصريح بالدخول، ويحمل القارب اسم «سبيدي» ويتبع منظمة «عين البحر» الألمانية التطوعية التي تنشط في مجال الإنقاذ البحري.

وفي سياق متصل يزداد التوتر بين صفوف الائتلاف الذي تقوده المستشار الألمانية أنغيلا ميركل قبيل لقاء القمة الأول بعد عطلة الصيف، خاصة في الانتقادات الشديدة التي يبديها هورست زيهوفر رئيس الحزب المسيحي

الاجتماعي البافاري الشريك الأصغر في الائتلاف لسياسة اللجوء وقضايا المهاجرين التي تتبعها المستشار ميركل.

وقال في إشارة إلى سياسة ميركل: «نرغب في العمل بصورة مشتركة، لكن ليس في مقابيل التضحية بالمضمون السياسي للحزب المسيحي الاجتماعي». ورفض زيهوفر التهديد بالكلمات البلاغية فقط.

واتهم زيفخار غابرييل رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي شريكه حزب ميركل بتسطيح السياسة من خلال «الشعارات والمقترحات التي تلعب على كل الاتجاهات»، واتهمت الأمين العام

للحزب الاشتراكي كاترينا بارلي بسهم المسيحي الديمقراطي بأنه يقوى بسهم الأحزاب الشعبية البيئية بسياساته الحالية، ووجه الخضر أيضاً انتقادات حادة لزيهوفر.

وأوضح رئيس وزراء بافاريا زيهوفر بعد اجتماع لقيادة حزبه في شتارنغفلده أن مطلب الحزب رفضته ميركل حول وضع حد أعلى لأعداد اللاجئين يتجاوز ما يبلغ 200 ألف لاجئ يمثل أهمية كبرى لصدائقة الحزب البافاري.

وقال في مقابلة: «إن ما يمثل الحمض النووي لحزب ما لا يصح أن يعرضه المرء للمداولة»، لهذا لا يمكن التوصل إلى

الانسجام السياسي بأي ثمن، على حد قوله. وعدل الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري من مطلبه بتفضيل المهاجرين من الدائرة الحضارية الأوروبية المسيحية، حيث أوضحت الوثيقة أن هذا الأمر لا يطبق بالأساس على سياسة طالبي اللجوء، وإنما الأولى به سياسة الهجرة إلى ألمانيا بعيداً عن تيار اللاجئين.

وعكشت نتائج استطلاع للرأي في ألمانيا أجراه معهد (إنفرانست-ديامب) لصالح صحيفة «بيلد أم زونتاج» 42% من المواطنين يرون أن هورست زيهوفر زعيم الحزب المسيحي الاجتماعي

البافاري سيكون أكثر نجاحاً من المستشارة أنغيلا ميركل كمرشح لمنصب المستشار عن التحالف المسيحي في الانتخابات البرلمانية المقبلة..

في المقابل، حظي ترشح ميركل لهذا المنصب في الانتخابات البرلمانية، وفقاً لتنتائج الاستطلاع، بأغلبية المستطلعة آراؤهم إذ أعربها 52% منهم أن فرص نجاح ميركل في حال ترشحها لمنصب المستشار لفترة رابعة في انتخابات أيلول/سبتمبر المقبل أكبر من فرص زيهوفر الذي يتولى أيضاً رئاسة الحكومة في بافاريا.

إلى ذلك كشف موقع شيبيل أون لاين الإخباري عن سعي ألمانيا لترحيل

اللاجئين الأفغان عن أراضيها وذلك عن طريق إبرام اتفاقية لإعادة اللاجئين مع الحكومة الأفغانية قبل نهاية العام وأعلنت الداخلية الألمانية أن المفاوضات

وكانت الجولة الثانية من المفاوضات حول هذا الشأن حققت تقدماً جيداً على الرغم من عدم التوصل بعد لاتفاق نهائي بخصوص محتوى الإعلان المشترك. وكانت الجولة الثانية من المفاوضات الألمانية الأفغانية بدأت في مطلع أيلول/سبتمبر الجاري في برلين، وتحدثت مجلة «دير شيبيلغ» الصادرة اليوم السبت عن الاتفاق على التفاصيل الأخيرة لورقة خاصة بـ «مذكرة تفاهم» بين الجانبين، وتنص هذه التفاصيل على استقبال أفغانستان بصورة أقل

## ميدان القتال في سرت تحول إلى ساحة غنائم معلومة وعائلات معروفة قدمت الدعم لتنظيم «الدولة»

بالأدوية و مواد الإسعافات الأولية ومعدات الجراحة وأسرة طبية متحركة سرت من مخازن الوزارة التابعة لوزارة الصحة والصيدليات الحكومية الخاصة. وفي ما يخص تحكم التنظيم الإرهابي في حياة أهالي سرت عبر الفتاوى الداعشية، تحصل المركز الإعلامي لعملية البنيان المرصوص على ملف يحوي نحو ثلاثين كماً كما يعرف بقاضي الأحوال الشخصية أعداد كبيرة من الأسلحة الخفيفة ونحو 3 ساعات من تأكيد مصدر عسكري بمحاورة القتال أن قوات البنيان المرصوص غنمت أعداداً كبيرة من الدبشارات، وجاء ذلك بعد وتنوعت الأحكام التي أصدرها القاضي بين طلاق وإبطال عقود زواج وميراث، إلا أن وقال المصدر العسكري لـ«بوابة الوسط»: «إن قواتنا عثرت على مستشفى ميداني للتنظيم في أحد المنازل في الحي السكني الثالث، كما أن المستشفى الميداني مليء

وسيارات دفع رباعي لقيادات التنظيم منهم القيادي حسن الكرامي مفتي التنظيم، والقيادي السنغالي أوجمزة مسؤول الخدمات العسكرية بالتنظيم. وأوضح المصدر أن الأسماء المتورطة تنتمي إلى عائلات معروفة في سرت قبضوا مئات الآلاف من الدبشارات، وجاء ذلك بعد ساعات من تأكيد مصدر عسكري بمحاورة القتال أن قوات البنيان المرصوص غنمت أعداداً كبيرة من الدبشارات، وجاء ذلك بعد وتنوعت الأحكام التي أصدرها القاضي بين طلاق وإبطال عقود زواج وميراث، إلا أن وقال المصدر العسكري لـ«بوابة الوسط»: «إن قواتنا عثرت على مستشفى ميداني للتنظيم في أحد المنازل في الحي السكني الثالث، كما أن المستشفى الميداني مليء

في ليبيا - وكالات: تحول ميدان القتال في مدينة سرت إلى ساحة غنائم معلومة، كشفت بالوثائق أليات تنظيم الدولة الإسلامية في إدارة الحياة اليومية بالمدينة الساحلية، قبل تحرير معظم أحيائها. وفي حين أوضحت الوثائق الستار عن القنوى، تلك تحكم بها التنظيم في أهالي سرت، تحمّل قوات البنيان المرصوص على وثائق أخرى ترصد بالأسماء بعض الشباب، الذين قدّموا يد العون للتنظيم وأبرموا معه صفقات، اشترى التنظيم بموجبها أسلحة ونذائر وسيارات جر

مسلحة، وكشفت فيها العتور على مستندات تضم أسماء شخصيات في سرت، باعت أسلحة للتنظيم وأوضح مصدر عسكري، أن المستندات توضح أسماء شباب من سكان سرت، باعوا منذ عام تقريباً أسلحة ونذائر

## قوات حكومة الوفاق الليبية تعلن تدمير 15 طناً من متفجرات زرعها تنظيم الدولة الإسلامية في سرت

حكومة الوفاق) بالتنسيق مع القوات الجوية الأمريكية نفذ ضربات منقطة على الحي».

وأضاف أن «قوات حكومة الوفاق منسجلة منذ أيام في مد يد العون لفرق الهندسة العسكرية، التي تقوم بأعمال شاقة في إنقاذ المدينة من خطر الألغام المزروعة بكتافة في الأحياء السكنية وداخل المنازل».

وشنت القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة حملة لاستعادة «سرت» من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية في مايو/أيار الماضي، ولقيت دعماً من القوات الجوية الأمريكية منذ بداية آب/ أغسطس الماضي، إلا أن هذه القوات تواجه سيارات ملغمة ونيران قناصة فضلاً عن الغمام بزرعها التنظيم، «الاناضول»

طرابلس - من أسامة علي: أعلن المركز الإعلامي لقوات عملية «البنيان المرصوص» التابعة لحكومة الوفاق الليبية السبت عن تدمير 15 طناً من المتفجرات التي زرعها تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت (شمال وسوسط)، وقال المركز في بيان على صفحته الرسمية في موقع «فيسبوك» إن «الكمية تشمل مواد متفجرة وأنواعاً أخرى من الألغام زرعها مسلحو (داعش) في الأحياء المحررة مؤخراً من سرت لعلقة تقدم قوات البنيان المرصوص».

وقال المتحدث باسم العملية محمد العصري إن «الهدوء لا يزال يسيطر على محاور القتال كافة حول المعقل الأخير لمسلحي (داعش) بحي الجيزة البحرية شمالي المدينة»، مشيراً إلى أن «سلاح الجو الليبي (تابع

## الكوفي يتحدث عن الملامح الجديدة لتشكيل حكومة الوفاق ووزير الداخلية يرفع درجة الاستعداد تحسباً لأي خروق أمنية

### اتفاق جزائري - تونسي - سوداني على دعم المجلس الرئاسي الليبي

الوطني، لمدة أسبوع لكنه لم يذكر الأسباب. أصدر وزير الداخلية المفوض بحكومة الوفاق الوطني الليبية الدكتور «العارف الخوجة» تعليماته لكافة الأجهزة الأمنية التابعة للوزارة برفع درجة الاستعداد تحسباً لأي خروقات أمنية وذلك بمناسبة عطلة عيد الأعياد المبارك.

ونذكرت والدة الليبية الوال/السبت أن الوزير شدد في تعليماته على اتخاذ التدابير والترتيبات الأمنية اللازمة كافة لتأمين العاصمة طرابلس والمدن الليبية كافة واتخاذ ما يلزم من حماية وحراسة للمواقع الحيوية والاستراتيجية ومقر البعثات الدبلوماسية المعتمدة داخل العاصمة. وتأتي هذه التعليمات في أعقاب الخروقات الأمنية التي شهدتها العاصمة طرابلس خلال اليومين الماضيين.

الوسط الإخباري من العاصمة طرابلس الجمعة - أن النقاش خلال المشاورات تطرق إلى كيفية التوفيق في أن تجمع الحكومة الجديدة بين عنصرَي النقاء والحداثة، لافتاً إلى أن المجلس لم يتلق حتى الآن كتاباً رسمياً يتضمن قراره برفض حكومة الوفاق التي شكلت سابقاً، وما شكل الحكومة الجديدة التي يريدونها.

وأوضح الكوفي أن هناك أفكاراً تتراوح بين حكومة موسعة تحقق أكبر قدر من الحداثة، وأن يصار إلى تشكيل حكومة بورزائها ووكلائها وهيئاتها، كحزمة واحدة لاستيعاب طلب الحداثة المطروح من قبل مختلف الأطراف، مؤكداً أن جلسات المجلس المشاورات بين أعضاء المجلس الرئاسي حول شكل حكومة الوفاق الجديدة.

وأضاف في تصريحات أوردتها موقع بوابة

الوحيدة الليبية، كما دعا المجلس الأعضاء إلى العمل على تمكين الممثلين الدبلوماسيين للمؤسسات الشرعية في مبادرتهم ووفقاً للاتفاقات الدولية ذات الصلة، مع التأكيد على رفض أي تدخل عسكري في ليبيا نظراً لعواقبه الوخيمة على هذا البلد والمنطقة بأكملها.

في سياق متصل كشف رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المكلف موسى الكوفي، عن ملامح التشكيل الجديد لحكومة الوفاق الوطني، ومكان انعقاد جلسات المجلس التشاورية بالخصوص، لضمان حضور أعضائه كافة، مشيراً إلى استمرار المشاورات بين أعضاء المجلس الرئاسي حول شكل حكومة الوفاق الجديدة.

وأضاف في تصريحات أوردتها موقع بوابة

مسار التسوية السياسية في ليبيا برعاية الأمم المتحدة. كما أكد المجلس الوزاري العربي التزامه بمساعدة الأشقاء الليبيين على تجاوز الوضع الراهن، وذلك من خلال تعيين ممثل خاص للأمم العام للجامعة العربية في ليبيا، بغية متابعة الأوضاع وإجراء الاتصالات مع مجلس النواب ومختلف أطراف المشهد السياسي والاجتماعي في ليبيا، وكذلك الأطراف الدولية المعنية بالشأن الليبي

قصد المساعدة على تجاوز الصعوبات التي تحول دون تقدم مسار الحل السياسي. ورحب مجلس الجامعة العربية ببدء المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني مباشرة أعماله من العاصمة طرابلس، مع دعوة الدول الأعضاء إلى تقديم الدعم السياسي والمعنوي والمادي لحكومة الوفاق الوطني، بوصفها الحكومة الشرعية

على التزام بلاده بدعم الحوار الليبي الذي ترعاه الأمم المتحدة مجدداً وتأييدها المجلس الرئاسي في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية وكذا مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

ونوه بالمتناسبة بالدور الإيجابي الذي تقوم به دول الجوار، في تشجيع الفرقاء الليبيين على تجاوز الصعوبات التي تعترض تنفيذ الاتفاق السياسي. ولدى محادثته مع وزير الشؤون الخارجية السوداني، إبراهيم أحمد الغندور نظرق الطرفان لتطورات الأوضاع في المنطقة العربية والأفريقية، خاصة الوضع في ليبيا، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية.

من جانبه مجلس الجامعة العربية، أكد دعم الدور الحوري لدول الجوار الليبي، مجدداً مساندة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني على دفع

القاهرة - طرابلس - وكالات: اتفق وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، الجزائري عبد القادر مساهل في القاهرة، مع وزير الخارجية الليبي المفوض ونظيره التونسي وسوداني على مواصلة دعم المجلس الرئاسي لمواجهة مختلف التحديات.

وحسب بيان للوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية الجمعة، فإن هذه اللقاءات جرت على هامش أشغال دورة مجلس الجامعة على المستوى الوزاري بالقاهرة يوم الخميس، حيث تم التطرق فيها للمساأل السياسية المروضة على جدول أعمال الدورة، وعلى وجه الخصوص تطورات الأوضاع الإقليمية، لاسيما في ليبيا ومسار الإصلاح وتطوير جامعة الدول العربية.

وفي هذا الصدد شدد الوزير الجزائري مساهل

## إنقاذ 2300 مهاجر قبالة السواحل الليبية

روما - آ ف ب: أعلن خفر السواحل الإيطاليون

أنه تم السبت إنقاذ نحو 2300 مهاجر كانوا يستقلون زوارق في محاولة لبلوغ إيطاليا انطلاقاً من السواحل الليبية.

وشاكرت في عمليات الإنقاذ التي بدأت فجراً سفينة إسرائيلية تنشط في إطار العملية الأوروبية البحرية للصدى للمهاجرين وسفينة عسكرية إيرلندية والعديد من الزوارق الاستقلوية، وكان المهاجرون، وبينهم نساء وأطفال، استقلوا 17 زورقاً مطاطياً ومركب صيد انطلاقاً من ليبيا. ونهاية آب/ أغسطس، شهدت إيطاليا وصول أكثر من 14 ألف شخص في أقل من أسبوع وبمعتهم من بربريقا جنوب الصحراء.

وتظهر إحصاءات لوزارة الداخلية الإيطالية نشرت صباح الجمعة أن البلاد شهدت وصول 124 ألفاً و500 شخص منذ بداية العام، مقابل 122 ألفاً سجلوا خلال الفترة نفسها من العام 2015.

## الطائرة الخاصة للقذافي مازالت ملكاً للدولة الليبية ومتوقفة في فرنسا منذ خمس سنوات



جندي ليبي يستلقي داخل طائرة القذافي

العليا في بيرينيان بحق ليبيا. فاستأنفت الشركة الكويتية الحكم لكن بعد رد الدعوى تخلت عن القضية نهائياً، كما قال محامو الطرفين الجمعة، وأكد المحامي الفرنسي لمجموعة الخرافي ربيعي باروس «فصلنا مواصلة عمليات صادرة أرسدة لبيبة أخرى يمكن إنجازها بسهولة أكبر»، مشيراً إلى شكوك حول صفة لبيع الطائرة وسعرها، وكانت الشركة الكويتية ترغب في بيع الطائرة في مزاد علني يبدأ بسعر 62 مليون يورو.

وعبرت حماية الدولة الليبية كارول سبورت عن ارتياحها لأن «الطائرة «أيه-35» وإن لم تعد خاضعة لاجراءات قضائية وستبقى ملكية الدولة الليبية». لكن الطائرة وكلائها وهيئاتها، كحزمة أجل عمليات إصلاح وصيانة وحل مشاكلها بسبب الوضع غير المستقر في ليبيا، كما قال محامو الدولة الليبية خلال الجلسة.

وهناك قضية أخرى عالقة تكمن في أن شركة الطيران الفرنسية «إير فرانس» ما زالت تملك حق الحجز على الطائرة بهدف استخدام مبلغ 2,4 مليون يورو، هي كلفة التشغيل التي أجريت على الطائرة، كما قال مجلس إدارة الشركة. ولم يتم دفعها بعد.

اطلعت عليها وكالة فرانس برس. وحطت الطائرة في بيرينيان في جنوب غرب فرنسا حيث تولت اصلاها شركة فرنسية للخدمات بتكليف من «إير فرانس».

في 2013، أعيد وضع شعار الدولة الليبية على الطائرة التي كانت تحمل اسم شركة الطيران الأفريقية «بهدف تجنب رصد تحركات القبطان القذافي، قبل أن تستخدم لنقل رئيس الوزراء زياد إلى إيطاليا وإلى تونس، بحسب ما ذكر محامو الدولة الليبية في فرنسا.

لكن في حزيران/يونيو 2015، طالبت مجموعة «الخرافي» الاستثنائية الكويتية بالحصول على الطائرة، انطلاقاً من مطالبتها بتعويضات عن عدم التزام نظام القذافي بعقد إبرم معها في 2006، ويقضي ببناء مشروع سباحي على شاطئ المتوسط كان يفترض أن تستخره الشركة على مدى تسعين عاماً.

ورفعت الشركة الكويتية شكوى لدى القضاء المصري، فأصدرت محكمة مصرية في آذار/مارس 2013 حكماً قضى بتعويض المجموعة الكويتية بمبلغ 937 مليون دولار، بضاف إليها نسبة 4 في المئة كغرامة. وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، أقرت المحكمة

فرنسا - آ ف ب: في نهاية آب/أغسطس 2011، اكتشف ثوار ليبيا على مدرج مطار طرابلس فخامة الطائرة الخاصة لعمر القذافي، وبعد خمس سنوات ما زالت هذه الطائرة - المتوقفة في فرنسا وحاولت شركة كويتية شراءها - ملكاً للدولة الليبية.

وكان المتوردون هاجمو في أوج الانتفاضة في ليبيا في 2011 طائرة الأيرباص «إيه-340»، وفي صور التقطت حينذاك، يظهرن في داخلها وهم يفحون السباب الزجاجي لحماتها ويتمددون على السريروا على المقاعد الجلدية فيها.

ووصف الصور الصحافي في وكالة «فرانس برس» باتريك بياز الذي زار الطائرة في 29 آب/أغسطس 2011 المتوردين بأنهم كانوا يشبهون «أصحاب السراويل المخططة في فرسا»، أي الثوار الفرنسيين الذين كانوا يرتدون سراويل مخططة وهاجموا قصر فرسا في 1789. وقال «البنسبي إليهم، كانت الطائرة احتشاقاً»، و«البنسبي إليها أيضاً بصفتها صحافيين».

بعد النزاع، أرسلت الحكومة الانتقالية الليبية الطائرة إلى فرنسا في إطار عقد للصيانة وقع مع شركة «إير فرانس»، حسب وثائق قضائية

## وصلوا جميعا صعيد عرفة أمس مستخدمين قطار المشاعر المقدسة اضافة إلى 18 الف باص مليون و855 مسلم يؤدون مناسك الحج ويستعدون لأول أيام العيد



الحجاج يقفون على صعيد عرفة

وتقاء الحر، في حين عمل آخرون على نصب خيم صغيرة أو استغلال الأشجار القليلة. وبعد الغروب، أفاض الحجاج إلى مزدلفة حيث استعدوا لأول أيام العيد، الذي يبدأون خلاله برمي الجمرات في منى، ويجمع الحجاج في مزدلفة الحصى التي يستخدمون سبعا منها لرمي كل من الجمرات الثلاث (الكبرى والوسطى والصغرى)، في رمزية لرحم الشيطان. وكان رمي الجمرات تحول العام الماضي في أول أيام عيد الاضحية، إلى مأساة راح ضحيتها زهاء 2300 حاج جراء تدافع في منى، حسب ارقام من الدول التي فقدت رعاياها في الحادث الاسوأ بتاريخ الحج. الا ان الحصيلة الرسمية التي أعلنتها السلطات بلغت 769 حاجا فقط. وتبذل السلطات جهودا اضافية لضمان انسيابية الحركة وعدم حصول أي حادث خطير. وأمس الأحد، حلت في الأجواء مروحيات لمراقبة حركة الحجاج وتنقلهم، بينما عمل آلاف من عناصر الأمن على الأرض، ووقوفوا على أعلى من سيارات ودرجات تارية، على تنظيم تنقل الحجاج وتوجيههم.

### \* الإجراءات الصحية

وعلى الصعيد الصحي نشرت وزارة الصحة أكثر من 150 فرقة طبية ميدانية تابعة لإدارة الطوارئ الصحية في المشاعر المقدسة يرافقها أكثر من 500 من الكوادر الطبية والفنية المؤهلة تنتشر ميدانيا في المشاعر المقدسة لمباشرة الحالات الصحية الطارئة والتنسيق في مباشرة ونقل الحالات لأقسام الطوارئ في المرافق الصحية. كما سيرت فرق في مواقع الجمرات ومحطات القطار وعدد من المواقع في المشاعر المقدسة وتعمل على التجول بين الحجاج وتقديم الخدمات الصحية كما تتولى هذه الفرق توجيه الحجاج للمراكز الصحية القريبة ومرافقتهم لتقديم العناية الصحية اللازمة عند الحاجة.

وهذا وزارة الصحة 25 مستشفى لتقديم الخدمات الصحية في مناطق الحج سعنتها خمسة آلاف سرير منها 500 سرير عناية مركزة و550 سرير طوارئ. ويساند المستشفيات المراكز الصحية المشاركة في خدمة الحجاج التي يبلغ عددها 158 مركزا صمما دائما وموسميا في مناطق الحج.

وبدا المسؤولون في الوزارة منذ بداية الشهر السابق لوسم الحج الجولات الميدانية على المستشفيات والمراكز الصحية في مكة المكرمة والمدينة المنورة لتفقد هذه المرافق ومدى استعدادها لاستقبال الحجاج.

وتكثفت وزارة الصحة هذا العام الإرشادات ومحلات التوعية والتعليمات والمضامح التي أرسلت إلى الحجاج عبر شبكات الهاتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي حذرت فيها من مخاطر التسليم ونشرت أساليب الوقاية من الأمراض (فيروس كورونا) التي يصيب الجهاز التنفسي فضلا عن توزيع ارقام خطوط المساعدة لخدمات الإسعاف والوزارة. ونشرت وزارة الصحة وحدات تدخل سريع للاطفاء وإجلاء والإقاذ في منشآتها الصحية، كما وفرت الوزارة 420 مترجما لأكثر من 67 لغة من 54 جنسية مختلفة متوقع وصولها إلى المشاعر المقدسة بالتعاون مع جميعه هئية الحاج والمعتمر الخيرية والتي تتولى استضافة المترجمين المتطوعين.

صعيد عرفة (السعودية) - وكالات: تجمع أكثر من 1.8 مليون مسلم أمس الأحد في صعيد عرفة لأداء الركن الأعظم من مناسك الحج في ثاني أيامه، وعشية أول أيام عيد الاضحية الذي طبعه العام الماضي، الحادث الأكثر دموية في تاريخ هذه القرية. ومنذ انبعاث فجر أمس الأحد، تقاطر الحشود في أفواج من المد الأبيض (نسبة لملابس الإحرام) باتجاه عرفة، المشعر الوحيد الواقع خارج نطاق الحرم المكي، وحيث حج الرحمة ومسجد نمره. وأمسى الحجاج يومهم بابتهايل والدعاء، حتى الغروب حين نفروا إلى مزدلفة.

ويعد الووق في عرفة نزوة مناسك الحج التي بدأت السبت، وفيه يختبر المؤمنون مشاعر الايمان والتقوى والخشوع. وقال احمد سلمان بابتسامة عريضة «هذه اجمل لحظة في حياتي»، وأضاف هذا الحاسب المصري «انا موجود في اجمل بقعة في العالم، حيث يحلم أكثر من مليار مسلم بالواجد». وقال السوري ياسين عيسى «نحن أقرب ما نكون إلى الله»، مشيها هذه اللحظة بشعور كمن يولد من جديد.

ويحظى صعيد عرفة بأهمية كبيرة لدى المسلمين. وينسب للنبي محمد (ص) قوله «الحج عرفة»، ونزلت في هذا المكان الآية التي يرجح أنها من آخر ما أنزل عليه من القرآن «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

### الفرحة نفسها

وقال التونسي الشاذلي الروبسي (61 عاما) الذي يؤدي مناسك هذه السنة برفقة زوجته، انه «من الصعب» وصف فرحته في الحج.

أضاف الرجل ذو اللحية البيضاء «الكل يتشارك الفرحة نفسا، ناس من كل الاعراق يتحدثون كل اللغات مجتمعون لغرض واحد: طاعة الله».

وأعلنت السلطات السبت ان عدد الحجاج وصل إلى مليون و855 شخص، بينهم أكثر من 1.3 مليون من الخارج. ووصل هؤلاء إلى عرفة بوسائل عدة، منها قطار المشاعر المقدسة والقطار الأصفر والأخضر، الذي يربط مختلف محطات المناسك، إضافة إلى 18 ألف باص للخطوط الجوية التي نقل المؤمن. وبمساعدة وسائل نقل الحجاج، قام العديد من الحجاج من الزواجر أو الإنشآت بالزور من الباصات ومتابعة سيرهم مشيا باتجاه صعيد عرفة. وحمل معظم الحجاج مظلات غابيتها بيضاء اللون لعكس اشعة الشمس

## خطيب عرفة: أمن الحرمين وسلامة الحجيج خطوط حمراء

كما دعا السيدس علماء الإسلام ألا يكونوا سبباً في تفريق الأمة قائلًا: «أهدوهم إلى سبيل الرشاد، تكلموا بالحق ولا تتكلموا بالباطل، اخذوا الحزبيات والتصنيفات والفرقة والانقسامات. ودعا رجال الإعلام إلى «تسخير الإعلام ووسائله ومواقع في نصرة الدين، والدفاع عن الإسلام، وبيان محاسنه، والتزام أمانة الكلمة ومصداقية الحرف، والبعد عن الإكثار والشائعات والبلبله». كما حذر الشباب المسلم من «أفة الإرهاب والتكفير، وكل طريق يفرق الصف ويؤدي لاختلاف الكلمة، وتزويق الشمل». ووجه السيدس الشكر لمفتي السعودية، قائلًا: «من الوفاء الواجب الشكر والدعاء لشيوخنا ومفتينا الذي وقف على هذا المنبر العظيم طيلة 35 عاما، موجها ومرشدا وناصحا للأمة، فجزاه الله خيرا وبارك في عمره وعلمه وعمله وخلفه». واحتتم السيدس خطبته بالدعاء للمسلمين المضطهدين في دينهم في كل مكان، وأن يحقن دماء المسلمين، وخص بالدعاء فلسطين وأهل الشام والعراق واليمن ومسلمي أركانها.

وتوافقت جموع غفيرة من حجاج بيت الله الحرام وقت مبكر إلى مسجد نمره في مشعر عرفات أمس لأداء صلاتي الظهر والعصر جمعاً وقصراً، اقتداء بسنة النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم والاستماع لخطبة عرفة. وامتلات جنبات المسجد الذي تبلغ مساحته 110 آلاف متر مربع، والساحات المحيطة به التي تبلغ مساحتها 8 آلاف متر مربع بضيوف الرحمن.

قال الشيخ «عبد الرحمن السيدس» الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي إن «أمن الحرمين وسلامة الحجيج خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها برفع شعارات سياسية أو تعرات طائفية». وجاء هذا خطبة عرفة التي ألقاها في مسجد نمره، واستمع إليها جموع من حجاج بيت الله الحرام، وبإلقائه خطبة عرفة. يكون السيدس هو أول «خطيب لعرفة» خلفا لمفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، الذي اعتذر لظروف صحية. بعد أن ظل يلقي خطبة عرفة على مدار 35 عاما.

ودعا السيدس في خطبته قادة الأمة الإسلامية للتضامن، وتنسيق الجهود، لحل قضايا الأمة، وعلى رأسها قضية فلسطين، وأماسة سوريا، والوسع في العراق واليمن. وقال السيدس في هذا الصدد: «إن أمتنا الإسلامية تمر اليوم بظروف صعبة من تاريخها، تستلزم منا شعوباً وقادة تضامناً في قلوبنا ومشاعرنا وتنسيقاً في مواقفنا، وتصورتنا وتكاملاً في جهودنا لمواجهة مشكلاتنا، وقضايانا وعلى رأسها قضية فلسطين، والمسجد الأقصى المبارك، وأماسة إخواننا في بلاد الشام، والعراق واليمن وغيرها».

ودعا خطيب عرفة، القادة المسلمين إلى «معالجة كل ما يطرأ من مسببات الفرقة والاختلاف بالاحترام والحوار والإصطاف ورفع الظلم عن المظلومين». وإلى جانب رسالته لقادة المسلمين، وجه رسائل للحجاج بيت الله الحرام، والعلماء والدعاة، ورجال الإعلام قائلًا: «هذا بيت الله الحرام آمن بأمان الله، فخذرو الإخلال بأمنه وعظمو شاعرته، اخذوا تكبير صغف شاعرته ومشاعرهم».

## كوريا الشمالية تطلب من واشنطن الاعتراف بها كقوة نووية واليابان وأمريكا تسعيان لاتخاذ «أقوى إجراءات ممكنة» ضدها

كوريا الشمالية أمس الأحد، بعد يومين من إجرائها تجربتها النووية الخامسة وسط معارضة دولية، طبقا لما ذكرته وكالة «كيودو» اليابانية لانباء. وقال سونج كيم، الممثل الأمريكي الخاص للسياسة الكورية الشمالية للصحافيين في أعقاب اجتماعه مع كينجي كاناسوجي، المدير العام لمكتب «شؤون آسيا ومنطقة أوقيانوسيا» بوزارة الخارجية اليابانية في طوكيو «سنعمل معا عن كُتب في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وغيره لاتخاذ أقوى الإجراءات الممكنة ضد التصرفات الكورية الشمالية». وأضاف أن البلدين سيبحثان أيضا اتخاذ إجراءات أبادية وثنائية الجانب وتعاون ثلاثي مع كوريا الجنوبية ردا على السلوك المستفز وغير المقبول من جانب الكوريين الشماليين.

## مناورات صينية روسية تبدأ في بحر الصين الجنوبي اليوم

بكين - رويترز: قالت البحرية الصينية إن الصين وروسيا ستجريان تدريبات بحرية على مدار ثمانية أيام في بحر الصين الجنوبي قبالة سواحل إقليم قوانغدونغ جنوب البلاد تبدأ اليوم الاثنين. وتأتي التدريبات في وقت يتزايد فيه التوتر في الممر المائي المتنازع عليه بعد أن قالت محكمة تحكيم في لاهاي في يوليو /تموز إن بكين ليس لها حقوق تاريخية في بحر الصين الجنوبي وانقدت تدميرها البيئة هناك. ورفضت الصين الحكم كما رفضت المشاركة في القضية. وقالت البحرية الصينية في بيان أمس الأحد على مدونتها الرسمية إن التدريبات التي تحمل اسم «جويت سي-2016»، تشمل مشاركة سفن وغوصات وطائرات وطائرات هليكوبتر وقوات من مشاة البحرية. وأضاف البيان أن البلدين سينفذان عمليات دفاع وإقناذ وعمليات مضادة للغوصات وكذلك «استيلاء على جزر» وأنشطة أخرى. وقال إن مشاة البحرية سيشاركون في تدريبات بالانيران الحية ومناورات للدفاع عن جزر وعمليات انزال فيما ستكون أكبر عملية على الإطلاق تنفذها بحرية البلدين. وأعلنت الصين أنها دعت لإجراء التدريبات البحرية «الروتينية» في يوليو تموز وقالت إنها تهدف لتعزيز التعاون ولا تستهدف أي دولة أخرى.

## سكان: مقتل 21 مدنيا على الأقل في غارتين جويتين للتحالف عشرة قتلى من القوات اليمنية في تفجير انتحاري في إب

المدنيين. وانتهازت محادثات ترعاها الأمم المتحدة لحلوة إلى انهاء القتال الشهر الماضي واستأنفت حركة الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح لإطلاق قذائف على السعودية الجارة. وهجمات أمس الأول السبت هي الأحدث في سلسلة ضربات جوية أصابت مدارس ومستشفيات وأسواق ومنازل. وقالت وسائل إعلام محلية أن عدد القتلى والصائين في موقع التفتيح عن المياد بلغ نحو 100 ونشرت صورة لجثث محترقة ومعدت مدمرة وأظهرت تسجيلات مصورة عمالا يجمعون جثثا مشوية ويحملونها في بطاطين. في هجوم ثان أمس الأول السبت قال سكان نمنية لإطلاق الصواريخ قصفوا الموقع وقتل خمسة عمال. وشنت الطائرات غارة ثانية عند ما هرع سكان القرية إلى الموقع مما أسفر عن مقتل ما يق على 11 آخرين وإصابة 20. ولم يتسن الوصول لتحديد باسم التحالف لطلب التعقيب. ويقول التحالف إنه لا يستهدف

عدن - صنعاء - وكالات: قتل عشرة عناصر من القوات اليمنية الموالية للحكومة أمس الأحد في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدف تجمعها لها في جنوب البلاد حيث تنتشر التنظيمات الجهادية، حسب ما افاد مسؤول أمني. وقال المسؤول ان عشرة عناصر قتلوا و14 اصابوا «في انفجار سيارة مفخخة بقودها انتحاري استهدف تجمعها لقوات مولية للرئيس عبد ربه منصور هادي في مديرية الوضيع في محافظة إب». ولم تعلن أي جهة في الحال مسؤوليتها عن الهجوم. واستهدفت تفجيرات عدة خلال الشهر الماضي، قوات الرئيس هادي المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، والتي تخوض منذ أكثر من عام في نزاع مسلح ضد المتمردين الحوثيين وحلفائهم من الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح. وتبنت معظم هذه الهجمات جماعات جهادية كالقاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية. وكان 71 شخصاً على الأقل قتلوا في هجوم



أمريكية تحمل صورة أحد الضحايا وتحضن طفلتها في ذكرى اعتداءات 11 أيلول

## الولايات المتحدة تحيي ذكرى مرور 15 عاما عليها اعتداءات 11 سبتمبر 2001 شملت عاصفة ستواصل لفترة طويلة

الفراد قد يتخرون الشقاق بينها ولا يمكنها الرد بإساليب تؤدي إلى تفتت نسج مجتمعنا». وأضاف ان «توعدنا وطريقة استقبلنا الجميع للكفاهات ومعاملتنا للجميع بانصاف بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الانثية أو المعتقد جزء مما يجعل بلدا عظيما ويجعلنا كذلك لسدا». وتابع «أنا بفتينا مخلصين لتلك القيم فسندخل ارث الذين فقدناهم وسنبقى امتنا قوية وحره». ويعمنا وصف اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر بانها «من احلك الأيام في تاريخ امتنا»، وعد الرئيس الأمريكي بان تواصل الولايات المتحدة «ببلا هوادة» مكافحة التنظيمات الإرهابية مثل القاعدة والدولة الإسلامية». وأضاف «سنقدمهم وسنواصل بذل كل ما في وسعنا لحماية وطننا». ويرى مسؤولون ومسؤولون ان اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001 لم تنسح بترجع أمريكا كما كان يأمل مدبروها لكنها دشتت عصرا من الاضطرابات مستتمر انعكاساته لسنوات وخصوصا في الشرق الاوسط. وقال هؤلاء ان الراد بالقوقة «الساحة» (ميدا «أوفرويلمينغ فورس» الأمريكي، وخصوصا عبر اجتياح العراق، زرعت الولايات المتحدة بذور القوض التي يشهد جزء كبير من هذه المنطقة. ويرهن تنظيم القاعدة والحركة

جامعة العلوم السياسية في باريس ان «السنوات الكا التي مضت منذ 11 أيلول/سبتمبر تثير شعورا بغوض مخفية». وأوضح فيليو ان «الولايات المتحدة استفادت من تضامن دولي غير مسبق في الحملة ضد طالبان وتنظيم القاعدة». وأضاف «لكن بعد هذه الحملة التي تكملت بالنجاح خلال اسابيع، فرض المحافظون الجدد اولويات «حرب شاملة ضد الإرهاب» احيت الجهاد الشامل وفتحت امامه ابواب العراق، اي الشرق الاوسط وحتى اوروبا». وأضاف «الدولة الإسلامية+ ولدت من رحم الحادف بين استبدادين هما استبداد القاعدة واستبداد النظام العراقي المخلوع الذي كان يقوده صدام حسين». وأشار فيليو إلى انه «بدلا من معالجة هذا التهديد غير المسبوق، انكره باراك اوباما لفترة طويلة ما سمح بظهور «خلافة الرب» التي طالت كل العالم». وبدأ من الواضح مع التراجع، ان أسامة بن لادن كان يأمل بجذب أمريكا إلى أرضه لمواجهة لا يمكن في نظره إلا أن تجري لصالحه إذ انه كان مقتنعا بأنه هو ومقاتليه العرب طرفوا الجيش السوفيتي من أفغانستان، الأمر الذي

نيويورك - أ ف ب: أحييت الولايات المتحدة الأحد ذكرى مرور 15 عاما على اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001 التي شكلت صدمة كبيرة ما زالت ماثلة في أذهان الأمريكيين. وسقط حوالي ثلاثة آلاف قتيل في هذه الاعتداءات التي تبناها تنظيم القاعدة ونفذها 19 متطرفا لقوات الموالية ركاب مخطوطتين وصدمت برج التجارة العالمي والبنطافون مقر وزارة الدفاع الأمريكية وفي شانكسيفيل في ولاية بنسلفانيا.

ومن زال نحو 75 ألف شخص يعانون من اضطرابات صحية نفسية او جسدية مرتبطة بالهجمات، استششق كثيرون منهم جزيئات مسببة للسرطان خلال محاولتهم إقناذ أشخاص. وشكلت هذه الاعتداءات اول هجوم منذ أكثر من قرنين على أرض الولايات المتحدة التي ردت بنش «حرب عالمية ضد الإرهاب» ما زالت مستمرة إلى اليوم. في نيويورك، تليت أسماء قتلى الاعتداءات صباح أمس الأحد في موقع برجى مركز التجارة العالمي اللذين انهارا في الاعتداءات وبالقرن من «برج الحرية» الجديد. وحضر هذه المراسم المرشحان للرئاسة الأمريكية الديموقراطية هيلاري كلينتون التي كانت تتشغل قاعد نيويورك في مجلس الشيوخ، وقلب العقارات الجمهوري دونالد ترامب.





صنعاء - «القدس العربي»

أحمد الأغبري :

للعام الثاني مازال اليمن بلد بلا صحف ومجلات؛ فبعدها كان يصدر في اليمن أكثر من مئة إصدار صحفي دوري، ويتم توزيع منته من الإصدارات الصحفية العربية والدولية؛ لم يعد يصدر سوى بضعة إصدارات بينما لم يعد يدخل البلد أي إصدار صحافي عربي. كما توقفت طباعة الكتاب بنسبة كبيرة؛ فالناشر الوحيد في البلاد الذي ازدهرت على يديه طباعة الكتب الإبداعية في العقدين الأخيرين (دار عبادي للنشر) توقفت عن الإصدار منذ انطلاق الحرب في مارس/آذار 2015.

ويؤكد نبيل عبادي مدير السدار لـ«القدس العربي»: «لم تصدر كتاباً واحداً لأن الوضع في البلد يجعلنا غير قادرين على مواجهة تداعياته».

وبناء على ذلك جاء العامان الأخيران ليشكل أسوأ الأعوام في تاريخ الكتاب اليمني مقارنة بما شهده في العشر السنوات الأخيرة، ليقتصر حالياً على ما تتم طباعته خارج البلاد في دور نشر عربية آخرها رواية «مسامرة الموتى» للروائي الغربي عمران والصادرة ضمن سلسلة روايات الهلال. على الصعيد الصحافي

## اليمن للعام الثاني بلا صحف ومجلات وكتب

توقفت كل الإصدارات الصحافية الحكومية والحزبية والأهلية وكذا توقفت توزيع الإصدارات الصحافية الخارجية، ولم يعد يصدر من كل الإصدارات المحلية سوى بضعة إصدارات تعبر عن سلطات الأمر الواقع؛ وبالتالي انقطعت صلة القارئ اليمني بالصحافة باستثناء علاقة (غير وثوقة) بالصحافة الإلكترونية المحلية لاعتماد معظمها على الشائعات والتسريبات السياسية الموجهة في أخبارها بهدف اجتذاب القارئ أو خدمة طرف سياسي معين، ويعيب عليها القارئ،



## جائزة الكاتب السوري في اجتماعات الكتاب العرب



لوحة أم الشهيد، لفنان يوسف عبدلكي

الذكور، مع بيانات أصداها بعضهم، ويؤكدون فيها على أن هذا الاتحاد لم يعد يعطيه بعد انحيازه ضد إرادة الشعب السوري في تضامه من أجل الديمقراطية والحرية. قائمة بأسماء الكتاب المعتبرين أو الذين تعرضوا لاعتقال. شهادات كتاب تعرضوا للملاحقة، واضطروا إلى الهروب واللجوء إلى مناطق أخرى في شتى أرجاء العالم. بيانات أصداها الاتحاد المذكور تثبت بوضوح لا لبس فيه تحوله إلى أداة للتخريب ضد الكتاب والأدياء، ومنها بيانه الشهرير الذي دعا فيه «الجهاد المغنبة، إلى سحب الجنسية السورية عن كل من يخالف النظام، بدعى الخيانة والعمالة». شريط فيديو فيه مقابلة أجرتها قناة «العربية» مع غزل رويلى ابنة الكاتب والروائي محمد رشيد رويلى الذي تمت تصفيته على أيدي القوات العسكرية المسلحة أثناء مدهمتها لدير الزور، وتشرح فيه ملامات العملية، وتثبت مسؤولية النظام ذلك عن إعدام الكاتب والروائي إبراهيم خريط ميدانيا مع ولده، إضافة إلى تقرير مفصل يظفر وفاة الشاعر محمد وليد المصري

الذي كان يصدر في قلوب وأعياء وارتهاقات لقوى تهين عليها، رغم أن الاتحاد وجد أصلاً بغرض حماية الكاتب العربي من تحوّل هذه القوى، وتوفير شروط دنيا من الحرية تكفل له التعبير عن رأيه من دون أن يخشى أي نوع من أنواع الملاحقة والاضطهاد. واقع الحال يشير إلى أن الاتحاد العام لم ينتج من هيمنة النظام السياسي العربي، عبر تسليم الكيانات المكونة له إلى ناطقين باسم هذا النظام في حالات كثيرة، وخروجيها أجهزته الأمنية لا علاقة لهم بالكتابة أصلاً في حالات أخرى أكثر. لذلك بدأ الاتحاد مؤسسة متكاملة تعيد نفسها دائماً، وغدت اجتماعاتها ومؤتمراتها مناسبات للمزيدات حول رداءة الزمن العربي، من دون أن يجرؤ أحد على تسمية الفاعل الذي يتحمل مسؤولية هذه الرداءة. وفي اجتماعات المكتب الدائم للاتحاد العام التي انتهت مؤخراً في دبي تحدث تقرير حال الحريات عن «تخليب مفهوم الدولة البوليسية على مفهوم دولة القانون والمؤسسات» و«زيادة عدد الموظفين بقضايا تصنف ضمن حرية الرأي والتعبير وحرية التجمع»، و«اعتقال كتاب وأدياء ومدونين على خلفية اختلاف آراء لهم مع الرأي الذي تتبناه السلطة، وإصدار قوانين تلزم الكاتب أو الناشر بغرض منتهجه على المسؤولية»، و«جرائم أخرى كثيرة، لكنه لم يسمّ فاعلاً أواداً، ما جعل أهل يدخل بالعلم في باب المزايدات التي تضحك أكثر مما تبكي، وفي تخصيص أكبر فقد كان من المفترض أن يكون ضمن جدول أعمال الاجتماع موضوع اتحاد الكتاب العرب في سوريا، وذلك بعد رسالة تلقاها حبيب الصايغ الأمين العام للاتحاد العام من صادق جلال العظم رئيس رابطة الكتاب السوريين، يؤكد فيها عدم شرعية تمثيل اتحاد دمشق للكتاب السوريين، لتلها رسالة أخرى يحيط فيها الأمانة العامة علماء رابطة أعدت ملفاً يثبت وجهة نظرها حول عدم مشروعية تمثيل الاتحاد المذكور، مما لا يصح معه أن يستمر في موقعه تحت مظلة الاتحاد العام، ومن ذلك: قائمة بأسماء الكتاب المفقولين على خلفية مواقعهم وأرائهم السياسية والفكرية. قائمة بأسماء الكتاب المنسحين من الاتحاد



بروين حبيب \*

### إعدام الذات

إن كنت في الانتصار وإنهاء ألمك وأوجاع فهذا يعني أنك بلغت نقفا مسوداً من كل الجهات، وأن رغبتك في الموت والتخرب في الهواء رغبة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. والمتنصرون الذين تركوا تجاربهم خلفهم خير دليل على ذلك، لكن للأسف في الغالب الصرخة الأخيرة للمنتحرن وهو يستنجد بمن حوله تؤخذ بعين السخرية، وبدل دفع اليأس من الحياة لطريق بعده عن تنفيذ فكرته، تقوم بالضغط عليه ليسترخ في تنفيذ الإعدام بحق نفسه.

سلفياً بلا تظل النماذج الأولى ما أتحدث عنه اليوم، هي التي عاشت في ظلال زوجها ومباعدة أصدقائه ومحيطه في التقليل من تجربتها الشعرية والأدبية حتى أنهت حياتها، وإن كانت نظريات تفسير إقدامها على الانتحار متعددة، ولكنها جميعها تصب في فقدان سلفياً الصغرى للعاطفة التي كانت بحاجة إليها، كان يلزمها قليل من الاهتمام والمحبة لتقف على قدميها وتثق في نفسها وتمضي في حياتها، ولكنها منذ طفولتها المبكرة لم يهتم محيطها بحساسيتها المفرطة وقلبيها الهش. شارك الجميع في زرع الاكتئاب القاسي في داخلها، وقد تمكن من أكل قلبها الأخضر وكل رغباتها للحياة، ولهذا لم تستطع أن تتخطى عمر الثلاثين بسلام، اتعبها تلك القوقعة الجسدية بشكل غير محتمل، فانتحرت بوضع رأسها في فرن مطبخها ونشقت الغاز المنبعث منه حتى الموت.

سارة كاين أيضاً أنهت حياتها بطريقة درامية، ولعلها هي الأخرى عانت من التهميش في مجال عملها المسرحي والفني، والغريب أنها بعد موتها نالت الكثير من الاهتمام تماماً مثل بلات. وهذا يعني أن المعاناة مع الذات وما يحيط بها تتشابه عند المجتمعات، والذهاب نحو الموت طوعاً نهائياً مساوية لكل إنسان يملك تلك التركيبة الجينية من المشاعر، التي تجعل على تدميرها بسلوكات مختلفة ودرجات فعل شديدة.

المختلف في عالم الأدب العربي أننا نفسر الانتحار بتأثيرات قضايا كبيرة، و باحتجاجات ضد الهيئات السياسية والهيئات العربية، وترفض أن تعترف بمشاكلنا المباشرة وغير المباشرة لتدمير شغلة منيرة في عالمنا. ولنا أولاً فحنا تحقيقات جديدة في الأسباب التي دفعت بكل هؤلاء المنتحرين إلى الموت سنكتشف أن الأسباب أبسط من تلك العناوين الكبيرة التي طرأت بها الصحافة العربية أخيراً موتهم. هناك مجتمعات لا تستحق أن يولد فيها شاعر أو فنان أو عالم. هناك مجتمعات لا تستحق أن يولد فيها المبرر سريعاً لتحويل رماهم إلى طين والطين إلى تماثيل ومهية لتدمير معاناتهم.

الذين لا يتكروون فعلا هم أولئك الذين يخرجون عرأة الصدور أمام الفساد من دون خوف، مثل تشي عبقارا الذي قال لحبيبته: «لا أنجو بغيرك، ومن يغرقون في بحرنا مظلمة من الحزن والوحدة؟» وأن جويير جيز من دمشق، فضلا عن الزيداني ودوما وسوها، بحيث لا يبقى في دمشق سوى دائرة قطرها بضعة كيلومترات هي التي يفرض عليها نظامه أمنه، وبطريقته الخاصة طبعاً. وبالعودة إلى الاتحاد العام فإن انتقال الأمانة العامة إلى بلد هو الآن في صدارة المشهد الثقافي العربي من حيث حيويته وانفتاحه واعتدال خطابه وقوة مؤسساته الثقافية فرصة لتنتشل الاتحاد من حالة السقوط الكبيرة التي يعاني منها، وما يولع عليه أن لدى الأمانة العامة إرادة بهذا الاتجاه

لعلنا نخلج أن نكتب تاريخاً الحقيقي كمتقنين في كتاب وشعراء وأدباء، من المفروض أن يمتدح عليها في القضايا الإنسانية ومعالجة المجتمع، فهربنا إلى الشماعات العالية التي لا يمكن للقارئ العادي أن يظلمها.

### هل قتل خليل حايي نفسه بسبب الاجتياح؟

أطرح السؤال ولا أجايب، لأن الرجل حين غادر عالمنا اكتفينا بالتاريخ لحادثة انتحاره تحت عنوان الاجتياح. واكتفينا بهذا القدر حتى لا نخوض في أخطائنا، من حمل كاميرون ونهب إلى منشنه وحقق في الأمر، من طرح الأسئلة الحقيقية عن بدهه العينية واستيلاء حزنه عليه حتى لم يعد قادراً على رؤية نور الحياة؟

ثارت النسويات عند انتحار بلات، واعتذر النقاد على تهميشهم لأدبها، وبحث الأجيال الجديدة عن النواصير النفسية في تصويها فرعوها من جديد حتى أضمرت، لكن من سوء بصيفة كوتو غير نخبة جزائرية مفككة، ومنشطرة بين من يحاكم انتحارها من منطلق ديني، وبين من يشكك في هويتها الأدبية ومنايع لغتها الفرنسية ومعانيها من مجتمع لم يعرف هويته جيداً، وأخرين أرادوا إنصافها لكن شيئاً غير مفهوم يقف حاجزاً شامخاً أمام رغبتهم. عثرت على اسم صافية كوتو في كتاب للاعلامية والشاعرة اللبنانية جمانة حداد، وقد شعرت بانها قدمتها بشكل صادم يثير مزيداً من النقمة عليها أمام القارئ العربي المتأسلم الذي لا يحب أي إشارة غسلة للدين، وهذا يعني أيضاً أن كوتو الراحلة منذ سبعين وعشرين عاماً لم يكن من ينصفها أحد بعد إلا قلة جدام إن بلدها مدينة يناضون من أجل الحريات والمساواة بين الجنسين في الحقوق الإنسانية.

الكتاب الذي استغرقتني في محطات كثيرة، قدم الانتحار وكأنه لوحة شعرية جميلة، فيما الانتحار لعل أناني يعاقب به التنحركل الذين شاركوا في تدميره، وتشهد على ذلك رسائلهم التي تركوها خلفهم، وغالباً يكون التخلي أو الخوف من التخلي سبباً رئيساً لجعل الشخص ينهي حياته. أما المراحل السابقة لهذا الشعور المخيف بالتخلي والفرق في مأسى الذات، فإنه يحاك ببطء على مدى سنوات.

الأطفال المنحرون يكونون عرضة للخوف من أهلم بسبب غلطة أو عرضة للتهكم من طرف أصدقائهم. الفلاسون يكونون عرضة للتهكم من طبعهم الثرية، الفقراء يلاحقهم عار ما في الغالب لا يكون أكثر من إشاعة أو ملاحقة بسبب فشل ما.

الأطفال بفوراة عاطفية غير مژنة يختلفون عن الناضجين الذين يظلمون الرصاص على رؤوسهم أو يبتهلون حفة من النواتم أو يعلقون أنفسهم في مشنقة. الناضج يبلغ به غضبه درجة الانتقام من كل من حوله، ولكنه أيضاً يجد الحل الوحيد في خلاصه إلى شطب نفسه من الحياة، في كل الحالات يفسر الانتحار على أنه حل نهائي للمرعب نهائياً من المواجهة، ولكنه أيضاً قمة الإيمان بالحياة الأخرى واستخفاف بتفاهة الحياة الحالية التي نعيشها قبل الموت.

في الأدب، ترك الشعراء والكتاب دلائل على بأسهم، لكننا في الغالب نقراء لا نصدق ذلك الصدق الذي تبني به نصوص كاتي جاءت على لسان أبطال رواية «آلام الشاب فرث» لوهان فولغانغ في غوته على أن الجسد في لحظة ما يصبح سجننا يجب الفرار منه، وقد تساءلت بيني وبين نفسي لو أن غوته لم يقل نفسه في روايته وهو يسرد قصة حبه العويصة لشارلوت التي لا حل لها هل كان سينتحر؟

ويبدو حسب تفسيرى الخاص أن غوته أكثر كاتب قدم أجوبة عن الانتحار وأنه علاج نفسه بكتابة رواية حقت نجاحاً كبيراً ومنحته الدعم العاطفي الذي تمناه ولم يجده في الواقع. ترى هل ينقذنا الأدب من محاكمة الذات بقسوة وإعدامها؟

.....  
\* شاعرة وإعلامية من البحرين

وملاحقة وتهديد عدد آخر وهجرة آخرين، فيما توقف نشاط معظم المؤسسات الصحافية الحكومية والبقية لم يعد منها سوى مواقع الكترونية حيث توقف أكثر من عشرين إصدار صحافي حكومي في صنعاء وتعز وعدن والمكلا ومحافظات أخرى كانت تصدر إصدارات أسبوعية أو شهرية بأسماء المحافظات. كما توقفت كل الإصدارات الجاهلينة الحزبية باستثناء صحف المؤتمر الشعبي العام وحركة الحوثيين، بالإضافة إلى توقف كل إصدارات الصحافة الأهلية باستثناء أربع صحف تابعة لمقربين من أصحاب النفوذ في صنعاء وعدن وذلك من أصل عشرات الإصدارات الصحافية اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية.

كما توقفت كل الإصدارات الصحافية والكتابية التي كانت تصدر عن الجامعات والجمعيات والمنظمات المدنية والمراكز البحثية وبناء عليه تراجع نشاط المطابع ودخنها، وتراجعت أنشطة المكتبات والأشراك والبااعة الجاهلينة الذين كانوا يعتمدون في دخولهم على بيع الصحف والمجلات والكتب، وقبل ذلك تراجعت دخول الصحافيين والكتاب والنشر الفكري أو أساطهم بدرجة لافتة، كما تسبب هذا الوضع في توقف نشاط كل شركات ووروز التوزيع التي كانت تعتمد في نشاطها على توزيع الإصدارات الصحافية والكتب الخارجية وما بقي منها اضطر إلى إعادة توزيع الإصدارات القديمة من الكتب والمجلات وبيعها بأثمان مخفضة.

البيان الختامي. والواضح أن نضال الصالح حاول أن يبرئ اتصاده بطريقة جبانة، ففي أحداث جانيية على هامش الاجتماعات لم يتمكن من إنكار الاتهامات الموجهة إلى اتحاد، لكنه ألقى بالسؤولية على سلفه حسين جمعة واصفا إياه بأنه رجل المخابرات القذر المزروع في جسد الاتحاد، وأنه أساء إلى سمعة الاتحاد بسلكه وارتباطاته، لكنه الآن (نضال الصالح) في موقعه لينظف الاتحاد، ويصلح كل ذلك الخراب. ويبدو أن البيض صدقه في ادعائه، لكن أحداً لم يسأله: طالما أن الأمر هكذا، فلم لا يصدر بياناً يوضح فيه حقيقة سلفه، ويكشف ما يعرفه عن ارتباطاته الأمنية، ثم يلغي جميع قراراته، ويتبرا بالتفصيل من مواقفه المشنقة، ويعلن بصراحة ووضوح مع إرادة السوريين في التحرر من الاستبداد، وأنه لن يسمح لجهاز أممي بأن تكون له سلطة عليه؟

لن يفعل الرجل شيئاً من كل هذا بكل تأكيد، وأوضح دليل البيان الذي أصدره الصالح نفسه ردا على بيان الأمانة العامة في اادانة المجازر التي تعرضت لها حلب، فلغة نضال الصالح في بيانه، وشتمه، واجتراره لمصطلحات النظام الذي يعمله تثبت أن ارتباطاته لاسمذارة أقوى من ارتباطات سلفه، ولا ضرورة طبعاً للعودة إلى تاريخ الرجل فالحدث في هذا يطول ويخرجا عن موضوعنا، ورغم الانتصار الذي حققه معوقات النظام السوري فقد باءت محاولاته بالفشل لاستصدار قرار باستضافة دمشق للاجتماعات المقبلة، بدوى أن دمشق (أمنة)، ولم يذكر لأحد أن مخيم البرموك جزء من دمشق، وأن العاصمية جزء من دمشق، وأن جويز جزء من دمشق، فضلا عن الزيداني ودوما وسوها، بحيث لا يبقى في دمشق سوى دائرة قطرها بضعة كيلومترات هي التي يفرض عليها نظامه أمنه، وبطريقته الخاصة طبعاً. وبالعودة إلى الاتحاد العام فإن انتقال الأمانة العامة إلى بلد هو الآن في صدارة المشهد الثقافي العربي من حيث حيويته وانفتاحه واعتدال خطابه وقوة مؤسساته الثقافية فرصة لتنتشل الاتحاد من حالة السقوط الكبيرة التي يعاني منها، وما يولع عليه أن لدى الأمانة العامة إرادة بهذا الاتجاه

لعلنا نخلج أن نكتب تاريخاً الحقيقي كمتقنين في كتاب وشعراء وأدباء، من المفروض أن يمتدح عليها في القضايا الإنسانية ومعالجة المجتمع، فهربنا إلى الشماعات العالية التي لا يمكن للقارئ العادي أن يظلمها.

.....  
\* كاتب سوري

## خوف بارد

بسرعة جنونية نحو الهاوية، والحياة أصبحت ماراثوناً مرعباً لا يريح فيه ولا خسارة.

انتقلت للسكن في قرية نائية تبعد عن المدينة عدة كيلومترات، وكانت الإشاعات والأخبار في حينها عن سكان تلك القرية بأنهم عاصون بخلاف من جرائم مشرقة في لاخطاف من كائنات فضائية وأجرى له تبديل في الجينات والخيالي. وآخرون كانوا يعيشون مع الجن والشياطين، ويقومون لهم حفلات من الرقص الدموي والعريدة الجنسية.

عندما كنت، وتفتقت قليلاً اخذت هواجسي ومخاوفي وسخرت من كوابيس طفولتي التي بدأت تختفي من أدمغي وترقى في طبقات مجهولة من النفس، ربما انركت ماهية الأساطير وتأثيرها على الشعوب وما تخلفه من جرائم مشرقة في الجمعات البدائية والفقيرة، وقد يحمل كل إنسان شغريات في لآويه عن نشأة الخليفة وعن تاريخ الجنس البشري كاملاً ويتجلى له ذلك من خلال الرموز والصور المعرفية حرتني من قيود كثيرة وساعدتني على التامل وإعادة النظر في الأشياء والعالم من حولي، لكن ما رايت وما ساراه لم تتقدني منه المعرفة ولا جميع العلوم، لست متجوناً أو مختلاً لكن ذلك الشيء لم يكن حلماً ولا وصفاً.

أعجبتني تلك القرية التي تقع في سهل متوسطه عدة نلال وتبعد عنها غابة كثيفة من أشجار الصنوبر ونهر يتوهج بالاريا والنجوم ليلاً، وأصوات بعيدة لقطعان الكلاب الضالة، اتخذت غرفة في طابق علوي من بيت مهجور، كان الطابق السفلي غير صالح للسكن. أشياء قديمة تعلوها الجدران ولوحات قديمة طامها التراب، عيان وسقف مهتره، وصالة فيها عدة كراس قديمة للجلوس متوسطها مصنوعة خشبية متألعة مليوة عدة كؤوس ملوذة بالغبار والتراب وبعض الكتب والأوراق المتناثرة.

استهوتني الغرفة في الطابق العلوي كانت تبدو لنحسب سكنها قبلي وكان مهتما بالجرانم والحوادث الغامضة وأخبار الفنانين والمشاهير، وقد اقتطعت صفحات من مجلات مختلفة والصفحة على الحائط. كانت هناك أيضاً طاولة عليها زجاجة ويسكي فارغة ورايو قديم، وكتاب عن علم الرموز والثلاث.

لم أعهد فيه من قبل، هبت ريح خفيفة باردة؛ جعلتني أتسمر في مكاني، كنت أحس أنه سيتوق، بدأت شغياتي ترتعشان وقلبي يخفق خوقاً مضطرباً واطرافي تعد ملكا لجسدي. لقد توقف فعلاً ونظر إليّ استطع أن أتبين وجهه الآن كان بلا ملامح، بل كان بلا وجه أصلاً، فراغ معتد لا تعري. قبل أن أسئل ستار لافتتي بدأت عقارب الساعة القديمة بالدوران، وصيرير الباب الخشبي بدأ يعلو تدريجياً إلى أن انتزع ويتجهن صوب الغابة حيث النهر. لم تكن مشيتم بلبيعه بل كانت رجاء ومرتحة وكانت تبدو لي وجوه الملامح الشاحبة الجامدة، كانوا دائماً يظنرون إلى الأمام ولا يلتفتون يميناً ولا شمالاً.



لوحة الرجل المذبذ

أفقت ذات يوم في منتصف الليل على صوت ناقوس مزروج بموسيقى يرتعها يتبعها صفير ناسي له رغبة طويلة وغامضة. نهضت لأتبين مصدر الموسيقى، كانت الموسيقى تأتي من السماء التي تلبت بعجوم رمادية وكان أفضل القرية قد خرجوا بمشاهلهم وفواينهم صوب النهر شاكرين... متبهاين، خرجوا أطفالاً ونساء وشيوخاً بملامهم الجامدة ومشينهم العرجاء المترحة. استمرت هذه الموسيقى السماوية لمدة أسبوع واستمر أهل القرية في حجههم المقدس صوب النهر أفواجاً وجماعات، وكنت أنا أستمع بتلك الطوقس من خلال النظر إليهم من نافذة عرقي العلوية، وكان يترجم اهتمامي شخص طويل القامة يرتدي معطفاً أسود وقبعة على رأسه يدفع عرجواً مشلولاً يعرجه كان هذا الإنسان متأخرين دائماً عن الفوج، كانت تستهويني وتثيرني علاقتها معها وتذكرني دائماً بقصة غازل الزمار والطفل العرج في مدينة الجردان.

ذات ليلة ما مررت من تلك الليالي لم أر أهل القرية يخرجون إلى حجههم المقدس، أطلت النظر من شرفة عرقي كان الشخص الطويل ذو المعطف والعجوز المشلول وحدهما فقط، كان يدفع عرجه ببطء شديد

# مؤسسات دولة قطر تخصص باقة متنوعة من الفعاليات والبرامج الترفيهية لاستقطاب الجمهور في عيد الأضحى



لقطات من «سوق واقف» في الدوحة



## الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

كثفت مختلف المؤسسات الحكومية في قطر من استعداداتها بمناسبة عيد الأضحى الذي يحتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها به في أجواء من الفرح والبهجة التي تفرقها الجميع خصوصاً أفراد الأسر. وعززت الدوريات المروية من خطة تواجدها على كافة المحاور الرئيسية في الدولة لتنظيم الحركة مسنودة بقوة الأمن الداخلي لتفادي وقوع ازدحامات مروية تسرق من العائلات فرحة الاستمتاع بأجواء العيد.

وأعلن الديوان الأميري أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد سيستقبل المهتمين بعيد الأضحى المبارك، في قصر الوجبة العامر، أول أيام العيد وفق الترتيب التالي: بعد صلاة العيد مباشرة وحتى الساعة 6:15 صباحاً الشيخ والوزراء ورئيس مجلس الشورى وكلاء الوزارات وأعضاء مجلس الشورى والمواطنين. كما يستقبل لاحقاً رؤساء البعثات الدبلوماسية، ثم ضباط القوات المسلحة والشرطة ومديري الإدارات والمؤسسات الوطنية. كما أعلن المصدر وفق بريقة لوكالة الأنباء الرسمية «قنا» أن الأمير سيستقبل بعد صلاة العصر مباشرة جموع المواطنين.

انتشرت قبل أيام أجواء هذه المناسبة التي تسعد أهل قطر والمقيمين فيها وزائريها ويترقبون الفعاليات المختلفة التي تقيمها الجهات الحكومية والخاصة في الدولة والتي تمتد على مدى أسبوع. كما تزينت الشوارع والحدائق والفرجان والمجمعات التجارية وغيرها استعداداً لهذه الاحتفالات التي تستمر طيلة أيام العيد.

وحضرت الهيئة العامة للسياحة بشكل سنوي على تنظيم عدد من الفعاليات التي تجذب الجماهير من داخل قطر وخارجها، فتطلق احتفالاتها في أول أيام العيد تحت شعار «التقط الفرح»، تتخللها مجموعة من الفنون التي تجمع بين الترفيه والتشويق والتسليّة وتغطي شتى أنحاء قطر، بما في ذلك المؤسسات الرياضية ومراكز التسوق ومعالج الجذب الثقافي ومركز قطر الوطني للمؤتمرات.

العائلة، كما يقصده السياح الأجانب ليستمتعوا برؤية فن العمارة العتيق وهو يعبق بنشوة التراث القطري. ويأتي سوق واقف في مقدمة المواقع السياحية التي يستهدفها السياح والذي يمثل معلماً تاريخياً وسياحياً بارزاً يقصده السياح من جميع أنحاء العالم وخاصة الأوروبيين على مدار العام، ولا تكتمل زيارة مدينة الدوحة من دون الذهاب إليه والتجول في أنحائه. ومن ضمن استعدادات سوق واقف تنظيم احتفالية عيد الأضحى الغنائية التي تنظمها إذاعة صوت الريان، بمشاركة 10 فنانين خليجيين، وذلك ضمن إطار المهرجانات الغنائية الشعبية التي تنظمها الإذاعة بشكل مستمر، حيث تحرص إذاعة صوت الريان على تقديم أسمار متميزة وكوكبة من الفنانين الشعبيين، بالإضافة إلى الحفلات الشعبية والغنائية الفلكلورية التي لاقت إقبالاً كبيراً من قبل محبي الفن الشعبي من رواد سوق واقف.

كما يتم تقديم برامج فنية مثل الرسم والمهارات اليدوية مع توزيع الهدايا القيمة على المشاركين. المؤسسة العامة للحسين الثقافي «كتارا» أنهت ترتيباتها المتعلقة بمهرجان عيد الأضحى المبارك، حيث أعدت برنامجاً حافلاً بالعروض والأنشطة والفعاليات يمتد لأربعة أيام على الواجهة البحرية في «كتارا» لجذب مختلف فئات الجمهور داخل الدولة وخارجها حتى يقضوا أوقاتاً ممتعة يجتمع فيها الترفيه مع الفعاليات. ويتضمن المهرجان عروضاً استعراضية فنية مبهرة تتمحور فكرتها حول السندباد البحري وهو شخصية خيالية من شخصيات ألف ليلة وليلة، سيتم تقديمها على ثلاثة مواعيد. ويعد سوق واقف من أهم الوجهات السياحية في قطر حيث يستقبل الزائرين من قطر ومن دول مجلس التعاون الخليجي وتراعي هذه الوجهة ثقافتهم وتراثهم وتتضمن خيارات واسعة في مجالات الترفيه والتسوق لجميع أفراد

وتراثية وترفيهية خلال أيام عيد الأضحى المبارك ابتداء من أول أيام العيد ولمدة ثلاثة أيام وذلك بحديقة «دحل الحمام» وهي فعاليات ترفيهية ذات طابع ثقافي تظهر جانباً من الثقافة والتراث في قطر وفي الوقت نفسه تدخل البهجة على الجميع خاصة الأطفال، وتشتمل على تقديم العديد من فقرات الفنون الشعبية القطرية والعربية والأجنبية بجانب أركان الأكلات الشعبية والحرف التقليدية، بالإضافة إلى ورش الرسم الحر، لتدريب الأطفال على التلوين، بهدف تنمية مهاراتهم الإبداعية وتقديم فعاليات تبرز الموروث الشعبي القطري، ويتم خلالها توزيع هدايا على الأطفال. كما تقدم الأندية الرياضية والمراكز الشبابية التابعة للوزارة فعاليات مماثلة خلال أيام العيد من برامج فنية وثقافية متنوعة من مسابقات تعليمية ودينية ولعبة ترفيهية تعود بالنفع على الجمهور وتسال إعجابهم، وتنظم وزارة الثقافة والرياضة فعاليات ثقافية

وتشهد المجمعات التجارية الكثير من العروض الفنية الترفيهية الجاذبة للأطفال والعوائل مثل: مجمع حياة بلازا، وسيتي سنتر الدوحة، ومجمع إزدان مول، ومجمع لاجونا، ومجمع الخور، ودار السلام في الفترتين الصباحية والمسائية. وتقدم بعض العروض الحصرية الحية بما في ذلك طرزان، الجميلة والحوش، الأطفال الخارقون والفين وشيمنتس، وقراصنة الكاربي والبجار سندباد باللغة العربية. وفي إطار التعاون بين الهيئة وبين قناة براعم للأطفال فإن احتفالات عيد الأضحى هذا العام ستشهد عرض المسرحية الجديدة لدى براعم وهي «فاقا ينقذ الغاية» على مسرح مركز قطر الوطني للمؤتمرات، وتدور أحداثها حول مغامرات فاقا وأصدقائه الأربعة الذين يحاولون إعادة تشجير غاباتهم بعد التدمير الذي أصابها بعد قطع أشجارها وتعرضها لعاصفة قوية. وتنظم وزارة الثقافة والرياضة فعاليات ثقافية

## الشاب خالد يزور مصر بعد تصوير أغنيته الجديدة «وحدة بوحة»



### القاهرة - «القدس العربي»:

يزور مغني الراي الجزائري الشاب خالد -مصر في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، في إجازة مع صحبة من أصدقائه القريين، وعلقت «القدس العربي» من مصادر مقربة منه أنه سوف يتم تكريمه في مصر خلال الفترة المقبلة، ورفض المصدر الإفصاح عن الجهة التي سوف تكرمه، إلا عقب وصوله مصر. وكان الشاب خالد قد أنهى مؤخراً من تصوير أغنية جديدة باللهجة الخليجية وهي «وحدة بوحة» والتي قام بتلحينها للمحن السعودي «طلال باعل» في أماكن عدة في إسطنبول وفرنسا، وتتضمن الأغنية كلمات خليجية مع فرنسية، وقد مزج فيها الحاناً خليجية مع موسيقى الراي الجزائري، وقد تم تسجيل وتنفيذ الموسيقى في استديوهات العاصمة الفرنسية باريس. وأغنية «وحدة بوحة» ستكون واحدة من أغاني الألبوم الجديد الذي يعود به بعد غياب أربعة أعوام منذ آخر ألبوماته عام 2012. C'est la vie

المعروف أن الشاب خالد والمولود في مدينة وهران الجزائرية عام 1969 يعتبر واحداً من أهم مغني موسيقى الراي واستطاع نشرها في دول العالم، وقد حصل على العديد من الجوائز العالمي

## البرازيليون يحتفلون مع البريطانيين في قلب لندن بنجاح الأولياد

حضر الحفل العديد من الشخصيات والاحتفال شمل أيضا عزف الموسيقى البرازيلية الشهيرة وعروض الرقص البرازيلية الشعبية.

«القدس العربي» حضرت الاحتفال، الذي تروى أنه عكس

أقامت سفارة البرازيل في بريطانيا احتفالاً بمناسبة استضافتها للألعاب الأولمبية في البرازيل للعبين ونوبي الاعاقة، في ميدان «ترافلغر سكوير» الشهير وسط العاصمة البريطانية لندن تحت رعاية عمدة لندن صديق خان.

وكانت السفارة البرازيلية أسمت الحفل «يوم البرازيل 2016» اختفالا باستضافتها للألعاب الأولمبية، وقالت على الصفحة الرسمية للحدث «هذا العام استضافت البرازيل الألعاب الأولمبية، وقامت لندن بهذه الاستضافة في العام 2012، لذلك يجب أن تحتفل مع البريطانيين في لندن بهذه المناسبة».

وقد أقامت سفارة البرازيل، بالتعاون مع وزارة الرياضة البرازيلية هذا الحفل وبرعاية عمدة لندن، والذي شمل بعض الألعاب للأشخاص ذوي الاعاقة مثل كرة السلة والجري لمسافة قصيرة، محاكاة للألعاب الأولمبية في البرازيل. السفارة لم تنس عرض المأكولات الشعبية البرازيلية والمشروبات، بالإضافة إلى العديد من أصناف الحلويات الشهيرة في البلاد.



من أجواء الاحتفال



الصورة من صفحة الفنانة ستيغاني صليبا على «الفيس بوك»

## مسلسل «مثل القمر» يعود في جرنه الثاني

بيروت - «القدس العربي»:

مشاهدهما في الجزء الثاني من المسلسل «بحماس كبير بانضمام الممثل القدير شلوبي، معتبرة أن وجوده إضافة للعمل وهي متحمسة للوقوف أمامه».

وأشارت إلى أن المسؤولية في هذه المرحلة هي أكبر بكثير ولا سيما وأن الجزء الأول من المسلسل قد حصد نسبة مشاهدة عالية جداً والمشاهد ينتظر الأحداث ومصير الشخصيات المحورية في المسلسل على حد قولها، وهذا ما لمسته من خلال أسئلة الناس وردود فعل الشارع. وأعلنت أن «اختيار مروان حداد لها ولقته ويعد نظره بذل خططها المهنية، ولا شك أنها مدينة له ولشخصية «قمر» التي غيرت حياتها». هذا وتستغرق أعمال التصوير حوالي 75 يوماً وهي تتم في عدد من المناطق اللبنانية استعداداً لعرضه على شاشة «أم تي في» في نهاية الشهر الحالي.

ضمن شبكة برامج الخريف التي تعدها محطة «أم تي في» مسلسل «مثل القمر» في جرنه الثاني من إخراج سيزار الحاج خليل وإنتاج «مروى غروب» بعد أن حقق الجزء الأول نجاحاً ملحوظاً ونسبة مشاهدة لافتة. ويلعب دور البطولة في هذا المسلسل وهو مقيس عن «ماريمار» المكسيكي عدد من النجوم منهم وسام صليبا وستيفاني صليبا في تجربتها التمثيلية الأولى وجهاد الأطرش وكاتيا كعدي، وجيه صفر ورائيا عيسى، ونيكولا مزهر وسامي أبو حمدان وميشال حوراني وجورج شلوبي الذي سينضم إلى الجزء الثاني. وقد رحبت الممثلة ستيغاني صليبا التي يشارت تصوير

### حل العدد السابق

4	5	2	9	1	3	6	8	7
6	7	3	5	2	8	9	1	4
9	1	8	6	4	7	2	3	5
5	4	7	3	6	9	8	2	1
8	6	1	7	5	2	4	9	3
3	2	9	4	8	1	7	5	6
2	9	4	1	3	6	5	7	8
7	3	5	8	9	4	1	6	2
1	8	6	2	7	5	3	4	9

والظهور الإعلامي والنشاطات الفكرية والثقافية

### الجدي

هناك بعض اللقاءات والاجتماعيات المشوقة قد تبدل الرؤية، فاستغل جازديك لكسب المؤيدين ليلعب سحر ك دوراً كبيراً في اصطيان القلوب

### الدلو

قد تضطر إلى طوي صفحة ما نهائياً والتطلع إلى جديد. حانز عداوة ومشاكل وحوادث في هذه الأثناء

### الحوت

قد تذهب في سفر مفاجئ اليوم، أو تعرف اجتماعاً عائلياً طارئاً. أنت تمسك بزمام الأمور الآن وتحقق بعض الإنجازات فتعائل

واضبط انفعالاتك. قد ينقل عليك العمل، وتولد التأثيرات الفلكية جوا مشحوناً مع بعض الزلاء

### الميزان

ها هو الماضي يعود للظهور في حياتك، أو هي ذكريات تحببها، أو نحن إلى من فارقك أو إلى بعض المقربين أو أحد الوالدين

### العقرب

قد تحصل على عائلتان غير متوقعة، وتزداد حماسك وتدفك إلى التركيز على مشروع واحد جداً

### القوس

يناسب اليوم كل أنواع البيع والتجارة

لاي خلاف. لا تهمل واجباتك الشخصية والعائلية

### السرطان

لحسن الحظ أن الأقدار تحالفك لإيجاد الحلول. تبدو مقنعاً جداً، تتواصل مع بعض الجهات وتتوصل إلى حلول وترتبات تلمتلك

### الأسد

يتسلط عليك الضوء في أكثر المجالات في هذه الفترة، فتنظر مشرقاً أمام بعض الناس وتلتقط فرصاً وتجذب الجنس الآخر

### العذراء

تجنب الذهاب في الأوامر بعيداً

### أبراج

### الحمل

المزاج يبدو هادئاً، لأن تأثيرات المريخ القادم اليوم إلى برجك لا تأتي سريعة، فينتصر عليها القمر في السرطان والذي يدعك بأحلام سعيدة

### الثور

ينصحك الفلك بتقديم مشاريع في هذه الفترة. قد يثير أمر ما فضولك وتتطلع إلى تحقيقه، وربما تقوم بسفر

### الجوزاء

تكثر حركة التواصل مع محيطك القريب. احتفظ بأفكارك لنفسك تفادياً

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			1	4	9	5
1		4	2	9		8
6		8		4		2
		7	5		1	9
			4	9		
2	6			3	7	
	1		3	9		2
9			8	6	1	3
8	4	3	9			

## «شتم وضرب وشد شعر» بين مدير انتاج وممثلة في موقع التصوير في لبنان

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

انشغلت الأوساط الفنية والإعلامية قبل أيام بالخلاف غير المسبوق، الذي نشأ بين مدير الإنتاج فادي الهرير والممثلة رينيه عطالله في منطقة جونية أثناء تصوير برنامج «عيش كثير» عبر شاشة «الجديد» على مرأى من فريق العمل من مصورين وممثلين والذي أخذ منحى تصاعدياً لا مثيل له إذ تطور إلى التناول على بعضهما البعض من ضرب بالأيدي وشد بالشعر وصولاً إلى الادعاء الشخصي من قبل عطا الله على الهرير، الذي حضر إلى المخفر لاستجوابه.



رينيه عطالله

وتضاربت المعلومات الواردة من كلا الطرفين اللذين عزيا الأسباب لصالتهما في وقت تضامن عدد من الممثلين والممثلات مع عطالله ومن بينهم ورود الخال ونادين الراسي، كما استنكر عدد آخر من الإعلاميين هذا التصرف الذي لا يليق بهما ولا يجوز أن يحصل أبداً بين أشخاص يهتمون بالفن والإبداع على حد قولهم.

وفي التفاصيل التي أوردتها عطالله، التي ادعت شخصياً على الهرير الذي أفرغ جام غضبه الشديد عليها عبر ضربها وتعنيفها علناً أمام الجميع، تعود إلى تأخرها عن موعد التصوير بسبب عدم معرفتها بالوصول إلى مكان التصوير، وذلك تبعاً للرسالة الإلكترونية التي بعثها الهرير عبر «الواتساب» للعاملين في البرنامج، الأمر الذي حداً بها لتكرار المحاولة بالاستفسار عن العنوان المطلوب فجاءها الرد نفسه من قبل الهرير، الذي أعاد إرسال الرسالة نفسها، فما كان عليها سوى الرد عليه قائلة:



فادي الهرير

«يعرف أقرأ لدنّي بغير طريقة، خلص بدوّر حالي».

وأضاف أنها بعدما تمكنت من الوصول إلى مكان التصوير تحاشت مواجهة الهرير والاحتكاك به فلجأت، بحسب قولها إلى سلم إحدى البنائيات، غير أنه ما لبث أن شاهدها حتى علا صراخه باتجاهها، مؤجهاً إليها الشتائم بشكل متواصل وعلى مدى خمس دقائق بحجة عدم معرفتها بالوصول إلى مكان التصوير وهي تجاهلت الأمر ولم ترد عليه ونظرت إلى الهاتف لتضادي الأمر، إلا أنه غاب حوالي 30 ثانية وعاد يصرخ ويشتتم ويهينها بكلمات نابية، وبناءً عليه قررت عطالله التي غضبت للغاية مغادرة المكان، إلا أن منتجة العمل تدخلت وحاولت أن تهدئ من روعها مانعة إياها من المغادرة، عندها، وبحسب

سبقتني واشتكي، إلا أنه لم ينكر أنه طرحها أرضاً لابعادها عنه وكرد فعل على تهجمها عليه وصغفها له إذ قال في هذا المجال: «عملي كان ردة فعل على ما قامت به وهذا لا يسمى ضرباً، فأننا لم أركلها، كما قالت والدليل أن الشهود الذين كانوا في جونية ينفون كلامها على مواقع التواصل الاجتماعي»، وتابع قائلاً: «كمدير إنتاج من حقي محاسبة من يتأخر عن عمله فهي لم تأت على موعد التصوير منذ بدء العمل، مشيراً في الوقت عينه إلى أن قانون العمل يتيح طرد أي موظف يتعرض بالضرب لمديره كما فعلت عطالله، على حد قوله.

وعزا الهرير عدم صحة أقوالها بالوقائع التي أدلى بها عبر قوله إنه من غير المنطقي أن تكون رينيه قد تعرضت للضرب من دون أن يترك ذلك أثرًا على «جسدها النحيل، والدليل أنني ذهبت إلى التحقيق وتبين وجود نقص وتناقض في المعلومات التي قالتها فانتهت القضية، وأغلق المخفر الملف بعد أن تنازلت عن حقي ولم أقدم بدعوى ضدها».

وختم قائلاً إنه لم ولن يلعب يوماً دور الضحية كما فعلت، ويؤسّف أن هناك العديد من الأشخاص الذين تعاطفوا معها وصدّقوها من دون الإطلاع على دقة ما حصل فعلياً على الأرض، كما يؤسّف أيضاً أن الموضوع أخذ منحى باتجاه تعنيف المرأة، وقد استغلت رينيه هذا الموقف لتلعب دور الضحية علماً أن أي امرأة تحترم نفسها لا تقوم بصعق رجل في الشارع، وتشد في الوقت عينه على أن تاريخه المهني والإنساني يشهد على حسن الاخلاق ومهنيته مع كبار الشركات والمحطات التلفزيونية على مر السنين.

## مهرجان «البوسفور الدولي الرابع للأفلام» ينطلق في إسطنبول في نوفمبر المقبل

■ إسطنبول - من صالحه أوزدمير: تشهد مدينة

إسطنبول في الفترة ما بين 10-18 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، مهرجان البوسفور الدولي الرابع للأفلام، الذي تنظمه «جمعية البوسفور للسينما، بالتعاون مع «أكاديمية إسطنبول للسينما، وشراكة إعلامية مع وكالة «الأناضول» ويستمر استقبال طلبات التسجيل للمشاركة في المهرجان على الموقع «bogazicifilmfestival.com» حتى 21 تشرين الأول /أكتوبر القادم.

ومن المقرر أن تجري خلال المهرجان منافسات للأفلام القصيرة والطويلة، بحيث يحصل أفضل فيلم طويل محلي على جائزة قدرها 100 ألف ليرة تركية (نحو 33 ألف دولار)، وينال أفضل فيلم عالمي طويل 25 ألف دولار أمريكي.

كما تضيف المهرجان جائزة قدرها 5 آلاف دولار، تكون من نصيب أفضل مخرج، و2500 دولار لكل من الحائزين على جوائز «أفضل سيناريو»، و«أفضل تصوير سينمائي»، وأفضل مونتاج»، و«أفضل (الأناضول)

## «يونيتد كينغدم» فيلم يجسد قصة تاريخية للعب في مواجهة العنصرية



لقطة من الفيلم

تورونتو - رويترز: قال بطل فيلم جديد يجسد القصة الحقيقية لملك أفريقي وامرأة بريطانية بيضاء آثار زواجهما أزمة سياسية إن الفيلم في قصة حب في المقام الأول.

عرض فيلم «يونيتد كينغدم» لأول مرة في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي يوم الجمعة وهو من بطولة الممثل البريطاني ديفيد أولو الذي يجسد شخصية سيريتسه خاما وهو ملك إحدى القبائل أصبح أول رئيس لدولة بيسوانا.

ويرصد الفيلم الأعوام الأولى لزواجه من روث وليامز - التي تجسد شخصيتها روزاموند بايك - في الوظيفة الإنكليزية المولعة بموسيقى الجاز تعرف عليها خاما أثناء دراسته في بريطانيا في الأربعينيات، وتحدث كلاهما العنصرية والمعارضة

أستريتهما لهذا الزواج، ثم أصبحا هدفاً لمؤامرة سياسية أوسع نطاقاً حيث ضُغخت حكومة جنوب أفريقيا على بريطانيا لضمان عدم عودة خاما إلى الحكم أبداً.

وقال أولو على السجادة الحمراء «الأمر الذي أصبح واضحاً جداً... هو أن الحب هو الشيء الذي يقهر كل شيء كل هذه المعارضة وكل تلك التحديات».

وهذا ظل الزواج منار قلق على الساحة السياسية الأفريقية، وأصبح الابن إيمان خاما الرئيس الرابع لبسوانا في عام 2008.

وقوبل الفيلم بترحيب شديد بعد عرضه في تورنتو، والفيلم واحد من أفلام عدة تعرض قصصاً حقيقية تناقش قضية التمييز العرقي في مهرجان تورنتو السينمائي العام الحالي على خلفية تزايد التوتر العرقي في الولايات المتحدة.

## العرض المسرحي «العشاء الأخير» يعود مجدداً لمسارح القاهرة



مشهد من العرض المسرحي

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد عروض عدة ناجحة في مصر ودول أوروبية مثل فرنسا وبلجيكا وإيطاليا وبرلين وستغافورة، يشارك العرض المسرحي «العشاء الأخير» في مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة، على مدار خمسة أيام في مسرح الفلكي في الجامعة الأمريكية في القاهرة، وذلك خلال الفترة من 22 إلى 26 الشهر الجاري.

«العشاء الأخير» النص المسرحي الذي كتبه وأخرجه أحمد العطار، ومدته خمسون دقيقة يروم صورة عبثية لعائلة مصرية من الطبقة البرجوازية، تجتمع حول مائدة العشاء لتكتشف شخصيات خاوية تحمل توترات نفسية كبيرة، وتعيش في دفة الفجاعة، مسلطة الضوء على الفراغ الموجود وراء ألقعة ومهية من الكمال، الذي أصبح سلوكاً عادياً في المجتمع المصري هذه الأيام.

يقوم بطولة العرض سيد رجب وبتارس غالي بيسو ورمزي ليزر.

## الفيلم التركي «العالم الكبير» يفوز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان البندقية السينمائي

■ روما - من بريش سجين: حاز فيلم «Big World» (العالم الكبير) للمخرج التركي «ريها أوزدم» على جائزة لجنة التحكيم الخاصة، مساء السبت، في ختام فعاليات مهرجان البندقية السينمائي الدولي الـ 73 الذي استضافته إيطاليا



المخرج «ريها أوزدم»

على مدار 10 أيام، واستلم المخرج التركي، جائزته من لجنة التحكيم برئاسة المخرج البريطاني «سام مندس» صاحب سلسلة أعمال فنية شهيرة منها فيلم «سكا فول»، و«أمريكان بيوتي».

ويجسد الفيلم التركي حكاية شاب وشابة يخرجان من دار الأيتام ويرتكبا جريمة يضطران بعدها للاحتساء بإحدى الغابات، ويلعب دور البطولة به الممثلان التركيان «أجم أوزون»، و«بركة قارر».

وفي 31 أغسطس/ آب الماضي، انطلقت فعاليات المهرجان، بحضور نجوم من مختلف أنحاء العالم وفي ظل إجراءات أمنية مشددة.

وفي ختام المهرجان حصد فيلم «The Woman Who Left» (السيدة التي رحلت) للمخرج الفلبيني «لاف دياز» جائزة «الأسد الذهبي»، ويجسد الفيلم قصة امرأة نالت حريتها بعد 30 عاماً من السجن، بسبب جريمة لم ترتكبها.

جدير بالذكر أن الفيلم التركي «Abluka» (الحصار)، من إخراج «أمين البر» كان قد حاز العام الماضي، على جائزة لجنة التحكيم الخاصة، في حين حصل الفيلم التركي «Sivas» (نسبة إلى اسم مدينة تركية) من إخراج «كان موجدجي» على الجائزة ذاتها في 2014، في ذات المهرجان.

(الأناضول)

## فضائيات وأرضيات



## وجع خالد مشعل عبر المايكروفون دموعاً وتشكرات على قبر «الجنسية الأردنية» سي أي إيه، تتهيا لما بعد التقسيم السايكولوجي

## بسام البدارين \*

أحسيت خمسة مايكروفونات أمام خالد مشعل في عزاء والدته في عمان، منها مايكريفونا محطتي «الأقصى» و«القدس»، وهو «يشكر» الأردن الرسمي لأنه سمح له بـ «دفن والدته».

بحث فورا عن أسباب «الغصة» التي شعرت بها، فأننا شخصياً لا أحب أن أشكر «بلادي» إطلاقاً لأنها «تسمح لي بالمشاركة في دفن والدتي».

صحيح موقف الدولة الأردنية مشكور ومسؤول وأخلاقي ومقدر، لكن صحيح أيضاً أن مشعل مواطن يحمل أو كان يحمل «الجنسية الأردنية»، وبالتالي من حقه طرح السؤال الذي رن براسي عندما دفنت والدتي -رحمها الله - بلسان الصديق والشاعر بأسل طلوزي «.. هل نترك لهم العالم وتندفن؟!»

كل ما أعرفه أن مشعل عندما حاول الموساد اغتياله في عمان في وضع النهار كان أردنياً والملك حسين وضع اتفاقية «وادي عربة» بكفة وحياته بكفة فضضعت إسرائيل.

عندما أبعاد مشعل تم إبعاده كموطن أردني، وعندما تم تخييره بين الجنسية والمحاكمة وحركة حماس اختار المقاومة، لكنه كان مثلنا ومثل رئيس الوزراء هاني الملقي، فقد حمل يومارقمه الوطني الأردني، وكان يمكن أن يحصل مثل غيره على كوبونات دعم الخبز.

## تشكرات على قبر

لا يهمننا البعد السياسي بالمسألة.. كل ما يهمننا الرغبة بالعودة للتدبير وفي كل اللغات بأي حالة تسحب فيها جنسية ولو خاروف أو نعجة أو فطة ترع في أرض بلاندا.

حتى الحاجة المتوفاة فاطمة مشعل، رحمها الله، أردنية وعندما تدفن أي أردنية تشعمية يتبغي أن يبيل ولدها عليها التراب بصرف النظر عن موقفه السياسي أو جنسيته الحالية ودون أن يجد نفسه مضطراً لشكر الحكومة.

مبادرة الملك بخصوص مشعل مشكورة فذلك أخلاق الهاشميين، لكن في الجانب القانوني وليس السياسي أقولها بصراحة: لا أحب أن أشكر أي جهة رسمية أو أهلية لأنها سمحت لي بالكاء على قبر أمي.

## مصافحة لم تكتمل

أطربطني عبارة «المصدم»، التي خرجت من مذيع الأخبار على محطة «النهار» المصرية وهي تغطي بالمباشر استقبال القصر الرئاسي الفرنسي لبعض زعماء العالم.. قالت الفتاة مشدومة: «الله.. إيه اللي بييجري... هو الرئيس الفرنسي مش حيسقبل الرئيس بتاعنا».

طبعاً الصدمة تلفزيونياً لا يمكن إخفاؤها فالكاميرات كالبرد تكشف «الغص» والقصة لها علاقة بإدارة رئيس فرنسا لظهوره عندما أطل الرئيس عبد الفتاح السيسي حصرياً وترك مهمة الاستقبال لوزير الشؤون الخارجية.

لو كنت مكان السيسي - لا سمح الله ولا قدر- لعدت أدرجي وطردت السفير الفرنسي وطلبت من استثمارات فرنسا مغادرة البلد.. لو كنت لاستذكرت كل ماضي فرنسا الإستعماري في منطقتنا وحرقت التراب على الفرنسيين.

طبعاً لو.. لكن صاحب قصر الأزليزه لم يكن ليفعلها لو أدرك اللحظة أن ذلك يمكن أن يحصل وإن كنت كعربي محب لمصر من النخاع أشعر بالحسرة لأن مصر الكبيرة وأم الدنيا تكومت على شكل رئيس لا يستقبله رؤساء العالم، فقيل فرنسا شاهدنا وعلى «الجزيرة» باراك أوباما الراحل قريباً من البيت الأبيض يدير ظهره بالطريقة نفسها، فيما يصطف السيسي انتظارا لمصافحته.

فعلها أوباما، رغم أنه على حفة قبره الرئاسي، فيما مصر قد تعلق لثلاثة عقود مع الجيزال السيسي وأحفاده كما علقت سابقاً مع الرئيس محمد حسني مبارك.

شخصياً أتمنى المدرس التالي: لا تكفي نياشيتك العسكرية لضمان مقعد محترم لك مع الكبار ولا يستطيع «إنقلاب عسكري» في أي مكان التمتع بمصافحة زعماء أهم 20 دولة في العالم الديمقراطي.

الانقلابات مكانها التبعية حتى لا أقول شيئاً آخر وطبعاً وبما أننا في أجواء المقابر نزيد: لا عزاء ولا مصافحات لأي انقلاب.

## تقسيم سايكولوجي

عبر دائرة تلفزيونية مغلقة هذه المرة يتحدث جون بريتان، مدير الاستخبارات الأمريكية مع معهد «سي سي سي» عن احتمالات قوية لتقسيم سوريا والعراق، بسبب صعوبة إقامة حكومة مركزية في البلدين.

الأمريكيون يقسمون الموحد ويوحدون المقسم ويلعبون بالخرايط ويتسلون بهذه اللعبة... يعولون جماعات مسلحة وبيتزون الأنظمة ثم يتحسرون على الشعوب الضحية ويبيعون السلاح في الأحوال كلها.. يا ويله اللي بيخالف الأمريكيين أو معه فلوس من الأنظمة سيأتي «الكابوبوي الأمريكي» ومعه ها الأيام «الدب الروسي» بهدف التمزيق ثم تقرير مصير المزعق.

الرجل يتاع الـ «سي أي» إيه، نفسه سبق أن أطلق النذر المشؤوم ومن قبله في الموقع نفسه غرق في التوقيت نفسه قبل أن تشتم الكرة الأرضية رائحة الموت والمقابر في سوريا والعراق.

فني بلادنا يُقال لمن يروج للتعاض مع خراب مالطا، إحصل على كمية كبيرة من الحناء وأدهن بها جسده ولا تنس المواقع الحساسة».

هل يوجد في أسواقنا كمية الحناء المناسبة لرجال الاستخبارات الأمريكية من طهر منهم ومن بطن؟ التقسيم السايكولوجي حصل أصلاً في العراق وسوريا وبقي العملي والتفنيدي وكل عام وهذه الأمة المنقسمة بأي خير أو أي قبح!

\*\*\*\*\*

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## تراجم النشاط الاقتصادي لموسم الحج بفعل انخفاض الأعداد وظروف المنطقة

نقلت فيه عن عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع استياءه من كثرة الإعلانات التجارية الخاصة بما يسمى «حج البديل» الذي تصل أسعاره إلى مبالغ عالية وفيه استغلال لحاجة الناس للحج وتحويله إلى نشاط تجاري.

وحج البديل هو تكليف شخص بالحج عن شخص غير قادر صحيا أو جسديا على تأدية المناسك بنفسه أو عن ميت.

وقال المنيع للمصحفة «لا ينبغي أن تكون شعيرة الحج محل تجارة أو استرباح واكتساب».

وشككت شبيمة المصرية التي تحج برفقة زوجها هذا العام من فارق سعر صرف العملة مما جعل أسعار السلع مرتفعة بشكل خيالي بالنسبة لها.

وقالت شبيمة «الريال يساوي ثلاثة جنيهات ونصف تقريبا. الأسعار غالية بثلاثة أضعاف ونصف بالنسبة إلى كل شيء». وأضافت «السلع التجارية والغذائية غالية جدا، حتى البلح غالي جدا فالعيلة الصغيرة منه سعرها 35 ريالا وهذا رقم خيالي بالنسبة إلى البلح.

الأنسب بالنسبة لي أن أجلب كل شيء من مصر». ورات زينب من المغرب أن الرقابة غائبة على التجار في الأسواق حول الحرم، حيث يجري استغلال الناس البسطاء غير المتعلمين أو من لا يعرفون بالعملة أو لا يعرفون الحساب.

وكانت وزارة التجارة السعودية قد ضبطت يوم الإثنين الماضي 1062 سلعة في مكة، بينها 66 سلعة مقلدة لعلامات تجارية معروفة، و996 سلعة مغشوشة متنوعة بين مواد غذائية وفقا للموقع الإلكتروني للوزارة.

وقالت فاطمة المرابط من المغرب «أسعار الأدوية غالية جدا». وأشار زوجها محمد إلى أنهما جاء في 2015 وكانت الأسعار أقل بشكل ملحوظ.

وأضافت «هناك استغلال للجاهل. اتفنى أن يحصل تغيير في المستقبل. الناس تأتي من أجل المسجد النبوي والعبادة، ولكن هناك بعض الاستغلال وغياب الرقابة لأن كل بائع يقول السعر الذي يريد وعلى الشاري أن يكون متيقظا ليشتري بالسعر الأفضل».

وأوضح إسماعيل، العامل في أحد الفنادق والمقيم في مكة، أن «الأسعار في الأسواق المحيطة بالحرم مرتفعة لأن إيجارات المتاجر هناك مرتفعة كثيرا وتقرض عليهم ذلك»، مشيرا إلى أن «الأسعار لكافة السلع في أسواق العزيزية وغيرها في مدينة مكة أقل كثيرا».

وأضاف في بعض الأحيان هناك نوعية من الزبائن ترى أن الأسعار المرتفعة تعني نوعية أفضل، ولهذا يرفع التجار الأسعار على أناس معينين وإلا لن يشتروا».



حجاج يتسوقون في مركز تجاري في مكة

في مكة». وقال «حاول أن تشرك في المشروع كل فئات المجتمع المكي، مثل أصحاب الحرف اليدوية والمصانع وهدفنا أن يكون كل ما يحتاج إليه الحاج في الأسواق هو صناعة مكية».

### ارتفاع الأسعار

أوردت تقارير إعلامية محلية شكواي من ارتفاع أسعار السلع المختلفة والكماليات في الأسواق المحيطة بالحرم المكي، وسط انتقادات من علماء دين بارزين من استغلال الحج في نشاطات تهدف إلى الترويج.

وأوردت صحيفة (عكاظ) السعودية اليومية تقريرا

المقدسة، وأقرت لهذا الغرض عددا من المشاريع، وأخرى مازالت قيد الدراسة، والبعض دخل فعلا حيز التنفيذ. وتعمل المنظومة الاقتصادية في مكة طوال السنة اعتمادا على موسمي الحج والعمرة، وتهدف غرفة التجارة إلى تنشيط العجلة الاقتصادية عبر مهرجانات التسوق، وما يصاحبها من فعاليات مثل عقد المؤتمرات الإسلامية وغيرها.

وأعلن شعبان عن توقيع غرفة مكة أول اتفاقية في المملكة مع منصة علي بابا الصينية للتجارة الإلكترونية، فضلا عن تجهيز مركز المعارض الدائم التابع لغرفة مكة ليصبح معرضا دائما للمصناعات.

وأعلن عن مشروع تنبأه الغرفة هو مشروع «صنع

هو العائد التقديري لكن الاستثمارات كبيرة... أكبر من ذلك بكثير». وأوضح البار أن في مكة حاليا «طاقة استيعاب فندقية تبلغ ثلاثة ملايين سريه، مشيرا إلى أنه «عند الانتهاء من تطوير المشاعر المقدسة... تستطيع المملكة أن تستوعب 3.7 مليون حاج عام 2020 و6.7 مليون بحلول عام 2042».

### تنشيط الحركة الاقتصادية

بدأت الغرفة التجارية في مكة في الفترة الأخيرة وضع تصور لسبل تنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية في مكة خلال الفترة المتبقية حتى الانتهاء من تطوير المشاعر

■ مكة - رويترز: تزامنت ذروة أعمال التوسعة في الحرم المكي مع القلاقل الأمنية والاقتصادية في الشرق الأوسط، مما أسفر عن تراجع أعداد الحجيج هذا العام، وأثر سلبا على النشاط الاقتصادي لموسم الحج الذي يعتمد عليه الكثيرون كمصدر أساسي للرزق على مدار العام.

يقول مروان عباس شعبان، رئيس اللجنة الوطنية للحج والعمرة وعضو مجلس إدارة الغرفة التجارية في مكة «أرقام النشاط الاقتصادي تختلف من عام لعام، حسب عدد الحجاج والمقدرة الشرائية عند الناس، وحسب الجنسيات، لكنها اليوم ليست في أعلى درجاتها».

وأضاف «صاحب السنوات الثلاث الأخيرة تخفيض في عدد الحجاج بسبب ظروف توسعة المطاف والحرمين الشريفين، وتجهيز البنية التحتية الضخمة التي تحتاج بعض الوقت حتى تنتهي. نتكلم عن انخفاض في السنوات الثلاث الأخيرة عن الأعوام التي قبلها».

لكنه توقع أن يصاحب «التموم موسم الحج المقبلة نتيجة اكتمال البنية التحتية لبعض المشاريع، وزيادة عدد الحجاج بعد انتهاء التخفيض الحالي وهو 20 في المئة لحجاج الخارج و50 في المئة لحجاج الداخل».

وأشار إلى أن التحليلات وفقا لرؤية المملكة 2030، تشير إلى أن عوائد الحج ستصل إلى 47 مليار ريال سعودي متوقعا أن «تظهر تباشرها من 2020».

صاحب تراجع أعداد الحجاج ركود نسبي في الحركة الاقتصادية نتيجة ما وصفه شعبان بأنه «ظروف سياسية في بعض الدول والظروف الاقتصادية»، وتوقع انخفاض العائدات عن آخر موسم حج طبيعي لم تشهده أي ظروف داخلية أو خارجية قاهرة قبل ثلاث سنوات «بنسبة 50 في المئة»، وقد قيمة الانخفاض بنحو «أربعة أو خمسة مليارات ريال».

بدوره اعتبر أمين مدينة مكة أسامة البيار أن «هناك تأثرا بالتكديس على القطاعات الاقتصادية»، وأضاف «الجانب الاقتصادي دائما مقلق، لكنه جانب يتعلق بالقطاع الخاص والاستثمارات في مكة المكرمة كبيرة جدا. فمثلا في مجال الإسكان هناك مشروع ضخم هو مشروع جبل عمر للفنادق، دخل منها 12 فندقا خمس نجوم، في الخدمة والباقي مازال قيد الإنشاء، ومع اكتماله يوفّر 30 فندقا على بعد أمتار من المسجد الحرام».

وأشار إلى أن «عائدات القطاع الخاص حاليا من موسم الحج هي في المتوسط 60 مليار ريال أي ما يعادل 17 مليار دولار أمريكي، وإذا أضفنا إليها أرباح النقل والتمويل ومواد العيشة قد تكون في حدود 100 مليار ريال». هذا

## تراجم مبيعات أضاحي العيد في نيجيريا بسبب الأزمة الاقتصادية



خراف معروضة للبيع في مدينة كانو النيجيرية

وقال الوكيل العقاري بابانغيدا ماغالجي أن «الأسعار قد ارتفعت في كل المجالات تقريبا، لكن هذا الارتفاع لم يشمل راتبي». وأضاف «علي أن اختار بين أن اشتري خروفا أو المواد الغذائية والحاجات الضرورية لعائلتي وبين دفع أقساط المدرسة لأولادي. لذلك، لا يشكل شراء خروف أولوية لدي».

وأند تراجمت مبيعات الخراف، شهدت مبيعات الإبقار التي يمكن التضحية بها أيضا في العيد، ازدهارا في المقابل، وتفسير ذلك بسيط: فيما أن البقرة أكبر من الخروف، ويمكن تقسيمها بسهولة، يسارع عدد من سكان كانو لشراء بقرة واحدة وتوزيعها على آخرين. كما قال التاجر كبير منصور عاشوراء وسجلت مبيعاته ارتفاعا بلغ 20 في المئة.

لذلك اتفق عبد الله لاوان مع ثلاثة من جيرانه حتى يتمكنوا من شراء بقرة للعيد، فيما كان يشتري في السابق خروفاً.

وأضاف «بـ25 ألف نايرا (70 يورو) لدي ربيع بقرة، وهذا الربع يوفر لي لحوما تقوق ما يوفّر خروفاً كانا سيكلفنا 100 ألف نايرا (280 يورو)».

وخلص إلى القول «أخسر على الصعيد الروحي لأنني لا أضحي بخروف، لكني أربح على صعيد كمية اللحوم. ليس لدي أي خيار آخر».

وقد دخل الاقتصاد النيجيري كما أعلن رسميا مرحلة الركود الشهر الماضي بعد فصلين متتاليين من النمو السليبي. وفيما تعتمد نيجيريا اعتمادا تاما على صادراتها النفطية، أثر تراجع أسعار الذهب الأسود في الأسواق العالمية منذ سنتين، والهجمات التي تشهدها المجموعات المتطرفة على المنشآت النفطية منذ بداية السنة، على الاقتصاد وعائدات الدولة تأثيرا كبيرا.

وتراجع سعر صرف العملة الوطنية «النائيرا»، أمام الدولار، وارتفع التضخم 17 في المئة في تموز/يوليو، وتراجعت الاستثمارات الأجنبية إلى أدنى مستوياتها.

شراء خروف أو دفع الأقساط المدرسية

وقد بلغت الأزمة حدا دفع الرئاسة النيجيرية إلى الاعلان هذا الأسبوع عن اطلاق خطة قروض دولية لدى الصين واليابان والبنك العالمي.

وفي أسواق المواشي، عادة ما يبلغ سعر الخروف بين 30.000 و70.000 نايرا (80 إلى 200 يورو) حسب حجمه، ومن أجل اجتذاب قروض دولية لا تتوافر لديهم الوسائل للتضحية بخروف هذه السنة بسبب الركود».

■ كانو (نيجيريا) - أ ف ب: بات النيجيريون غير قادرين على شراء خروف لذبحه في عيد الأضحي، بسبب الركود الاقتصادي الذي تواجهه البلاد وتدهور قيمة العملة الوطنية.

وقال ابراهيم شعبي، تاجر الخراف في سوق مدينة كانو المسلمة الكبيرة في شمال نيجيريا، أن «المبيعات تنهار. السنة الماضية في الفترة نفسها، بيعت ثلاثين خروفا، اما هذه السنة، بيعت اربعة فقط».

وعادة ما تعد فترة العيد فترة الذروة خلال السنة لتجار المواشي، فالزبائن الموسرون غالبا ما يشترون عددا من الخراف التي يوزعون لحومها على الأقارب والمحتاجين.

وقال ابو بكر ابراهيم، البائع في سوق أخرى في كانو، إن «زبوننا واحدا يستطيع شراء 50 خروفا دفعة واحدة وتقدمها لاحقا للناس». لكنه اضاف «لم يشتتر احد هذه السنة سوى خمسة خراف دفعة واحدة». وأضاف أنه لم يبيع في الإجمال إلا 20 خروفا حتى الآن مقابل 500 العام الماضي.

وأعرب التاجر سبيع ابراهيم عن أسفه أيضا بالقول أن الزبائن باتون «باعداء قليلة جدا». اما التاجر مدثر مصطفي فيقول إن «أكثر من ثلث الناس لا تتوافر لديهم الوسائل للتضحية بخروف هذه السنة بسبب الركود».

## السياحة الداخلية تعوض غياب الأجانب وتنعش فنادق مصر في عطلة العيد

نجوم في شرم الشيخ، بينما سجلت 1000 جنيه (113 دولارا) و1400 جنيه (158 دولارا) في فنادق الأربع والخمس نجوم، وفق المصدر ذاته. وقال عبد الرزاق أن السياح العرب يمثلون نسبة ضئيلة جدا لا تذكر من إشغالات الفنادق في عيد الأضحي.

وأرجع ذلك إلى سفر العرب لوجهات سياحية أخرى في العيد، أبرزها تركيا ولندن ونيوزيلندا وأستراليا، مشيرا إلى أن عدم التسويق الجيد من قبل وزارة السياحة المصرية في الدول العربية، واعتمادها على مجهودات بعض الشركات لجلب العرب تسبب في ذلك.

وقال تامر نبيل، عضو جمعية مستثمري البحر الأحمر، ومالك أحد الفنادق في الغرفة «رغم غياب الأجانب والعرب إلا أن إشغالات الفنادق بالغرفة تضاعفت عن الوقت السابق خلال إجازة عيد الأضحي، بفضل حجوزات المصريين».

وأضاف أن أسعار الغرفة الفندقية المزدوجة (الفردين) في فنادق الأربع نجوم بالغرفة بلغت نحو 1200 جنيه (135 دولارا) في الليلة الواحدة. وتراجع إجمالي عدد السياح الوافدين إلى مصر بنسبة 41 في المئة خلال الشهور السبعة الأولى من العام الجاري، إلى 2.857 مليون سائح، مقارنة بـ4.880 مليون سائح خلال الفترة المناظرة من العام الماضي 2015، حسب تقرير الجهاز المركزي للتعبئة

العام والإحصاء في مصر. وتراجعت حصيلة قطاع السياحة في مصر إلى 4.5 مليار دولار في السنة المالية الماضية 2015/2016، مقابل نحو 12 مليار دولار في سنوات ما قبل ثورة 25 يناير 2011، وفقا لتصريحات سابقة لوزير المالية المصري، عمرو الجارحي.

الأضحي، وبلغ متوسط سعر الغرفة المزدوجة (الفردين) نحو 400 جنيه (45 دولارا أمريكيا) و600 جنيه (67.5 دولار) في الليلة في فنادق النجمتين والثلاث

إلى شرم الشيخ، و80 ألفا لباقي المدن المصرية، حسب عبد الرزاق.

وأضاف أن أسعار الغرف الفندقية في شرم الشيخ ارتفعت بنسبة 20 في المئة خلال عطلة عيد

العام الدراسي الجديد في البلاد. وبلغ عدد المصريين الذين سافروا إلى المنتجعات المصرية لقضاء عطلاتهم نحو 380 ألف مصري خلال الستة أشهر الماضية، منهم 300 ألف سافروا



جانب من فندق ومنتجع «بيتش» في شرم الشيخ

■ القاهرة - الأناضول: ارتفعت نسبة الإشغالات في الفنادق والفقرى السياحية في عدد من المحافظات المصرية، تزامنا مع بدء عطلة عيد الأضحي، بفضل حجوزات المصريين، حسبما أفاد مسؤول في وزارة السياحة المصرية.

وبدأت إجازة عيد الأضحي يوم الأحد 11 سبتمبر/أيلول وتستمر حتى الخميس. غير أنه بسبب عطلة الجمعة والسبت فإن الإجازة ستمتد حتى السبت المقبل 19 سبتمبر/أيلول.

وقال عبد الفتاح العاصي، رئيس قطاع الفنادق في وزارة السياحة المصرية، أن نسبة الإشغالات الرسمية في الفنادق قبيل عيد الأضحي بيومين سجلت نحو 60 في المئة في القاهرة، و30 في المئة في شرم الشيخ، و52 في المئة في الغردقة، و70 في المئة في الإسكندرية، و11 في المئة في الأقصر وأسوان.

وأضاف أن حجوزات المصريين دفعت تلك الإشغالات للزيادة بنحو 20 في المئة خلال عطلة العيد، مشيرا إلى أن نسبة العرب والأجانب في الفنادق المصرية ضعيفة في الوقت الراهن.

وأوقف العديد من شركات الطيران العالمية رحلاتها إلى شرم الشيخ، نهاية أكتوبر/تشرين أول الماضي، عقب سقوط طائرة ركاب تقل 224 سائحا روسيا فوق شبه جزيرة سيناء، لقوا مصرعهم جميعا إضافة إلى طاقم الطائرة.

من جانبه قال عادل عبد الرازق، عضو الاتحاد المصري للغرف السياحية سابقا، ومالك أحد الفنادق في منتجع شرم الشيخ، أن حجوزات المصريين رفعت الإشغالات بفنادق شرم الشيخ خلال عطلة العيد.

وأضاف أن تلك الانتعاشة مؤقتة، وستعود الانخفاض مع انتهاء إجازة عيد الأضحي، وبدء

## وزير الطاقة الجزائري يرى إجماعاً في الآراء بشأن استقرار أسعار النفط

■ الجزائر - رويترز: قال نور الدين بوطرفة، وزير الطاقة الجزائري، أمس الأول أن هناك إجماعاً في الآراء داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، وخارجها في ضرورة العمل على استقرار سوق النفط لدعم الأسعار.

وكان بوطرفة يتحدث بعد لقائه يوم الجمعة الماضي بوزيره السعودي خالد الفالح والأمين العام لأوبك محمد باركيثندو في باريس.

زكان بوطرفة قد زار قطر وإيران وروسيا الأسبوع الماضي للبحث على استقرار سعر النفط إلى ما بين 50 و60 دولاراً، وقال أنه واثق من نتيجة اجتماع دول «أوبك» الذي

وقطر وإيران وفنزويلا والكويت، ومن الدول غير الأعضاء في «أوبك» خاصة روسيا.

تأثرت كثيرا بخفض سعر الخام إلى النصف خلال العامين المنصرمين.

وبدأت تحركات تجاه التوصل لاتفاق عالمي لتحقيق الاستقرار في إنتاج النفط، بعد خمسة شهور من فشل محادثات كانت تهدف لتحقيق ذلك عندما أصرت السعودية في اللحظة الأخيرة على انضمام إيران للاتفاق.

وتقول طهران أنها تدعم أي إجراءات لتحقيق الاستقرار في السوق، لكنها لم تذهب لحد الإشارة إلى أنها ستتنضم لاتفاق عالمي قبل أن يصل إنتاجها إلى أربعة ملايين برميل في

## بنك «كريدي أغريكول مصر» يسمح مجدداً باستخدام بطاقات الخصم والإئتمان عبر الإنترنت



القاهرة - رويترز: أعاد بنك «كريدي أغريكول مصر» السماح باستخدام بطاقات الخصم المدفوعة مقدماً والإئتمان عبر الإنترنت بالعملة الأجنبية، لكنه أبقى على وقف الشراء خارج مصر باستخدام بطاقات الخصم وعلى وقف السحب النقدي بالبطاقات بالعملة الأجنبية خارج مصر.

ويظهر موقع البنك على الإنترنت جدولا بالحدود القصوى الجديدة لاستخدام البطاقات.

وتعاني مصر من نقص حاد في مواردها بالعملة الصعبة وسط تراجع إيرادات السياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين في الخارج.

ويبلغ سعر الدولار في البنوك العاملة في مصر 8.88 جنيه بينما يواصل قفزته في السوق السوداء ليتجاوز 12.70 جنيه.

## روسيا تعزم توقيع اتفاق خط أنابيب «ترك - ستريم» مع تركيا في أكتوبر

■ موسكو - سالونيك - وكالات: نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك قوله أمس الأول أن روسيا تعزم توقيع اتفاق مع تركيا الشهر المقبل لتنفيذ خط أنابيب «ترك - ستريم» لتصدير الغاز.

وقال «يجري حالياً التفاوض بشأن الاتفاق بين الحكومتين وخارطة الطريق... عملية الاتفاق على النص النهائي جارية. نخطط للتوقيع في أكتوبر».

وتوقفت المحادثات بشأن المشروع العام الماضي بعد أن انسقطت تركيا مقاتلة روسية وريدت روسيا بفرض عقوبات اقتصادية لكن منذ ذلك الحين أحرزت موسكو وأنقرة تقدماً على طريق إصلاح العلاقات.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أغسطس/ آب خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بناء خط الأنابيب سريعا يمثل أولوية.

في مجال تطوير البنية التحتية ومرافق تخزين الغاز في تركيا.

وأوضح أن بعض الاتفاقيات البرمجة بين «غازبروم»، وشركة نقل البترول التركية (بوتاش) سينتهي مفعولها بعد 2020، متابعاً أنه يمكن تمديد الاتفاقيات المتعلقة باستثمارات البنية التحتية طويلة الأمد.

وأشارت دانيلا بوكخارييف، الخبيرة في البحوث الاقتصادية في معهد الشرق والغرب في بلجيكا، إلى أهمية مشروع «السييل التركي» الذي من شأنه جعل تركيا مركزاً للغاز الطبيعي، وولياً أساسياً في سوق الغاز الأوروبي.

وقالت أنه في حال تم إنجاز بناء الخط الأول من أنابيب المشروع، فإنه سيعطي دفعة للأطراف المعنية لإنشاء الخط الثاني.

وأضافت أنه في حال النجاح في الخط الثاني، فإنه يمكن ربط «السييل التركي» مع مشروع خط

## ألمانيا تتوقع ارتفاع أعبائها المالية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

■ برلين - د ب أ: توقعت وزارة المالية الألمانية ارتفاع الأعباء المالية التي ستتحملها ألمانيا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ونشرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية الصادرة أمس الأول أن مسؤولين في وزارة المالية حذروا في ورقة داخلية من «فقدان» بريطانيا كثنائي أكبر مساهم في ميزانية الاتحاد الأوروبي.

وأوضح المسؤولون أنه في حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سترتفع نسبة مساهمة ألمانيا في هذه الميزانية من 21 في المئة حالياً إلى 25 في المئة ما يعني

## بوتين يفتتح في موسكو مشروع سكك حديد كلف ملياري دولار



الرئيس بوتين ورئيس بلدية موسكو يفتتحان مشروع «حلقة وسط موسكو»

■ موسكو - رويترز: افتتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأول مشروعاً للسكك الحديدية بملياري دولار في موسكو قبل أيام من إجراء الانتخابات البرلمانية.

وتأخر استكمال المشروع منذ عام 2015، ويأتي في وقت تكافح فيه روسيا لسد الفجوات في الميزانية وسط انخفاض الإيرادات من صادرات النفط والعقوبات الغربية بسبب التدخل في أوكرانيا.

ولم يكتمل تماماً «مشروع حلقة وسط موسكو» الذي يمتد لمسافة 54 كيلومتراً وهو خط سلك حديدية يربط ضواحي العاصمة لكنه افتتح أمام الركاب أمس الأول.

واستثمرت الحكومة نحو نصف تكلفة المشروع البالغة 130 مليار روبل (2.01 مليار دولار) بهدف تخفيف الضغط على مترو موسكو أحد أكثر قطارات المترو ازدحاماً في العالم. وتأتي التكاليف المتبقية من ميزانية مدينة موسكو وشركة السكك الحديدية الروسية.

(الدولار يساوي 64.7082 روبل).

## «ميونيخ ري» ترصد انخفاض أسعار إعادة التأمين بوتيرة أبطأ

■ موناكو - رويترز: قالت «ميونيخ ري»، أكبر شركة لإعادة التأمين في العالم، أمس الأحد أن أسعار إعادة التأمين في العالم، تراجعت أسعار وعاشدت إعادة التأمين في السنوات الأخيرة، تحت ضغط انخفاض الطلب، في ظل تفضيل عملاء شركات التأمين لزيادة الأرباح في دفاتهم ولو بزيادة في المخاطر.

وقالت «ميونيخ ري»، في بيان خلال الاجتماع السنوي للقطاع في مونت كارلو «خفت الضغوط على الأسعار والشروط بشكل طفيف في جولات التجديد الأخيرة»، لكنها أضافت أن المفاوضات قبيل موعد التجديد المعتاد في أول

## الأزمة الاقتصادية تدفع فنزويلا لبذل جهود كبيرة لإجتذاب دولارات السياح

لكن التضخم المتصاعد والسذي بلغ 180 في المئة في 2015 بحسب السلطات، و720 في المئة هذه السنة كما يقول صندوق النقد الدولي، قضى في شكل تدريجي على هذه الإيجابية وأدى إلى ارتفاع جنوني للأسعار في المتاجر والمطاعم.

والسياح الذين سيدفعون ببطاقاتهم المصرفية، سيفرض عليهم معدل الصرف الرسمي، الأقل إثارة للاهتمام.

وقال إن ذلك سيسبب مشاكل بالنسبة إلى السياح إجمالاً، لأنه كان يستفيد بطريقة ما من هذا الفرق بين السعر الرسمي وسعر السوق السوداء»، وأضاف «لذلك سيفكر كثيرون مرتين على الأرجح قبل أن يأتوا».

ويرى المحللون في التدبير انعكاساً لسياسة اقتصادية مأزومة، وقال أنخيل غارسيا بانشر مدير مكتب «يكونومتركيا» أن «مراقبة أسعار صرف باتت حاضرة بقوة»، وأضاف «لم يعد المصنف الدفاع الآن عن هذا الأمر، وما نراه في هذا المجال هو بمثابة اختبار». لكنه اعتبر أن «ذلك لن يؤدي إلى تغييرات جوهرية».

ويوفر فندق «أوروبيلدينغ» الراقي في كراكاس، منذ يونيو/حزيران، لزيائته إمكانية تسوية حسابات غرفهم عبر بطاقات بالدولار. وفي جزيرة مرغيتا (شمال) التي تجذب أكبر عدد من السياح، تستعد الفنادق الكبرى بسرعة للاقتداء به.

وقال مارتن اسبينوزا رئيس اتحاد الفنادق في جزيرة مرغيتا «من الضروري ان يأتنا في فنزويلا هذا النوع من المعاملات التي تتيح للسياح الدفع ببطاقات الاعتماد والفنادق الحصول على الدولار لتأمين ما يحتاجون إلى استيراد».

نظراً، يطبق هذا التدبير منذ ستة أشهر، لكن الإجراءات القارية المعدة للحصول على الحق بوضع الفاتورة بالدولار، تستغرق وقتاً.

لكن الصورة ليست بسيطة إلى هذا الحد. فالفنادق لا تستطيع الاحتفاظ إلا بأربعين في المئة من المبالغ التي تحصل عليها. ويتعين عليها ان تعيد بيع المبلغ المتبقي للبنك المركزي الذي يتطلع بدوره إلى الدولارات في بلد يتباطأ

## كوبا: استمرار الحصار الأمريكي كلفنا أكثر من 4.5 مليار دولار خلال سنة

■ هافانا - أ ف ب: أعلنت الحكومة الكوبية أمس الأول أن الحصار التجاري والمالي الأمريكي المفروض على كوبا كلف اقتصادها 4.68 مليار دولار بين نيسان/ أبريل 2015 وآذار/ مارس 2016، رغم بدء التقارب بين البلدين في نهاية العام 2014.

وقال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز للصحافيين ان «الحصار هو السبب الرئيس لمشاكل اقتصادنا، ونموه (...) لا يوجد أي قطاع بمنأى عن تبعات الحصار».

ومنذ فرضها في العام 1962، كلفت تلك القيود الجزيرة المناوئة لأمريكا ما مجموعه 125.8 مليار دولار، بحسب الوزير، الذي ستعرض بلاده في 26 تشرين الأول/أكتوبر مشروع قرار جديد ضد هذا الإجراء خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي كل عام منذ 1992، تصوتت غالبية كبيرة لصالح هذا القرار باستثناء الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، مثل إسرائيل. وفي العام 2013، تلقت كوبا دعم 191 بلداً من أصل 193 أعضاء في

## اليونان: الخلافات بين صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي تؤخر حل أزمة الديون

بقيمة 2.8 مليار يورو بحلول نهاية أيلول/ سبتمبر، على أن تباشر بعدها مفاوضات حول تخفيف أعباء الدين عليها.

وأكد صندوق النقد الدولي أنه لن يشارك مالياً في خطة المساعدة الجديدة التي أقرتها دول منطقة اليورو لليونان، ما لم يتوصل الأوروبيون إلى اتفاق لخفض عبء الدين بشكل كبير على هذا البلد.

وقال تسييراس إن «صندوق النقد الدولي حدد مهلة في نهاية هذه السنة (...) لا يمكن لبلد عرف عملية تصحيح بمثل هذه الصعوبة أن ينتظر لفترة أطول. من حق شعبه الحصول على حل عادل لمسألة الديون».

وقال تسييراس إن الخلافات بين

■ سالونيك (اليونان) - وكالات: صرح رئيس الوزراء اليوناني، الكسيس تسييراس، أمس الأحد أن الخلافات بين الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي حول الديون اليونانية تؤخر إيجاد حل لهذه الأزمة.

وقال خلال مؤتمر صحفي في سالونيك (شمال) «إننا أقرب من أي وقت مضى إلى حل لهذه الأزمة. ما يؤخر الجهود من أجل استعادة ثقة الأسواق هو الخلاف المستمر بين المؤسسات الأوروبية وصندوق النقد الدولي».

وعلى الحكومة اليونانية اليسارية أن تقدم برنامج إصلاحات جديدة من أجل الحصول على شريحة جديدة من القروض



الدوري الإسباني

برشلونة يخسر أمام الصاعد الأفيش وريال مدريد يسحق أوساسونا

■ مدريد - رويترز: حقق الأفيش الصاعد حديثاً إلى دوري الأضواء فوزاً مفاجئاً خارج أرضه 2-1 على برشلونة حامل لقب الدوري الإسباني بينما فاز ريال مدريد 5-2 على أوساسونا وتصدر الدوري.

وكان ليونيل ميسي ولويس سواريز وأندريس انيسستا على مقاعد البدلاء عندما تاخر برشلونة بهدف في الدقيقة 39 قبل أن يعادل الفرنسي جيريمي ماتيو النتيجة في الدقيقة 46. بعدها سجل إيباي غوميز هدف الانتصار للفريق الزائر في الدقيقة 64. واستهل كريستيانو رونالدو عودته لريال مدريد بتسجيله هدفاً في الفوز الكبير على ضيفه أوساسونا ليعدال النادي بقيادة مدربه زين الدين زيدان رقمه القياسي في عدد الانتصارات المتتالية في المسابقة موسم 1960-1961 بالفوز في 15 مباراة متتالية. وتصدر الريال بالعلامة الكاملة بعد ثلاث جولات ويرصيد تسع نقاط، بينما يأتي برشلونة في المركز الرابع بست نقاط. وتقدم تشيلسي إلى المركز الثاني بسبع نقاط بعد فوزه 2-1 على لاس بالماس ثالث الترتيب، وسحق أتلتيكو مدريد خامس الترتيب مضيفه سيلتا فيغو 4-3 ليحقق فوزه الأول بالدوري بعد تعادليين في أول جولتين.

ويعد فوز قطبي مدريد كانت الضغوط المفروضة على برشلونة أمام منافس نجح في التعادل خارج أرضه مع أتلتيكو مدريد في الجولة الافتتاحية للموسم. لكن في ظل جلوس أبرز لاعبي برشلونة على مقاعد البدلاء بعد العودة من خوض مباريات دولية مرهقة مع منتخبات بلادهما عانى حامل اللقب. ولم يلمس المهاجم الجديد باكو التاسير الكرة كثيراً في الشوط الثاني وحصل على فرصة واحدة وسدد الكرة بعيداً عن الرمي في وقت مبكر من الشوط الثاني بينما صنع إيفان راكيتيتش فرصتين. وكان نيمار الوحيد المشارك في



نجوم المغور الأفيش يعانقون فرحاً وخيبة واضحة على وجه هدف برشلونة سواريز

الدقيقة 53 قبل أن يضيف الفرنسي انطوان غريزمان هدفين متتاليين من ضربتي رأس في الدقيقتين 73 و80. وختم أنجيل كوريا الرباعية قبل دقيقة على نهاية المباراة ليحقق أتلتيكو

فوزه الأول بعد تعادله في أول جولتين. وعادل سجله الفريق بقيادة المدرب ميغيل مونوز في موسم 1960-1961 عندما كان الفريق يضم

الغريمو دي ستيفانو وبوشكاش وفرانكوشكو باكو خنتو. ويحتاج الريال لفوز آخر ليعدال رقم برشلونة الذي حقق 16 انتصاراً متتالياً في موسم 2010-2011.

لادار الملاعب

سباليتي مدرب روما يتلقى نبأين مفاجئين في غضون ساعات

■ روما - د ب أ: يعيش لوشيانو سباليتي مدرب روما الإيطالي حالة معنوية سيئة بعد وفاة والد زوجته ثم والدتها في غضون ساعات قليلة. ولم يقم سباليتي بقيادة تدريبات روما يوم الجمعة. قبل أن تكشف وسائل الإعلام الإيطالية السبب. وتوفي بيبيرو والسد تانمارا زوجة سباليتي عصر الخميس الماضي وفي المساء توفيت والدتها جيوفانا. واستمرت الحياة الزوجية لوالدي زوجة سباليتي قرابة خمسين عاماً.

بلعربي يغيب عن ليفركوزن لعدة أسابيع بسبب الإصابة

■ برلين - د ب أ: يغيب كريم بلعربي عن فريقه باير ليفركوزن لعدة أسابيع إثر إصابته بشد في عضلة الفخذ خلال المباراة التي فاز فيها فريقه على هامبورغ 1/3 في المرحلة الثانية من الدوري الألماني. وقال روجير شمديت مدرب ليفركوزن: «لا يبدو الأمر جيداً، لكن لا يمكن من اللعب في المباريات الست المقبلة حتى فترة بداية المنافسات الدولية». وكان بلعربي (26 عاماً) تم استبداله بعد ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة.

الاتحاد الإنكليزي سيحقق في شغب جماهير وستهام

■ لندن - رويترز: سيحقق الاتحاد الإنكليزي في تقارير عن أحداث شغب من مشجعي وستهام خلال مباراة وانفورد في الدوري الممتاز. وقال الاتحاد: «نحن على اتصال بالنادي والسلطات المعنية وسيكون هناك المزيد من المحادثات يوم الاثنين». وأصدر وستهام، الذي كان يخوض مباراته الثانية فقط على الاستاد الأولي المعروف الآن باستاد لندن، بياناً قال فيه أنه سيفرض حظراً مدى الحياة على أي متورط في الشغب. وخسر وستهام المباراة 4-2 بعد تقدمه 2-صفر.

الإصابة تحرم غلاباخ من جهود هيرمان لعدة أسابيع

■ برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا مونشنغلاباخ الألماني أن لاعب الوسط باتريك هيرمان سيغيب عن الفريق خلال المباراة أمام مانستر سيتي غدا الثلاثاء في مساهلة مشوار الفريقين في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. ويغيب هيرمان (25 عاماً) من تمرق في عضلات الفخذ تعرض له بعد مشاركته كبديل خلال الهمزة على ملعب فرايبورغ 3/1. ومن المتوقع أن يغيب لاعب الوسط الألماني الدولي عن الملاعب لعدة أسابيع.

قسنطينة الجزائري يفسخ عقد مدربه غوميز

■ الجزائر - د ب أ: أعلن نادي شباب قسنطينة الجزائري عن توصله لاتفاق مع المدرب الفرنسي يدييه غوميز، يقضي بفسخ العقد الذي يربط الطرفين بالتراضي. كان شباب قسنطينة تعادل مع ضيفه مولودية بجاية 2/2 مساء السبت، في ختام الجولة الثالثة من مسابقة دوري المحترفين الجزائري. ليفشل في تحقيق انتصاره الأول بالسابقة، بعدما سجل تعادلاً وخساراً في أول جولتين. ويعتبر غوميز ثاني مدرب فرنسي يترك منصبه في الدوري الجزائري منذ انطلاقة في 19 آب/أغسطس الماضي، بعد مواطنه سيباستيان ديسابر الذي أقلل من تدريب شبيبة الساوره، وعلى الجانب الآخر يستعد الفرنسي الآن ميشال للعودة إلى تدريب نادي شباب بلوزداد خلفاً للوطني فؤاد بوعلی الذي أقلل هو الآخر قبل أسبوعين. يذكر أن اتحاد الجزائر حامل لقب الدوري أنهى علاقته بالمدرب عادل عمروش قبل ثلاثة أيام فقط وعين بدله من الفرنسي جون ميشال كالفالي.

طائرة تونس بطلة أفريقيا للناشئين وتتاها إلى المونديا

■ تونس - الأناضول: توج المنتخب التونسي للمكرة الطائرة، بلقب بطولة أفريقيا للناشئين (تحت 17 عاماً) التي أقيمت في تونس. وتغلب المنتخب التونسي في المباراة النهائية على نظيره المصري بثلاثة أشواط دون رد، بواقع 25-23 و25-19 و22-22. وبذلك ضمن منتخب تونس تأهله إلى بطولة العالم التي ستقام في أغسطس/آب 2017 بالبحرين. كما أن المنتخب التونسي نجح في انتزاع اللقب القاري للمرة التاسعة في تاريخه. أما المركز الثالث فقد ذهب إلى المنتخب المغربي، بعد أن فاز اليوم على رواندا، بثلاثة أشواط نظيفة بواقع 25-22 و25-17 و25-20.

السوبر المصري يقام بعد خمسة شهور!

■ القاهرة - د ب أ: أعلنت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم يوم 10 شباط/فبراير القادم موعداً لإقامة مباراة كأس السوبر المصري، وتقام مباراة السوبر بين النادي الأهلي، بطل الدوري، ونادي الزمالك، بطل كأس مصر، وأرجأ اتحاد الكرة المصري إقامة مباراة السوبر قبل انطلاق الدوري الممتاز للموسم الجديد بسبب ارتباط فريق الزمالك بمواجهة الوداد المغربي في الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا.

الدوري التونسي انطلاقة قوية للنجم وناجحة للترجي

■ تونس - د ب أ: حقق النجم الساحلي انطلاقة قوية في مشوار الدفاع عن لقب الدوري التونسي، حيث استهل مشواره في الموسم الجديد بالفوز على الترجي الجرجيسي 3/صفر في الجولة الأولى من المجموعة الأولى بالمرحلة الأولى من الدوري. وحسم النجم المباراة خلال شوطها الأول حيث تقدم بأهدافه الثلاثة في الدقائق 21 و24 و44 وسجلها زهير الشوازي وإيهاب المساكني وعليه البريقي.

كأس العرش المغربي اكتمال عقد المتأهلين إلى ربع النهائي

■ الرباط - الأناضول: اكتمل عقد الفرق المتأهلة إلى دور الثمانية (ربع النهائي) من بطولة كأس العرش المغربي، بتأهل فرق الاتحاد الزموري للخميسات والفتح الرباطي والجيش الملكي ونهضة بركان واتحاد طنجة. ولحقت الفرق الخمسة بالمغرب الفاسي والدفاع الحسني الجديدي وأولمبيك أسفي التي تأهلت قبلها. وتغلب الاتحاد الزموري للخميسات على ضيفه حسنية أكادير بهدف دون رد، سجله رضا الزهراوي من ركلة جزاء في الدقيقة 64. وجاء تأهل الاتحاد الزموري لربع النهائي بإجمالي نتيجة مباريات الذهاب والإياب، حيث انتهت مباراة الذهاب بفوزه بهدف نظيف. وفي مباراة ثانية، تغلب الفتح الرباطي على ضيفه النادي القنيطري بهدفين دون رد، سجلهما يوسف الكناوي، وأدم الغتافي في الدقيقتين 77 و85.

الدوري الجزائري

مولودية العاصمة ووهران وسطيف يلحقون باتحاد الجزائر في الصدارة

■ الجزائر - د ب أ: التحقت أندية مولودية الجزائر ومولودية وهران وفاق سطيف باتحاد الجزائر في صدارة دوري المحترفين الجزائري، بعد تألقها في الجولة الثالثة من الدوري. وتغلب مولودية الجزائر على ضيفه شباب باتنة بهدف سجله المخضرم الحاج بوقاش في الدقيقة السابعة، وبذات النتيجة تخطف مولودية وهران عقبة ضيفه سريع غليزان التمدل بفضل هدف المتألق شمس الدين نساح في الدقيقة 82. وانزع وفاق سطيف فوزاً مستحقاً على حسنام مضميه أولي المدية وتغلب عليه 1/3. وسجل رشيد ناجي من ركلة جزاء، وحزمة ايت وأمر وعبدالمؤمن جابو،

الكأس السوبر الإماراتي

مدرب الأهلي يؤدي خوض المباراة خارج البلاد

■ القاهرة - رويترز: أبدى كوزمين أولاريو مدرب الأهلي بطل الدوري الإماراتي إعجاباً بفترة خوض الكأس السوبر المحلية ضد الجزيرة خارج البلاد، رغم تحفظات على حالة أرضية استاد الدفاع الجوي الذي سيستضيف المباراة في القاهرة.

وتستضيف الجزيرة المصرية أول كأس سوبر إماراتي تقام خارج البلاد في تقليد أصبح شائعاً في المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية. وتقام الكأس السوبر السعودية في لندن منذ عامين بينما خاض قطيف الكرة المصرية الأمل الزمالك الكأس السوبر المحلية العام الماضي في العين بالإمارات. وقال أولاريو: «فكرة رائعة وجيدة وخصوصاً أن الكرة الخليجية غير مشهورة ولا بد أن يكون هناك تجارب في دول مختلفة حتى ننقل صورة إيجابية عن الكرة الإماراتية». وأضاف: «تجربة مباريات الكأس السوبر المصرية للجزيرة الفوز بها.

بطولة أمريكا المفتوحة للتنس



كيريبر تحتفل بلقبها أمام حشد كبير من الاعلاميين خارج مركز «بيلي جين كينغ»

في طريقها للفوز بالمجموعة الثانية وحسم المباراة انتفضت بليسكوف وكسرت إرسال اللاعبة الألمانية في المحاولة الخامسة لتتقدم

في طريقها للفوز بالمجموعة الثانية وحسم المباراة انتفضت بليسكوف وكسرت إرسال اللاعبة الألمانية في المحاولة الخامسة لتتقدم

في طريقها للفوز بالمجموعة الثانية وحسم المباراة انتفضت بليسكوف وكسرت إرسال اللاعبة الألمانية في المحاولة الخامسة لتتقدم

زوجي الرجال موراي وسواريز يفوزان باللقب

■ سحق الثنائي المصنف رابعا والمؤلف البريطاني جيمي موراي والبرازيلي برونو سواريز منافسيهما الإسبانين بابلو كارنييو وغويمو غارسيا لوبيز بنتيجة 6-2 و6-3 ليفوزا بلقب منافسات زوجي الرجال ببطولة أمريكا المفتوحة للتنس، وهو

## السلام الحقيقي لا يمكن أن يقوم على أساس الترحيل للعرب أو اليهود

### رموز الـ 1948

المطرودين. لقد دخلوا إلى بلاد ليست لهم، بغطاء من حكومات إسرائيل ومعارضة كل العالم. لقد عرفوا أن مشروعاتهم مبنى على التلج، هم والحكومات لم يتجاوزوا القانون الدولي فقط، بل القانون الإسرائيلي أيضا. لقد قاموا بسرقة اراض محظورة بغطاء من الجهاز القضائي، حسب القانون في اسرائيل والمناطق. وحينما بدأوا في اسرائيل والعالم الاعتياد على هذا الواقع وقبوله، جاء رئيس الحكومة ليبتدع خطوة اخرى في مسيرة الوفاة: المستوطنون هم ضحايا في الأصل، وليس الذين طردوا أو اقتلعوا من اراضيهم هم الضحايا. قسى الواقع السذي يحدثنا عنه نتناهبو، المستوطنات التي قامت لمنع الاتفاقات ليست عقبة. وهو يقارن بينها وبين ما بقي من فلسطينيين في اسرائيل. مدوع: من قتل ابوهو يوم يتيم. اللغة تحتل كل اغتصاب، والدعاية تحتل كل تشويه اخلاقي.

العام 1948 لم يحدث أبدا، ليس أن اسرائيل لم تتحمل المسؤولية فقط، بل هي تستمر في نفس السياسة ونفس اللغة منذ ذلك الحين وإلى الأبد. الضحايا الحقيقيون لعام 1948 وضحايا 2016 ليسوا ضحايا في نظرها. الضحايا الوجوديون هم اليهود. نهاية الواقع، إنها لم تعد ذات صلة.

بل هي ضحية. اليهود ضحايا، ودائما اليهود فقط هم. رئيس حكومة اسراييلي جريء ووفق أقل من نتناهبو بقليل لم يكن ليتجرأ على قول كلمات «تطهير عرقي» بسبب القبحة المشتعلة على الرأس. لا توجد دعايات كثيرة تجسراً على الذهاب بعيدا إلى هذه الدرجة - ومع ذلك يوجد واقع بين الفترة والأخرى.

الواقع حاد وواضح. التطهير العرقي الجماعي الوحيد الذي حدث هنا هو ما حدث في عام 1948. حوالي 700 ألف شخص، معظمهم شعب، اضطروا إلى ترك منازلهم وممتلكاتهم وقراهم وأراضيهم منذ مئات السنين بعد أن تم طردهم بالقوة ووضعهم في شاحنات، وطردوا، والبعض منهم تمت اخافتهم كي يهربوا. والبعض هربوا وسُمحت لهم العودة. والأخطر من الطرد كان منع العودة. الأمر الذي يثبت نوايا التطهير، بين يافا وغزة لم تبق أي حاضرة عربية واحدة. أما باقي اجزاء البلاد عليها نذب بسبب تدمير القرى وبقايا حياة. هذا يسمى تطهير عرقي وليس له اسم آخر. أكثر من 400 قرية ومدينة محيت عن وجه الارض، وبدلا منها تم وضع حاضرات يهودية. في الغابات والاكاذيب، تم اخفاء الحقيقة عن الاسرائيليين اليهود ومنع اخفاء المطرودين من التذكر - لا باليد و لا بالنصب، كما قال يغبيني يفوتشكو في سياق آخر.

إن عدد المستوطنين يفوق عدد

تفهم اسرائيل شيئا أو اثنين في التطهير العرقي. يفهم بنيامين نتنياهو شيئا أو اثنين بالدعاية، الفيلم القصير الذي نشره رئيس الحكومة أول امس يثبت هذين الامرين. والحكم الشسي الحقيقي، رقم قياسي آخر للوقاحة الاسرائيلية دون ماكياج ودون مبررات: الاخلاء المستوطنين من الضفة (الذي لم يحصل ويبدو أنه لم يحصل) هو تطهير عرقي.

الدولة التي أحضرت التطهير الكبير في العام 1948 ومنذئذ لم تتنازل من اعماق قلبها عن التطهير ولم تتوقف للحظة عن تنفيذ التطهيرت الصغيرة المنهجية، في غور الاردن، في جنوب جبل الخليل، في معاليه أندوميم والنقب أيضا - هذه الدولة تسمى اخلاء المستوطنين تطهيرا عرقيا. تتساوي بين المعتدين في المناطق المحتلة وبين أبناء البلاد الذين يتمسكون بأراضيهم وبيوتهم.

أثبتت نتنياهو من جديد انه الشسي الحقيقي، الممثل الأكثر صدقا لاسرائيلية التي وجدت نفسها واقعا: تحويل الليل إلى نهار بدون أي عقبات. في اسرائيل يوجد من يشترتون هذه البضاعة ويمكن أن يكونوا القلبية. المستوطنون في غزة تحوّلوا إلى «مطرودين»، عمل عنيف واعتداء المستوطنات ليست شرعية فقط



بنيامين نتنياهو

آلاف الفلسطينيين الذين يسعون إلى نيل الرزق دخول اليهود محظور. لماذا؟ لأن اليهودي الذي يدخل الخطأ إلى رام الله سيعود إلى عائلته في تابوت. هل توجد مناطق في اسرائيل يمنع فيها دخول العرب؟ لا، هل توجد منطقة في اسرائيل يمنع فيها دخول الفلسطينيين؟ لا.

كل يوم يدخل مئات آلاف الفلسطينيين للعمل في اسرائيل وكل يوم جمعة يسمح آلاف الفلسطينيين بالدخول إلى الحرم، هل في يهودا والسامرة، في المناطق التي تسيطر فيها اسرائيل، توجد أماكن يمنع فيها دخول الفلسطينيين؟ لا، فكل يوم يدخل عشرات

قصدها الحقيقي، من تحت السياسة السليمة، هي ان دخول اليهود محظور. لماذا؟ لأن اليهودي الذي يدخل الخطأ إلى رام الله سيعود إلى عائلته في تابوت. هل توجد مناطق في اسرائيل يمنع فيها دخول العرب؟ لا، هل توجد منطقة في اسرائيل يمنع فيها دخول الفلسطينيين؟ لا.

كل يوم يدخل مئات آلاف الفلسطينيين للعمل في اسرائيل وكل يوم جمعة يسمح آلاف الفلسطينيين بالدخول إلى الحرم، هل في يهودا والسامرة، في المناطق التي تسيطر فيها اسرائيل، توجد أماكن يمنع فيها دخول الفلسطينيين؟ لا، فكل يوم يدخل عشرات

يديعوت 2016/9/11

### يفعت ايرلخ

فيلم قصير كل كلمة فيه دقيقة واحدة كالسيف، والكلمات ترتبط في جمل. والجمل بمراقبة العزف الذي تسيير فيه، تخلق صورة كاملة، والصورة منطقية: بيبي في أفضل حاله.

زمن طويل لم اتحمس هكذا لبيبي. ليس بيبي المتردد، الخائف، الذي يحاول نيل الاعجاب، بل بيبي الذي يطلق الحقيقة وينسل إلى الرأس وإلى القلوب. فالتأييد لفكرة الدولتين معناه التأييد للتطهير العرقي. رؤيا الدولتين للشعبيين، الذي اجتهد اوباما جدا ليدفعها إلى الاسام تتضمن منطقة هي «يونان راين». هكذا تسمى الارض الاقليمية التي لا يمكن تقديم يهودية ان تطاهها.

يمكن ان يسمى هذا الاخلاء، يمكن أيضا ان يسمى فك ارتباط أو انطواء، بل وحتى مسيرة سلام - ولكن في النهاية يوجد واقع. مفصلة الكلمات لا يمكنها أن تنبش الواقع. لقد سبق أن التقينا هذا الواقع بالعمل الضال الفيلع الممثل بطرد 5 الاف يهودي من غوش قطيف، وتحويل غزة إلى مكان لا يمكن تقديم يهودي ان تطاهها. من يؤيد فكرة اخلاء خمسة ابنائي، جبل ثالث عوفرا، من بيتهم، يؤيد جريمة. هكذا يسمى ترحيل 100 ألف شخص، أجدها، آباء واطفال. ابائنا هم ابناء الجبل، والحق في الاستمرار والعيش في المكان الذي ولدوا فيه، لا يقل عن حق ابناء عن بيرو، القرية الجاورة.

كل مكان انسحبت منه اسرائيل، وسمحت للفلسطينيين للسيطرة فيه اصبح أرضا ليس مجدا لليهود الدخول اليها. كل يوم أمر من أمام يافا - أحرف بيضاء على خلفية حمراء غامقة - تحذر الاسرائيليين من الدخول إلى المناطق - العرب الاسرائيليون يبرون عن اليافطة ويدخلون بحرية إلى رام الله. لماذا؟ لأن اليافطة وان كانت تتحدث عن الاسرائيليين، إلا أن

## أكثر من 60 ألف أسير في السجون و1250 شخصا برسم الاختفاء

### ثورة شعبية مقبلة في مصر



فرقة أولاد الشوارع المصرية

فان من 9 من 10 نساء في مصر يتعرضن للختان. وحسب تقديرات أخرى حدث انخفاض في عدد عمليات الختان في السنوات الأخيرة. والآن هناك 70 في المئة من النساء يتعرضن لذلك.

مصطلح «عملية جراحية» يجب التعامل معه بحذر شديد، حيث أن العملية الجراحية تتم أحيانا بأدوات بيئية وبدون رعاية طبية وفي ظل غياب الشروط الصحية والنظافة، الأمر الذي قد يتسبب بموت الفتيات في حالات كثيرة. صحيح أن جمعيات نسوية كثيرة تعمل في مصر وتحاول تثقيف الجمهور ومنع الختان، لكن يبدو أن التسليم محاولة إسقاط النظام من القضاء على هذا الأثر المتجزئ.

وما هو عمل شيطاني في الاسبوع الذي التهب فيه النقاش الجماهيري بالنسبة الرجولي حيث طلب من النحات المشهور وجيه ياني «تصلح» تمثاله الكبير «أم القيس المعذب» الذي وضع في سوحاج في جنوب مصر. التمثال هو لجندي له شارب ويعانق امرأة بلباس تقليدية، حيث احدى يديه توجد تحت صدرها وكأنها تسندها. وعند الكشف عن التمثال حدثت صرخة مدوية بين ضفتي النيل. التمثال يظهر كأنه تحرش جنسي. وقد احتج المواطنون الذين شاهدوه: «الطريقة التي يمسك بها الجندي المرأة لا تشير إلى نية الدفاع عنها، هذا يبدو مثل الاغتصاب»، ردت على نية النحاتة عزة عبد المنعم. «المرأة تلبس الملابس المحافظة وتبدو ضعيفة وكأنها بحاجة دائمة إلى المساعدة، إذا كان تمثيل مصر هكذا، فهذا هو تمثيل كاذب»، أضافت عبد المنعم، التي اشكت قبل سنة على المسؤول عنها، وزير الثقافة، الذي استخف بجسدها.

هذه السرود والافتخادات في الشبكات الاجتماعية، التي قارنت بين التمثال وبين المشهد المعروف من فيلم «بابايتايد»، دفعت حاكم مقاطعة الغربية، إلى الطلب من النحات ياني تغيير التمثال بشكل يلائم مشاعر المواطنين. التمثال لا يجب أن يعكس الحقيقة، ويمكنه أن يعكس الخديعة، إذا استمرت نساء مصر في التعرض للختان والسقوط ضحية للتحرش الجنسي في الشارع وعدم الحصول على تمثيل في البرلمان، فانهن في الألق يستعلن الاحتفالات بالتمثيل التي تصفهن كيجلات حاملات للحلم القومي. مطلوب فقط أن نتذكر أن الاحتجاج ضد التمثال

رسائل حول ثلاثة اشخاص معتقلين، عن مكان وجودهم، وبريد الكتروني بمعلومات مشابهة لجلس حقوق الإنسان. من أجل منع اكتشاف التطبيق تم تويبه كآلة حاسبة. حيث أن الشرطة الذين يفحصون الهاتف المحمول لا يستطيعون ملاحظة أن المعتقل يبلغ أصداءه. بهذه الطريقة يأمل نشطاء حقوق الإنسان الوصول سريعا إلى المعتقل وارسال المحامي اليه أو الوصول اليه وهو في المعتقل الحلقي قبل نقله إلى السجن المركزي الأكبر الذي سخرت فيه آثاره.

لا توجد تحديات واضحة في مصر لحقوق الإنسان، وكتاب القوانين حولها غامض، حيث يمكن اخفاءه تحت جلابية أمن الدولة. من هنا فان الصراع حول حقوق الإنسان لا يمكن أن يعتمد فقط على بنود القوانين المرنة والتركيز فقط على منع الحاق الضرر الجسدي بمواطنين أو كمقارنات بين الصحفيين والمثقفين. «حقوق الإنسان هي مسألة ثقافية غائبة لدينا»، قال للصحيفة نشيط حقوق الإنسان في احدى الجمعيات الكبيرة في القاهرة، «الموضوع واسع جدا ويشمل مكانة الولد والمرأة وحقوق الممتلكات وحرية التعبير، حيث انه ينتظرنا عمل طوال الحياة. في كل مكان نتظر اليه تجد اخلافا بحقوق الإنسان».

9 من كل 10 نساء

تسغي برثيل

لا توجد قاعة أو مسرح لأعضاء فرقة «أولاد الشارع» المصرية، ومثل اسمهم فهم يقومون بالغا في الشوارع، يتصورون بالهوايات الذكية وينشرون الافلام على اليوتيوب. لا توجد لديهم أدوات عزف خاصة باستئذنا دف واحد صغير، لكن الكلمات للموسيقي - التي ليست محببة على أذان السبسي، عندما يغنون «سي سي أنت رئيسي»، إنهم لا يقصدون مدح أعمال الرئيس، بل يطالبونه بالاعتزال. ومن أجل الغضب أكثر يستخدمون كلمة «ارحل»، الكلمة التي استخدمها المتظاهرون في المظاهرات الشعبية في العام 2011 ضد الرئيس حسني مبارك.

إن هذا الغناء الشعبي يعتبر خطيرا، وقد اعتقل السفة في ايار بتهمة التحريض والسب بأمم الدولة والنية في اسقاط النظام وعد جمعاء غير قانوني. هذه هي بنود اتهام خطيرة ترتب عليها فترات سجن طويلة. وقد تم اطلاق سراح أعضاء الفرقة بشرط وقيود، وهم ينتظرون قرار النيابة بحقهم.

إذا حكموا بالسجن، لن يكون أعضاء الفرقة لودحهم. حسب الحقوق التي نشرته الشبكة العربية للمعلومات حول حقوق الإنسان وحریات الاسرى في مصر البالغ عددهم 106 آلاف شخص موزعين على 504 سجون ومعقلات. أكثر من 60 ألفا منهم، كما يقول معدو التقرير، هم أسرى ومعتقلون سياسيون.

منذ الثورة ركزت السلطات على بناء 19 سجنا جديدا، في احدى سجن جمعا الذي استقر فيه أكثر من 95 مليون دولار، في الوقت الذي توقع فيه مصر على قرض يبلغ 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي.

لكن هؤلاء الاسرى محظوظون نسبيا، حيث أنهم معروفون ولسجلون وعائلاتهم تعرف = مكان اعتقالهم. خلافا لـ 1250 من اخطوا في اقية السجون في مصر في السنوات الاخيرة ولا توجد أي تفاصيل عنهم.

هذا الامر لا يعني أنهم ماتوا، بل أن الدولة لا تعطي تفاصيل حول مكان وجودهم. هذا المعطى الفظيع يقع المجلس المصري لحقوق الإنسان إلى تطوير تطبيق جديد يسمح لمن اعتقل بأن يرسل

الاعتداءات. حسب الحكمة المتعارف عليها، يمكن اختبار استقرار ومكانة مصر بناء على معايير اقتصادية وعسكرية، واختبار قدرة الحكومة على اعادة الديون وارجاء الاصلاحات الاقتصادية ومحاربة الارهاب والتأثير على الخطوات السياسية. هذه بدون شك وسائل هامة وضرورية، ولكن بعد ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011 لم يعد بالإمكان الاكتفاء بذلك. أغاني الشارع، التماثيل المسلية، التطبيقات ضد الاعتقالات أو الاحتجاج على الاعتداءات ضد المستوطنين - هذه مظاهر ومتغيرات تحدث عن تلك الثورة، - يمكن أن تكون اعراض للاحتجاج القليل.

على عدد السكان المسيحيين الذين يعيشون في المدينة أو القرية التي يريدون بناء الكنيسة فيها. والمشكلة هي أن الحكام بشكل خاص والحكومة بشكل عام لا ينشرون عدد السكان المسيحيين في الدولة ككل أو في المحافظات، وبدون معطيات دقيقة يستطع كل حاكم أن يقول أنه لا يوجد عدد كاف من المسيحيين في المنطقة المعينة ولا توجد طريقة لدحض اقواله. لدى الجاليات المسيحية معطيات دقيقة حول عدد المسيحيين الذين يعيشون في كل مدينة وقرية، لكن قياداتها تقضل عدم التصادم مع السلطات من أجل منع الاعتداءات. هذه السياسة تثير الخلاف بين الجبل القبطي الشباب الذي يريد تدخل الشرطة في كل حادثة اعتداء وبين القيادة المحافظة التي تسعى إلى ضبط النفس وتجاهل

قام به الرجال الذين أهيئوا لأن أحدا ما قد يفهم بانهم يتحشرون بالنساء.

الجاليات التي تتنازل الحصول على حقوقها تشمل المسيحيين والاقباط، حيث سنن في الاسبوع الماضي قانون يسهل بناء الكنائس. وقد بادر إلى القانون الرئيس السيسي بعد سلسلة من المواجهات العنيفة بين المسيحيين والمسلمين خصوصا في القرى الجنوبية من البلاد التي أحرق فيها منازل الاقباط. وشهدت النصر، نحن على تعريف القانون الجديد بمفاهيم دراماتيكية مثل «الحطافة تاريخية»، حيث أنه يأتي بعد سنوات طويلة من منع بناء الكنائس الجديدة. لكن القانون الجديد يمنح النظام الأدوات الكافية لمنع بناء كنيسة. مثلا، حكام المحافظات هم الذين يسمحون الاذن النهائي للبناء، بناء

قدم البرلمان المصري مؤخرا مقالا لجوانب اخرى للاخلاق بحقوق الإنسان. في نقاش حول تشديد العقوبة ضد الختان للنساء، هاجم عضو البرلمان الهامي عجيبة الباردين للقانون وزعم أن «من الواجب ختان النساء من أجل كبح الضعف الجنسي لدى الرجال». وتفسيرا لذلك اضاف عجيبة: «الرجال في مصر يعانون من ارتفاع النسبة الجنسية، والدولة هي من أكثر الدول المستوردة للإثارة.

ستطيع القضاء على ختان النساء فقط عندما يكون الرجال أقويا بما يكفي ويمكثهم السيطرة على عراضهم».

لا حاجة إلى الجدل مع المنطق المشوه، الأمر الذي أثار موجة في وسائل الاعلام وادى إلى استدعاء عضو البرلمان للجنة الاخلاق التابعة للبرلمان. ولكن يبدو أنه قد عبر عن النظرة السائدة، حسب تقديرات منظمات حقوق الإنسان

## لا تزداد قوة لبيد على حساب الليكود واليمين بل على حساب اليسار

### القبيلة الرحالة

البرجوازية الإسرائيلية تعيش أكثر من أي وقت في خطر فقدان السيطرة على قيادة سفينة الهوة الإسرائيلية. لبيد هو جامع البرق الذي يرسله المحب الثقافي والنخبة الشريفة، الذين يعملون لإعادة تنظيم الواقع الجماهيري، الثقافي والتعليمي، الذي يحقق إنجازات جزئية. حزب يوجد مستقل هو أيضا ملجأ مريح للاشتراكية الديمقراطية التي تردع أجزاء كبيرة من داخلها. لذلك، فإن ميرتس ليس خيارا، ولو كانت شيلي جيموفيتش على رأس حزب العمل كان لبيد أقوى.

لبنة أخرى هامة هي اللبنة السياسية. الفرق بين اليمين واليمين - وسط وبين الوسط أو الوسط - يسار، هو أنه في الوقت الذي يدعي فيه اليمين معارضته لإخلاء المستوطنات، ولا يوجد من يتحدث معه، يزعم البرجوازيون الذين يحقرون المصوتين لبيبي، أنهم مع الحل الوسط السياسي، ولكن ليس هناك من يتحدث معه، أي أن التفسيرات القبلية لا تختلف في جوهرها على المستوى السياسي. الكتلة البرجوازية نخبة في «القبلي في الغاية»، وهي تتمسك مثل اليمين بصيانة الصراع. لبيد يفهم ويطبق. عودته إلى المحافظة وإدخال الله في خطابه واللجة القومية الخطرة، لا تدفع قبيلة اليمين - وسط للذهاب إلى حربه، لكن لبيد لم يتوقع تدفق الليكوديين إلى رجال المحيط إلى «يوجد مستقل»، التدفق يتم في مكان ضيق أكثر. الهدف الرئيس هو اعداد الصورة لترشيحه إدارة المفاوضات الائتلافية القادمة. الصورة لا تحشى من حفلة الأتعة لأن الفلسطينيين يحملون المسؤولية، والذين هم جزء من الصفقة. بالعكس، سيذهبون إلى قبور الصديقين إذا ألح لبيد بأنه قد حان الوقت لذلك. إن من يحقرون التعويذات قد يتطوعون لنقل هؤلاء الزوار.

ميراف ألوش لفرون

■ هناك رمزية في حقيقة أن بشرى ازدياد قوة حزب يوجد استرجع فيها نيل لبيد. إن حدود التمثيل القبلي والسياسي في المجتمع الإسرائيلي وفي داخلها حدود التضامن مع إبطال ثقافة نسبية المشاهدة، ترسم في كل مسامح من جديد، أمام وجهها المنقسم والبلبل والمسائل، حول الإسرائيلية. قوة التضامن غير مستقرة، وفي أحيان كثيرة تغرق الأموات وتتجاوز التسلسل المتفاز. إلا أنه على الألب يتم ترويض ذلك بواسطة التوازن المقدس الذي يعزز الوسيلة الإعلامية تماما مثل ترويض سياسة لبيد.

يتبين من الاستطلاع أن إحدى القبائل تتدفق من مواقع حزب العمل إلى مواقع يوجد مستقل، الذي يشار إلى التوجه إلى الوسط في الكتلة القبلية. لبيد ينسب لنفسه ولهذا الوسط قيم لها طعم لثقافة المشاهدة، وحيون اسرائيل، يريد الأمن والازدهار والأمل، ولكن ما هي بالفعل الرغبة السياسية في يهودين لبيد؟

ينسب لبيد للوسط الخاص به لقب يشمل «الإسرائيليين كجزء من تصنيفه قائد «عالي»، لكن الاستطلاع مثل نتائجه الصادق في انتخابات 2013 و2015 يوضح مصادر تأييد: البرجوازية الإسرائيلية المسيطرة القديمة، ورثتها الذين يأملون بأن يكونوا جزءا منها. في الانتخابات الأخيرة قفز مئات الآلاف منها لزيارة في المعسكر الصهيوني لاسمح فرسوع وتسييم ليفني، هذه القائمة التي حملت أغنية الأمل الأبيض، الآن، عندما خفت الصوت، أعلنوا أنه أكثر راحة لهم عادة تسليم لبيد الشسي «العالي على قلوبهم، هكذا سؤك

روسيا رئيسا شرعيا (الأسد) يعتبره المنطق والأخلاق إرهابيا. وبالمناسبة الولايات المتحدة كانت تعتبر الأسد إرهابيا ذات يوم. الولايات المتحدة وروسيا يقترضان أيقما «مركزا للتعاون التنفيذي»، حيث يكون بينهما تنسيق استخباراتي يهدف إلى قصف المنظمات الجهادية، ومنها داعش وجبهة النصر، نحن لسنا هناك بعد لأن الامور في سوريا بعيدة عن أن تكون واضحة وبسيطة.

جبهة النصر على سبيل المثال، هي ذراع من أذرع القاعدة سابقا، يمكن أن تشير إلى الإشكالية الكبيرة في سوريا. هذه المنظمة التي غيرت اسمها إلى جبهة فتح الشام على أمل الانفصال عن القاعدة والتحول إلى منظمة شرعية وتجنب قصف التحالف، تستجيب لتعريف منظمة إرهابية. إلا أن جبهة النصر تعاونت مع منظمات لمرددين «عربيين» ضد قوات الأسد، والآن يتم طرح السؤال كيف أن الدولة التي لا توجد فيها ثقة تكون المنظمات المختلفة فيها مستعدة لإدارة ظهرها لجبهة النصر التي يحتمل أن تكون جزءا من قوات المتطرفين؟

من المفروض أن تفهم موسكو بأن تكف قوات الأسد عن قصف المناطق التي تعمل فيها جبهة النصر، أما واشنطن فمن المفروض أن تهتم بأن تفصل منظمات المتطرفين المختلفة عنها. وليس من المؤكد أنه يوجد في سوريا حتى لو متفائل واحد يؤمن بأن لدى الأمريكيين القدرة على ذلك، الروس أيضا، وفي الوقت الحالي قامت قوات الأسد بقتل مدنيين في حلب بواسطة استخدام غاز الكلور، والعشرات في ادب أسس. هل نتذكرون آب 2013 حيث كانت ما زالت توجد خطوط حمراء واعتقدنا أن اوباما سيقف ويطرد الأسد لكن الاسد ما زال معنا ومعته تهديد الخط الشيعي وراء الحدود الشمالية.

لقد منح القدر الاسد يوم ميلاد مناسب لطبيعته، أفعاله وبشخصيته - 11 ايلول، ولكن لماذا قرر اوباما منحه هدية تقنيا وتبقي الشعب السوري معه؟

كبيدة هناك، المشكلة في الاتفاق ليست فقط البنود السرية التي تزيد من الاشتباه بين الأطراف المتحاربة، بل أيضا في تعريف الإرهاب، الذي يظهر في كثير من البنود. مفهوم الإرهاب في سوريا يحمل الكثير من المعاني، من اعتباره الولايات المتحدة «مخارب من أجل الحرية»، تعتبره روسيا «إرهابيا»، ومن يعتبره

## لماذا قررت الإدارة الأمريكية التنازل عن سورية لصالح روسيا؟

### اوباما يكافئ بشار الأسد في عيد ميلاده!



بارك اوباما

كبيدة هناك، المشكلة في الاتفاق ليست فقط البنود السرية التي تزيد من الاشتباه بين الأطراف المتحاربة، بل أيضا في تعريف الإرهاب، الذي يظهر في كثير من البنود. مفهوم الإرهاب في سوريا يحمل الكثير من المعاني، من اعتباره الولايات المتحدة «مخارب من أجل الحرية»، تعتبره روسيا «إرهابيا»، ومن يعتبره

بوعز بسومت

سارعت سوريا إلى تأكيد الاتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا، وفي الميدان الشك سائد بأنه ليس مضمونا أن هذا الاتفاق بالتحديد، وخلافا لسياسية (كانون الأول 2015) شباط 2016) سيحدث التغيير المطلوب بالنسبة للشعب السوري الذي ضحى بمئات آلاف الأرواح وملايين اللاجئين في حرب فظيعة كان يمكن أن تنتهي منذ زمن.

لا لدى جميع الأطراف التي على صلة بالحرب، وهي كثيرة، لا توجد ثقة بحدوث الاتفاق. من قد يعتبره إنجازا هو الجنرال من دمشق، بشار الأسد، حيث يحصل الرئيس السوري على ضوء أخضر آخر من الإدارة الأمريكية للعيش في قصر الرئاسة في دمشق. كان من المفروض أن يكون الاتفاق في صالح السوريين، وهو بالفعل في صالح سوري واحد.

يبدو أن اوباما قد تنازل عن سوريا ليوتنن، هذا هو على الأقل الشيعيون لدى المنصين بالإناء. لم يحقق الاتفاق بسهولة لأن روسيا والولايات المتحدة تؤيدان كل واحدة على حدة طرف في الحرب التي لا تنتهي.

من المفروض أن يؤيد الاتفاق إلى وقف إطلاق النار يوم الاثنين على بعد الأسابيع، الأمر الذي سيكتم فيما بعد من إقامة معبر إنساني لسكان حلب المحاصرين، الذين يرون بالاتفاق، وأي اتفاق، مجرد نكتة. لو لا الهدم والقتل في المدينة الشمالية لكنا وضحكوا بالفعل. في الوقت الحالي فإن وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر أيضا لا يؤمن بالاتفاق، لأنه يسهل على باقي الروس، لذا إذا وقع الأمريكيون زعم ذلك؛ لأن اوباما لا يؤمن بالشرق الأوسط، وهناك من يقول إنه تنازل عن الشرق الأوسط لصالح الشرق البعيد. التجربة النووية الثانية لكوريا الشمالية في هذه السنة تؤكد على أن الأمور التي تروى من هنا، تروى أيضا من هناك.

الحرب في سوريا تحولت إلى حرب دينية- لكن لا توجد ثقة

## ثقافة العطللة أم عطللة الثقافة؟

التي بالإمكان خلقها، فما معنى العطللة إذا كانت حاوية من كل بعد ثقافي؟ وما قيمتها إن هي أولت الأهمية للراحة على حساب العقل؟ فلكي نتكلم راحتنا، وتتقوى أجسادنا وتتعاين من كل علة، فالأجدر لها أن توازي باعتبار تام بين الجسد والعقل، بين الروح والجسد، ليس المثل يعبر عن ذلك بصريح الخطاب العقل السليم في الجسم السليم؟

نستنتج من كل هذا النقاش حول العطللة الصيفية، تلك العلاقة الناطقة بين الوقت وحسن تديره في سلوكياتنا اليومية عامة وفي فترات الراحة على وجه الخصوص، ذلك أن إمكانية استثمار العطللة تتأتى من أن نعي أو لا قيمة الزمن وأهميته في حياة الإنسان، ثم ندرج إلى أي مستوى يمكن للإنسان أن يجعل من فترات العطل، خاصة منها عطل الصيف فرصة للمصالحة مع الثقافة والانسحاب في عائلتها ومطامحتها المعتدة واللذبة ثانياً، في محاولة منا لتغيير العقلية السلبية التي تدعى أن العطللة ما هي إلا عطل فلماذا الخوض في هذه الجدية والصرامة والتنظيم والتدبير وكل المصطلحات الزينة التي بالإمكان أن تصلنا بكل شأن ثقافي تعليمي فكري إبداعي خلاق؟ لأن أصحاب هذا الرأي يستسلمون للعطللة من أجل الراحة، أو العطللة من أجل العطللة، فيقطعون أبداً مع كل تفكير أو تشغيل للعقل، والحال أننا في استمرار غير منقطع مع الثقافة لأنها موجودة في كل زمان ومكان، وهي ممتدة في الأبد، وهي لا تعترف بالهويات ولا الحدود ولا الأعراف ولا التقاليد.. لأنها النحن والهيم والأخرون وكل ما هو كائن وممكن، لذلك حتى في زمن العطللة، سواء صيفية أم ربيعية أم غيرها من العطل، لا بد أن نحرص على ضرورة الانخراط التواصل مع الثقافة والانسحاب من العطللة عن الركب، ونزوي إلى الخلف، وتدع غيرنا يعلم ويدرك أكثر منا.

\* كاتب وناقد من المغرب

أننا لا نمتلك بعداً معرفياً يدفعنا للتفكير المسبق عقلائي في العطللة وفي ما قد يلحقها من نتائج وتداعيات، في أغلب الأحيان وبنسبة كبرى، لكي نظل قلة قليلة من الناس في من تجدها تسير في منحى التفكير الجاد والمبرمج مسبقاً في أهمية العطللة، وسبيل الاستفادة من وقتها الذي لا يقل أهمية عن الوقت المخصص لعملنا المعتاد طيلة السنة، وهو الأمر الذي نجدده مختلفاً وينسب تدعو إلى الغيرة عند الإنسان الغربي، الذي يعرف كيف يجعل من عطلته فضاءً زمكانياً لا يضياع، من حيث استثمار الوقت، وتدبيره بكيفية ذكية.

أغلب الناس ليست لهم دراية كافية بأهمية العطللة في الحياة، لأنهم لم يعوا ولم يستأنسوا ولم يتعلموا قيمة العطل وما قد ينجم عنها من فوائد جمة، فضلاً عن كل ذلك، فمن الأمور التي تجعل الإنسان يعيش نوعاً من الفوضى في أثناء العطل المختلفة، خاصة في العطل الصيفية، الحاجة وقلة ما باليد، إذ لا يعقل لياوم، أن يخصص جزءاً من راتبه المفترض لكي يستفيد منه في العطللة مثلاً، وهل يمتلك راتباً قاراً في الأصل، أو هل يستفيد من العطللة وهو بالكاد يعيش في الهامش؟ زد على ذلك شريحة واسعة من الموظفين البسطاء، أو حتى من المحسوبين على الطبقة المتوسطة، فهم يعانون عسراً في العطللة الصيفية وكثير منهم يحوها من قاموسه ولو لأجل مؤقت، ذلك أن التنقل من مكان لآخر، والسفر من حين لآخر أثناء الصيف يتطلب ميزانية ليست بالهينة، بحيث على السافر أن يكون له حسن تدبير لراتبه، وأن يكون هذا الراتب كافياً في الأصل حتى يمكنه أن يخضع منه أقساطاً معينة وتخزينها إلى حين العطللة، ومن ثم يطرح سؤال القدرة على السفر، وهي ليست قدرة جسدية بالضرورة، ولكنها قدرة مادية بالأساس، فالعطللة في العادة هي مدة زمنية تخصص للراحة والابتعاد المؤقت عن العمل، أو الوظيفة التي يمارسها الإنسان في مدار السنة، لكن ليس معنى

بضرورة التفكير القبلي في كيفية التعامل مع العطل، خاصة عطل الصيف التي تمتد فترتها مقارنة بباقي العطل على مدار السنة، كيف السبيل للاستفادة من العطل، وما الإجراءات والتدابير التي بالإمكان أخذها بعين الاعتبار لإنجاح العطللة والسفر؟ هناك كثير من الناس لهم فكرة خاطئة عن معنى العطللة، ومدى أهميتها، ذلك أنهم يعتبرونها فرصة للراحة والاستجمام والابتعاد المؤقت عن أجواء العمل ورتابته، وهناك من يعتبرها فضلا لا خير يرجى منها لأنها تزجية للوقت ليس إلا، وهناك من يعد العطللة حقاً مشروعاً وجب التعامل معه بكثير من الرزانة والعقلانية، مما يدفعه للتخطيط له والتفكير العميق فيه مسبقاً، من خلال جعل ميزانية معينة من الأجر الشهري في الهامش وتخزينها بكيفية كثيرة من الحرص، والسير على هذا المنوال بكيفية منتظمة، ضماناً لعطله جيدة تتوفر فيها الإمكانيات الضرورية من أجل الاختيار الأنسب للوجهة المقصودة، ثم السدة الزمنية المخصصة لذلك، وكذا المصاريف المزمع رصدها لهذا الغرض، وكل ذلك يتطلب توفيراً محترماً لميزانية تسد كل هذه الاحتياجات بل تضمن أيضاً ما قد يواجه المرء في عطلته من طوارئ. إذا أردنا أن نطرح السؤال الإستراتيجي، كي نخضعه أو نكسبه بعداً معرفياً، هل نمتلك ثقافة للعطللة؟ هل لنا فكر معين لأهمية وقيمة العطللة الصيفية مثلاً ومعها باقي العطل، وما يلحق ذلك من أسفار؟

قلة قليلة من الناس يولون أهمية للعطل، لأنهم استأنسوا ربما على ذلك منذ سنوات، ولأنهم استفادوا بمعنى أسرهم في مرحلة الصبا، من أن للعطللة بعداً نوعياً يعكس إيجاباً على نفسية الفرد، ويعني من معنوياته ويجعله أكثر انطلاقة، وحباً لعلمه مهما كانت طبيعته، ولأنه يجدد طاقاته العقلية أيضاً، ويفتح من خلال العطللة على ثقافات أخرى لأناس آخرين وعلى أفضية مكانية أخرى، والجواب الذي لا يختلف فيه اثنا، هو

### نور الدين الخديري \*

في كل سنة، في أنفاسها الصيفية التي تتزامن مع عطللة نهاية الموسم الدراسي من جهة، وعطللة أغلب الموظفين في العطلات العمومية والخاصة على حد سواء، يطرح سؤال إشكالي ينضاف إلى زمرة الأسئلة الإشكالية التي يطرحها الإنسان في مدار السنة، وهي أسئلة تفتح أفق التحتمين والتفكير الذي يطول مداه، بل قد يرواه في مهده، وما قد يترتب عن ذلك من تبعات لا حدود لها، وهي من قبيل: إلى أي وجهة يمكن أن يسافر المرء بمعية أسرته وعياله؟ هل إلى منطقة ريفية، حيث يفضل البعض الانطلاق في الفساعات الجبلية وما تحتويه من مناظر طبيعية، تحفز على ممارسة الرياضات الجبلية، واستنشاق الهواء النقي الذي يبعث على الحياة مجدداً بعد طول اختناق في مسارات ومطامير المدن وعليها الإسمنتية القالته؟ أو قد تكون الوجهة ساحلاً بحرياً من السواحل التي تخفف من وطأة الحرارة، لا سيما في المدن التي تشهد حرارة مفرطة في مثل هذا الوقت؟ هل تكون الوجهة مدينة من مدنتنا التي نغتنم بالانتماء إليها، تشجيعاً للمساواة الداخلية من جهة، ولإدماوندنا المفرط على اكتشافها من جهة أخرى؟ أم قد تكون الوجهة خارجية، إلى إحدى المدن الغربية؟

إنها أسئلة عديدة تطرح، وتراعى مدى الإمكانيات المتاحة التي قد تيسر من تحقيقها وإنجاحها، وفي غياب هذا الشرط تظل الأسئلة معلقة إلى أجل غير مسمى بالطبع.

الأهم من هذا وذاك هو أننا نتساءل عن الجدوى من كل هذه الأسئلة، وما النفع الذي يمكن للمرء أن يحصله من خلالها، ذلك أن السفر هكذا دونما تخطيط مسبق، أو تفكير بناء في طبيعته وأبعاده وما قد ينجم عنه من نتائج، يصبح بلا معنى، وبلا ذوق، وبلا مردود يتفق به، هي ثقافة السفر إن تخفو على السطح، وتصل المرء

## تعقيب

تقرير: إنعام كجه جي  
تفوز بجائزة لاغادير الفرنسية  
عوامل الرواية

أضع بعض السطور ولماذا هذه السطور سؤال طرحه على نفسي فأجيب لأن الرواية بحر وبحر طويل قالوا عنها وقلنا عنها جنساً أدبياً بدون مناقشة لم يعد لها لسان واحد، السنة هي ولا على صورة واحدة، صور لا تحصى ولا تعد ترسم داخل المدن وداخل القرى وداخل البيوت وفي الصحارى لها يدورها أسرار لن يكشف منها لحد الساعة وأحد، تظل غامضة بما في الكلمة من معنى وبسبب المرتبة التي أتوتها نالت إعجاب كل من المسرح الأب والسينما، كلاهما سمح لهما بالدخول إلى عالمها والسباحة فيه، مال المسرح للصور المرتبطة بالمتاح والمرتبطة بالتاريخ، بينما السينما مالت لكل بفضل الإمكانيات التي تتوفر لديها، والمسرح لا يملكها، فإذا كان الرجل المتميز قال كلمته عنها فإن المرأة المنافسة للرجل وستظل، قالت بدورها كلمتها فوضعت صوراً في فضاءها لا يمكن أن تشيب، مخطئ من خيل له أنها سهلة الصيد لا والله الرواية تقدم بأقصة من الورود والأزهار لمن أعطى من الجهد الشيء الكثير، لكن مع الاعتماد على النفس. لا وجود للتقليد الأعمى أي ليس له مكان.

هذه فقط بعض السطور أحببت أن ترسمها ولا يخفى علينا أن من بين من ولج عالمها ناساً لديهم مستوى عالٍ وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن الفن ساحر عظيم.

محمد بالي - المغرب

## جهاز «غالاكسي نوت 7» ينفجر.. ويمنع في الطائرات



## تعقياً على مقال محمد كريشان: قليل من «الرن» إلى تونس

حسب معرفتي بالاقتصاد التونسي وتونس التي أعرفها جيداً أتنبأ لهذا البلد بمستقبل زاهر سياسياً واقتصادياً إن شاء الله.

كريم

### البعد الاستراتيجي

أرى تجاهل الأخ الكاتب للأخت الكبرى غرباً الجزائر وما فعلته من مساعده أثناء حكم الترويكما وبعد، بقدر إمكانياتها «بالطبع ليست لها الإمكانيات المادية لدول الخليج»، ناهيك عن المساعدة العسكرية في مواجهة فلول التكفير، وكذا تحفيز الجزائريين لإنقاذ السياحة التونسية، فعلى تونس أن ترى أن بعدها الإستراتيجي والجغرافي مع الجزائر لا غير.

فلنحاول أن تكون موضوعين بعض الشيء، تقبلوا مني هذا النقد.

أبو أيوب - الجزائر

### توسع عمراي

ليس من العدل القول إن مساعدات دول الخليج لم تفعل شيئاً في مصر، تريبونا جنه تم صرفهما حتى الآن في مشاريع بنية تحتية عملاقة مما يجعل ما يسمى رز الخليل يبدو كأنه حبات ملح على طبق فول، تسليح للجيش المصري جعله من أكبر عشر جيوش في العالم ولا تقل لسي أن الجيش لا يحتاج كل هذا، انظر إلى إيران، لم نسجم إيرانياً واحداً يقول لبلادها كفى تسليحاً.

### حالة عدم استقرار

اعتقد أن الفوضى التي تعيشها البلاد والتطاول على الدولة من بعض المنظمات والأطراف خلق حالة عدم استقرار سياسي واجتماعي أخذته هذه الدول ذريعة لإيقاف المساعدات التنموية لتونس.

رامي

### الاعتماد على الذات

أولاً، منذ القدم الشعب التونسي لم يعول إلا على نفسه، بفضل سواعده ونكاته ولن يكون غير ذلك في مستقبلنا لأننا بالتأكيد سننجز رغم المصاعب والعراقيل ولستنا في حاجة لأموال قدرة يراد منها إبراز رخص، نحن في تونس نعلم أن أنظمة ليست فيها انتخابات ولا مؤسسات دستورية ولا أحزاب ولا مجتمع مدني ولا حريات ولو بالحد الأدنى لها القدرة ولو حتى النية في دعم مشروع حضاري طموح في دولة مثل تونس التي هي أصلاً متقدمة حضارياً وعلمياً وفكرياً وثقافياً منذ القدم على هذه الدويلات.

ثانياً، وحسب الأرقام أكثر دولة ساعدت تونس باستثمارات في الخمس سنوات الأخيرة هي ألمانيا ويعدها فرنسا وأمريكا ثم اليابان، لكن يبقى هذا دون المأمول.

ثالثاً، بالنسبة للتونسيين القصد من المساعدة هو الاستثمار يعني خلق الثروة بالذكاء والمعرفة وليست هبات مشروطة بأقصاء جزء من الشعب، هذا هو الفرق بيننا.

رابعاً شكر لكل إخواننا العرب الذين يكونون الحب والتقدير للشعب التونسي من خلال التعليقات المنشورة وهي تعليقات تدل على نضج ورفق أصحابها.

سعيد - تونس

أضخم شبكة طرق في تاريخ مصر الحديثة، محطات كهرباء وحدها تكلفت مئة مليارات جنيه، حفر أنفاق تحت قناة السويس بمعدل صرف مليار جنيه في كل كيلومتر في النفق الواحد، بناء مدن جديدة للتوسع العمراني مثل الإسمايلية الجديدة والسويس الجديدة والمينا الجديدة وقنا الجديدة، ناهيك عن مدينته توشكى الجديدة والعاصمة الإدارية الجديدة التي أوشتت المرحلة الأولى فيها على الانتهاء بعد تكملة البنية التحتية فيها، المشكلة أن رجل الشارع يبدو غير معني بكل هذا وكان الحكومة تبنى لساكن كوكب آخر!!

الشيء الآخر هو أن الفساد في تونس لا يقل عن مثيله في مصر كما هو معروف للجميع.

س. سليمان - لندن

### عقلية التكنة

أولاً من الخطأ القول إن الفساد في تونس هو على الدرجة نفسها من مثيله في مصر، الفساد في هذه الأخيرة بلغ مراحل متقدمة جداً، وعن المشاريع الكبيرة وأن المواطن البسيط غير معني فهذا يعنيه بيت القصيد، السياسي ومن خلفه ليست لهم علاقة بالمشير الجيد للاقتصاد حيث أن هذه المشاريع العملاقة ليس وقتها بامتياز في وجود عجز حاد في كل المبادي، ليست هناك خطة اقتصادية حقيقية، المشكلة الأخرى والأكثر أن ليست هناك سياسة ومعارضة حقيقية لوقف هذه المهزلة والشعب يحكم بعقلية التكنة.

تونس على العكس من ذلك نجحت إلى حد ما في السياسة وتجنبنا فتناً لحصر لها والكل كان يريد الإيقاع بها في هذا المستقط.

أكرم - المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## لسع الكلام

سعاد قطناني\*



■ عندما يتعقد الشهيد لدرجة الغموض، وتتشابك التحليلات السياسية حوله متجاوزة حدود المناهة، وعندما يتعطل المنطق على بوابة التخمين وتضيق المفاهيم تحت سناياك الشعرات، وعندما يصبح البعد الأخلاقي ترفاً بين محترفي السياسة وهوأة اجترار الكلام، تغدو الكتابة في صيغة التجريد عن الأسباب والنتائج والدخول في معمعة التحليلات والبعد الاستراتيجي وراهنية التنكيك، مجرد كلام جاف يظن حقيقياً فارغاً على سطح لغته لم تتغفر بغير الموت ولم تتحسس الوجود من صور تفرّغ العيون والذاكرة.

يسقط الكلام وتسقط اللغة إن لم تحس بسخونة الدماء وهي تسقط على السطر نقطة نقطة من جسد سيده سورية في حمص من سوريا حين انهال عليها سفك الوطن! بين الصورة والتعبير عنها مسافة لا يمكن إلغاؤها إلا بإعطاء المشهد بعداً رابعاً، يجعل الملتقي محترقاً بنار لا يعرف منبهتها، مسكوناً بحزن شفيف أو فرح لم يتوقع، إنها خاصية الكلام المحمولة على شغف الحقيقة وتوتر اللحظة عندما تتبخر أصوات المحللين ويصبح الكلام رحبلاً وحقيقياً يجرها أهل داريا إلى حافلة محملة بالخلايا والغبار وذكرى السنين والتعب.

يصبح الكلام صياحاً في غير موعده عندما تفوص في مصطلحات التحليل الغرويدي والبعد النفسي الذي جعل من «جنود الوطن» لخصوصاً لمقتنيات وأملك «أخوتهم» وأبناء جلدتهم ممن هُجروا من قراهم وبلداتهم ليبيع ذكرياتهم وشقاؤهم وأيامهم على أرفصة الوطن المشترك، ولنصير سرقة الوطن طقساً من طقوس «التعفيش» وتعبيراً حقيقياً وليس مجازياً عن خراب الروح!

يصبح الكلام خزام معباً بعمامات الحقد الطائفي عندما يستندج بالتاريخ ليحبل ماهية «صلاة الغائب» على روح الوطن فوق ما تبقى من دموع العنب في داريا المسفوحة على ورود غياث مطر. الكلام في سوريا يرحل ويهجر اللغة ويصبح غازاً يقتل ويموت بالكيمياء وتارة أخرى بالغازات السامة. حصار قنابل فوسفور وبالرم تحرق وتحترق. صار ريحاً صرصراً تبتدد الحلم بالبحرية والحياة وتغطي براياتها السود كامل الشهيد، صار الكلام رحبلاً وهجرة ولجوء. صار غباراً وهياكل بشرية تصرخ بحثاً عن الحياة وترقا الموت والدخان. قد يكون الكلام قاتلاً أو مقتولاً! قد يخرس الكلام مذهولاً بعيني عمران دقنيش الصغير أو يبكي بعيني أمه حين فقدت أخاه.

الكلام لم يعد أحرفاً يتكبرها عقل الإنسان كي تقضي بغض الروح بل بات براميل متفجرة تحكي لغة النجوم والعدم لغة المفردات. الكلام هو دنة لا تعرف الموت ولا تهدأ، وهو في الوقت ذاته المعركة التي لا تعرف النصر ولا تعترف بالهزيمة. هو ارتعاش اللغة ووليانها مع أطراف طفل احترقت بقنابل التناوب، قد يكون الحديث عن اللغة والكلام ترفاً ممجوجاً لا معنى له، حين بات الكلام لغة غير مفهومة لا تعكس سرrialية الشهيد عندما نشاهد عرضاً ترويجياً للسباحة في سورية على أنقاض الوطن التي يبرز تحت الموت والخراب والدمار، ومع كل يرى المروجون أنها «تبتذل أحلى»، وقد يصير لنا ذهن تسأول أمله: ما نفع الحديث عن اللغة والكلام ما دام السطر يكتب بالموت وتندس الحياة فيه كحرف زائد أو ناقص بين كلمتين؟ ما نفع الكلام إذا لم يكن هو الناس ومن يتكلم عنهم في الذاكرة؟ إذا لم يقرّع ضائرنا في لحظة الصمت، فيكون ضجيجاً مختلطاً بالصور والكوابيس، مختلطاً بانتشار الضوء في الهواء، يرتب إيقاع قنات القلب، فيصير نيباً يسير على بركة الماء، يصير سراحاً لبغلة الصدى، يصبح للحرف وقع بعيد الصياح أسهما وذكرياتها، بعيد للشواخ أسماءها، وللبلاد أبناءها، وصنية يمكن أن تصف تلك المفارقة في بلاد جمعها الموت والظلم والظلام على طرفي الغرات، عندما يعمها الفساد وتهشها السرقة بالمليارات ثم تحكم بالسجن لمدة عام على طفل بتهمة سرقة أربع علب من المناديل الورقية؟ أي لغة وأي كلام بل وأي عقل مهما استند إلى مراجع الفكر وأميات الكتب يمكن أن يصف أو يحلل بشكل جاد من دون أن يهشم اللغة ويخرج من مفردات المنطق ذلك الربط بين القاتل الضحية. وصلاية من تترن بالموت وطراوة من يبكي خجلاً أي كلام متقن ومتحدث لا يستطيع أن يسير أغوار الخوف والتدعر لذلك الصبي الذي جاء ليبحر نفسه في كركوك وهو يصرخ وخجلاً خوفاً من اكتشاف عورته بعد محاولة رجال الشرطة خلج بنطاله عند اكتشاف حزام ناسف تترن زنه؟ أي قواميس قادرة على وصف تلك الكيمياء التي جمعت في جسد واحد طفلاً يبكي الصغار وقاتلت تترن بالمرث كالكبار؟ لا يمكن للغة محكومة بالعداوي ومؤطرة بسيل من المصطلحات اليومية المجمومة أن تعبر عن ما هو غير عادي ولا يخضع لنطق العقل.

فلنهنش اللغة بالدموع ونكسر القواعد بحرقه القلب كي تلبس اليومية، لتصير الكلمة دمة وأمة وصرخة. ليحك الجرح الصفحات، وتتمزق الورقات أملاً، ويصير الجبر دماً، لتصبح الكلمات لكسع النار في الجسد تصنع نبض الصورة وتحيل إلى راحة الشهيد.

\* كاتبة فلسطينية

الافتقار مع أنقرة على وقف الإمدادات العسكرية للفصائل المسلحة المحاصرة في شرق حلب، خاصة بعد أن آلت مقاليد السيطرة إلى «جبهة النصرة» باسمها الجديد «جبهة فتح الشام»، و«النصرة» - كما هو معروف - مصنفة دولياً كتونظيم إرهابي، وهو ما يدينه حلب بكاملها، وحرمان الأتراك من العلم القديم بضم حلب، والمعروف أن تركيا طالبت بضم حلب زمن الانتداب البريطاني والفرنسي على الشرق العربي، واكتفى الفرنسيون وقتها على سبيل الجمالة بمنح تركيا «لواء الإسكندرون» بعد سلخه من الأراضي السورية.

كانت اتفاقية «سايكس - بيكو» توأطوا بين وزير خارجية بريطانيا وفرنسا، وكان الاتفاق على تقسيم الشرق العربي، وعلى التزويق اللاحق لسوريا بالذات، وإنشاء كيان الانعصاب الإسرائيلي في فلسطين، فقد وضعت فلسطين مع العراق وقتها تحت الانتداب البريطاني، ووضعت سوريا تحت الانتداب الفرنسي، الذي أدار عملية فصل لبنان بتقوى من سوريا على أسس طائفية، وجرى بالفعل إنشاء كيانات منفصلة للعرب والدرز، أحبطتها الحركة الوطنية السورية وقتها، ورفضتها جماهير الدرز والعربون ذاتها، وكان أفراد سوريا في حالة اندماج عضوي كامل في الحركة السورية ذات النفس القومي العربي، ولم يكن أحد يجادل وقتها في عروبة سوريا بكامل أطيافها، ويعكس ما يخطف له الآن من موه الصفة العربية الجامعة للفسفاء السورية، وجعل سوريا كياناً افتراضياً تائهاً بلا عنوان قومي، وفي صورة فيدرالية أو كونفيدرالية تقود بالطبعية إلى التقسيم النهائي، وعلى طريقة ما جرى ويجري في العراق النديج، وكانت يقظة الوطنية السورية وقت ما بعد «سايكس - بيكو»، مصحوبة بصيورات القومية العربية، التي صنعت سوريا التي نعرفها، بعد فصل لبنان واحتلال فلسطين، وبعد عدة سنة، تكرر القصة، وفي صورة اتفاقية روسية - أمريكية هذه المرة، ولكن بلا حواض صد وطنيه سورية، وبلا انتباه من العرب الساكنين في عربيات نقل الوتى.

\* كاتب مصري



## لا انتخابات ولا تمديد للبرلمان فكيف نواجه متاهة الفراغ الشامل؟

وعلى المبادرة بلا إبطاء إلى إجراء انتخابات نيابية معزل عن سلطة العجز على كامل الأراضي اللبنانية دونما موعقات إدارية أو أمنية مؤثرة في أي جبهة سياسية أو رسمية. فالانتخابات المرجاة ستكون أشبه باستطلاع للرأي سيقى مؤسسات عدة مخصصة أن أجرت بتسوية نماذج مثل على مستوى لبنان كله.

الجيش اللبناني لن يقوم من تلقاء نفسه أو يطلب من سلطة العجز باقاعة الانتخابات وطنية ديمقراطية يستكون الأولى من نوعها في تاريخ لبنان المعاصر. فقد استخلص درساً لا ينبغي من تجربته مع أهل السلطة ومعارضيه في الحرب الأهلية مفاده وجوب عدم التدخل ضد أو مع أي من الجهات السياسية المتصارعة، إن يؤدي ذلك إلى تصدعها وتفككها.

الس ذلك، قد يستجيب الجيش الذي أضفى مع صرح لبنان المركزي المؤسسة الرسمية من الموجدتين الممكن اعتبارهما اللبنة الأساسيات في تاريخ لبنان لإرادة غالبية اللبنانيين، فيقبل اعترافه بنتائج الانتخابات الديمقراطية وبالبرلمان والحكومة المنتقبتين منها.

هذا المشهد السياسي يبدو غير قابل للتحقيق في نظرصناع المشهد الطائفي الفاسد السائد وزبائنيته من تعاونوا والعيش في إطار محاصصة يتوزعون بموجبها مع شركتهم من أركان الشبكة الحاكمة المنحصب على الكاسب والغنائم والأسلحة، لكنه في منظور أهل التغيير الشجعان والمترعين بإرادة العمل والتصحيح والإصلاح والبناء والانماء أمر ممكن ومحتاج وواجب الوجود والحضور.

الكثيرين لترسيخها في الوعي الوطني باعتبارها نوفمبر جديداً يستهدف تقويض معالم الاستبداد وتحجير الوعي الوطني، حتى أنهم عملا لعبة القواميس وحرصوا على أن تذكر الكبرى في حال تواصل تكررها، بلفظ الأحداث، وليس بمصطلح «الانتخابات اللبنانية»، من هنا يتضح فداحة خساراة الخبز.

وهذا، ناديت دائرة «الضمير المستتر» للحكم في الجزائر، تقفز على منتج وعي التجربة السياسية بما يجنبها الانتكشاف وقندان زمام التحكم في قيادة الأواميس عبر انفرد أجيالها به، انتخاب، وليس انتخاب أو انتخاب رؤساء ليسوا نتاج اللحظة السياسية للبلاد، فالجعي بيوصياف كان إشارة من تلك الدائرة بعدم الاعتراف بالفعال السياسي الذي أفرزته التعددية السياسية الغفوية وقدذاك، موقف ضمير ومدبر لكل تأمل في انبساط حلم التغيير على الواقع، فالارتكاس إلى تاريخ الثورة عبر شخص أحد مفجريها، محمد بوضياف، لم يكن حينها ثوريا للوطن ولا استعادة لبقايا دولة ترمد عليها وعي شباني متدقق من عيون مراحل تضاللية خارج بوقفة الخطاب السياسي الأصادي البائس، بل كان تصريحا بالتملح إنسه لا مكان لمنتج التعددية في سلطة التغيير وتغيير السلطة.

بعد كل الذي نتج عن بادرة توقيف المسار الانتخابي من انهيارات متتالية على الصعد الأخلاقية والاقتصادية، كان لا بد من التغيير داخل اللبانت فقم اللجوء إلى شخصية أخرى من دون صيد سياسي قاطعة مع مفعل اللحظة السياسية التعددية، هو ليايم زروال الذي ظهر أضعف من أن يكون رجل المرحلة، لم يكن يدي عوناها، لافتقاره لشريعة وشرعية اللحظة ولتكونه غير السياسي، فانهار أمام مقتضيات ومبتغيات دائرة «الضمير المستتر» فرمى النشقة، يسى خطوة جريئة لم تلغى ما تستحق من النظر، نظراً للمصادرة المتواصلة للوعي والوصايا القائمة على أدواته من إعلام واستعمال متسمر ومتواصل لنخب مستعملة ومستهدلة اعلاميا

\* كاتب وصحافي جزائري

متحالف معها وزنه ومقامه الحقيقي الباس، وحتى لا يثأر أحد في التسوية التي تريدها بعد حرب السلاح، وهي تهدف إلى استكمال جغرافيا ما يسمى «سوريا المفيدة»، أو قل «سوريا الروسية»، التي تضم الدن الكبرى من حلب شمالاً إلى دمشق وملحقاتها في الجنوب، وبينها مدن ومحافظات القلب كحمص وحماة، إضافة إلى مدن ومحافظات الساحل في اللاذقية وطرطوس وبانياس بالذات، وفيها كتلة العلويين الأساسية، فضلاً عن مناطق الحدود مع لبنان والأردن، ومناطق «الدرز» من حول «السويداء» التي لم تصلها نار الحرب، وهو ما يفسر عمليات التحصين العسكري والتغيير السكاني الجارية من حول دمشق، فصف سكا سوريا نزوحاً من مناطقهم، أو هربوا إلى خارج سوريا كلها، وهم في الأغلب الساحق من المسلمين السنة، ومحصلة التهجير والتغيير السكاني القسري ظاهرة، وهي خفض حجم مكون السنة العرب في «سوريا المفيدة» إلى أدنى حد، وزيادة الأوزان النسبية للمسيحيين والعلويين والدرز والشيعية، والخلص من سوريا القديمة التي كان غالب أهلها من السنة، وخلق كيان تعدد وتوازن طائفي تحت حماية روسيا، يكون فيه للإيرانيين نفوذ محسوس من الباطن.

و خارج نصف سوريا الروسي، الذي يضمن لوسكو وجوداً آمناً لقواعدها الجوية والبحرية على الساحل السوري، ودوام التحكم في اسم الجالس على كرسي السلطة السورية في دمشق، وجعل «سوريا المفيدة» قاعدة نفوذ روسي ممتد في المشرق العربي كله، وخارج النصف الروسي، يمكن للأخرين البحث عن أدوار ومناطق نفوذ، ويجري تركي على الشمال السوري للقسمة بين الأتراك والأرمن، بيني الأتراك منطقة نفوذهم شرق نهر الفرات، ويترك غرب الفرات للنفوذ التركي، فالأتراك هم أهم حليف على الأرض السورية لواشنطن، ولا تكسب قوات الحماية التركية مرتعة إلا بالغطاء الجوي الأمريكي، وهو ما يجري من وراء قناع الحرب ضد «داعش»، التي تملث طرف الأسد كثيرة لورثة الأراضي التي تحتلها دولة الخلافة العبيثة، التي حان أو أن تسرحها بعد نهاية دورها الوطني، وقد أثبت الأكراد جاهزيتهم للقتال المرير، ولا تمناع روسيا في دورهم، وفي مكاسب يحققونها على الأرض، ولا في وزن معتبر لهم في

وقعت الواقعة، وقضى الأمر الذي فيه تختلّفون، وجرى تقسيم سوريا فعلياً إلى مناطق نفوذ عسكري أجنبي، فهدد ربما لتكوين كيان سياسي فيدرالي مريض، قد لا يعيش طويلاً.

في البداية، تبقى جماعة بشار الأسد في دمشق كعنوان بريد لا أكثر، ومجرد لافتة لمنطقة نفوذ روسي - إيراني، تقوم فيها موسكو - طبعاً - بالدور الأول، وتيلور جغرافياً موقوتة لما يسمى «سوريا المفيدة»، التي كانت قد تراجعت وانكسفت، وتقتصد حودها قبل التدخل العسكري الروسي المباشر، ولم تكن تمثل سوى حوالى خمس مساحة سوريا كلها، وفتقدت بعد التدخل الجوي الروسي إلى أكثر من الثلث، وقد اتصل إلى النصف باتفاقات روسيا مع أمريكا في جنيف، وإطلاق حرية الطيران الروسي في قصف وإخلاء مناطق «جبهة النصرة» وأخواتها، ومن دون أكثرات بتغيير تسمية «النصرة» إلى «فتح الشام»، الذي وقتت وراءه دول معروفة لا تملك سوى قدر مليارات الدولارات، ثم تمكّن الأسد لأصحابه في موسكو وواشنطن، وروسيا لا تريد سوى استخلاص الجزء الأكثر إفادة من المعركة السورية، ولديها سلاحها الجوي المحدد لكافة الأراضي السورية، بينما جماعة بشار الأسد مجرد قناع، فلم يعد الجيش السوري الرسمي قادراً على كسب معركة بقوته الذاتية، ولا بالدمع غير محدود من القوات الإيرانية التي كان الله وفصائل النشعة الكونية، ولا يتحرك حجر من الأرض إلا إذا كان الطيران الروسي حاضراً، يقصف بعنف، ويحول المشهد إلى دمار شامل، وإذا توقف الطيران الروسي عن القصف، ينحسر نفوذ قوات الأسد والشركاء الإيرانيين فوراً، وينفسج الجبال لعودة سيطرة الفصائل المسلحة على الجانب الآخر، وعلى نحو ما حدث مرات فرا وكرا في جنوب حلب، وفي شمال غرب ريف حماة ومُزار، وموسكو تعتمد أن ترفع يدها أحياناً، وحتى يعرف كل طرف

عبد الحليم قنديل\*



لم يعد الجيش السوري الرسمي قادراً على كسب معركة بقوته الذاتية

بل من أن يتغير النظام، كما طمح السوريون في البداية، تبقى جماعة بشار الأسد في دمشق كعنوان بريد لا أكثر، ومجرد لافتة لمنطقة نفوذ روسي - إيراني، تقوم فيها موسكو - طبعاً - بالدور الأول، وتيلور جغرافياً موقوتة لما يسمى «سوريا المفيدة»، التي كانت قد تراجعت وانكسفت، وتقتصد حودها قبل التدخل العسكري الروسي المباشر، ولم تكن تمثل سوى حوالى خمس مساحة سوريا كلها، وفتقدت بعد التدخل الجوي الروسي إلى أكثر من الثلث، وقد اتصل إلى النصف باتفاقات روسيا مع أمريكا في جنيف، وإطلاق حرية الطيران الروسي في قصف وإخلاء مناطق «جبهة النصرة» وأخواتها، ومن دون أكثرات بتغيير تسمية «النصرة» إلى «فتح الشام»، الذي وقتت وراءه دول معروفة لا تملك سوى قدر مليارات الدولارات، ثم تمكّن الأسد لأصحابه في موسكو وواشنطن، وروسيا لا تريد سوى استخلاص الجزء الأكثر إفادة من المعركة السورية، ولديها سلاحها الجوي المحدد لكافة الأراضي السورية، بينما جماعة بشار الأسد مجرد قناع، فلم يعد الجيش السوري الرسمي قادراً على كسب معركة بقوته الذاتية، ولا بالدمع غير محدود من القوات الإيرانية التي كان الله وفصائل النشعة الكونية، ولا يتحرك حجر من الأرض إلا إذا كان الطيران الروسي حاضراً، يقصف بعنف، ويحول المشهد إلى دمار شامل، وإذا توقف الطيران الروسي عن القصف، ينحسر نفوذ قوات الأسد والشركاء الإيرانيين فوراً، وينفسج الجبال لعودة سيطرة الفصائل المسلحة على الجانب الآخر، وعلى نحو ما حدث مرات فرا وكرا في جنوب حلب، وفي شمال غرب ريف حماة ومُزار، وموسكو تعتمد أن ترفع يدها أحياناً، وحتى يعرف كل طرف

د. عصام نعمان\*

كل هذه الأدلة والشواهد تجعل من فراغ السلطة الشامل احتمالاً ماثلاً، فما العمل؟

السلطة الشامل احتمالاً ماثلاً، فما العمل؟ الأزمان والمتعاشين معها يسارعون إلى «طعنة» التخبّون بالقول إن لبنان عاش تجربة سياسية واقتصادية قاسية بينين 1972 و1992، ومع ذلك تمكّن أهل السلطة من إدارتها وتجاوزها بعمق ولاية مجلس النواب سحابة عشرين سنة إلى أن استقامت الأمور بإقرار اتفاق الوفاق الوطني (المطاف) وإجراء أول انتخابات بعدة صيف عام 1992.

محترفو السياسة هؤلاء يعتقدون أنهم لن يُعدوا النزاع والوسائل اللازمة لتمديد ولاية مجلس النواب ولو قبل ساعات معدودات من انتهاء ولايته المصدرة، وإن ذلك يعطى الوضع السياسي جرعة كافية من «الشرعية» اللازمة لإبقائه، وإبقائهم، على قيد الحياة.

سياسيون آخرون أبعد نظراً وأكثر حنكة لا يستبعدون أن تتطور الأحداث، سياسياً وأمنياً، على نحو يصل معه اللبنانيون، مسؤولين ومواطنين، إلى فوضى ومثاهة يستحيل معها إجراء انتخابات نيابية، كما تستحيل «سرعة» نفسه، أي إلى التمديد لجلس النواب، والتمديد لمجلس الوزراء، ومعاهدة انعقاد طولة الحوار، والهاء الناس بواقف ومظاهر لا تخفى ولا تُسمن من جوع. إذا كان احتمال الفراغ السلطوي الشامل ممكناً، ومعالجته بالأساليب التقليدية متعذراً، ما دعا الانتخاب والتغيير والمواطنيين الطيبين الشرفاء هؤلاء

بل من الممكن، بل من المرجح، أن يصل اللبنانيون، مسؤولين ومواطنين، إلى شهر مارس 2017 وهم بلا رئيس للجمهورية، وبلا قانون للانتخابات وبالتالي من دون مجلس للنواب، بل في حال سياسية متفجرة يتعذر معها على البرلمان الحالي (الممددة ولايته مرتين) تمديد ولايته مره ثالثة، وربما تكون حكومة الرئيس منذ سلام مستقيلة أيضاً وفي حال تصريف الأعمال... نعم، من الممكن، بل من المرجح، أن يصل لبنان إلى حالٍ من الفراغ السلطوي الشامل بدليل:

■ أن مجلس النواب عاجز عن انتخاب رئيس للجمهورية منذ انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان أواخر شهر مايو 2014، وليس ثمة ما يشير إلى إمكانية التوافق على انتخاب رئيس جديد في المستقبل المنظور.

■ أن مجلس النواب عاجز عن الاجتماع لاستئناف مهامه الدستورية منذ أشهر وسنوات لاستئناف فريقي كبير من النواب عن الحضور، يدعوى عدم جواز التشريع بوجود شغور في رئاسة الجمهورية.

■ أن مجلس الوزراء عاجز عن الاجتماع بانتظام للقيام بمهامه التنفيذية، بل إن الخلافات المتعددة بين الوزراء الذين يمثلون التشتلات اللبنانية المتناحرة تحده الحكومة ببشمل كامل وربما تدفعها إلى الاستقالة أيضاً.

■ أن الخلافات والمناحرات بين أركان طاولة الحوار الوطني قد وصلت إلى حدٍ حملت رئيس مجلس النواب على تعليق الحوار إلى أجل غير مسمى.

■ أن الأزمان الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بالبلاد تتزايد وتتفاقم من دون أن تلقى من السلطات المختصة أي معالجة جذية على مدى أشهر وسنوات.

بشير عمري\*



توشك دوائر القرار وصناعته داخل الغرفة الضيقة بقصر المرادية، أن تنتقل من حالة جس النبض، خصوص من رسمها إلى حالة الإعلان الرسمي، مع أن صار اسم الجنرال الهام يتعالى من مستويات التلميح والتلميح في مشاهد الحراك السياسي والإعلامي بالبلاد منذ فترة ليست بالقصيرة، ما أعطى للرائين والتتبعين للشأن السياسي الجزائري، في بورة أزمنة الأزلية وهي الصعود القيصري للبروم، إن الصراع الداخلي بين مختلف دوائر الترشح يكون قد حسم بشكل أو بآخر للجنرال قائد الشرطة الجزائرية ليكون رئيساً للجزائر، هذا الحدث إن حصل فعلاً فسيطرح أكثر من علامة استفهام حول الداب القديم، في تقديم المرشح لمنصب القائد والقاضي للبلاد، من خارج المشهد السياسي للبلاد.

فمنذ أطاح العسكري بالسياسي في ردة تاريخية عن توصيات مؤتمر الصومام قبيل الاستقلال، أُنشج المسخ الخنخوع الحاكم في الجزائر أداة شاذة عن أدوة إنتاج السلطة في تاريخ البشرية، أبرز ما في شذونها أنها تنتدب بالانتخاب هرم السلطة وتنتخب بالانتداب المجالس النيابية التي تعينها على استكمال المسرح الوصائي على الشعب، ولا يهم أن يكون مرشحها عسكرياً أو مدنياً فقد انهماها أن يكون من خارج دائرة التفاعل الحاصل في رهن المسرح السياسي للبلاد، بمعنى أن لا يكون معبراً عن اللحظة الوطنية بكل ألامها وأمانها.

وفي هذا السياق التاريخي المتواصل من العترات الفوقية لتحديد الدولة والحاقي بنظام إنتاج السلطة السليمة، يمكن قراءة ما يُشار إلى إنح حسم داخلي بخصوص قائد الهرم في بنية غربية الأضلاع للسلطة بالجنرال، فحلمة هذا الجمعية الجديد القديم، يبردون من ورائه ضمان بقاء التعددية في الجزائر ذات ربع القرن من عمرها، أبعد من أن تنطرح كبديل لأسلوبية الأولين في الحكم للوصول وممارسة السلطة، بمعنى أن تلك التجربة التعددية بما فيها من سلبيات وإيجابيات ستظل بتراتها ومخلفاتها

## عسر النأي بالنفس في عالم اليوم



### لطفى العبيدي\*

■ لا يمكن فهم الألفية الثالثة بمنطق بدايات الألفية الثانية ولغتها الاستعمارية، وأكبر دليل على ذلك إخفاق تجارب التنمية المستقلة ومحاولة وحصول الدول إلى اقتصاد الأوامر الغربية وعجز الاقتصادات النامية أو المتخولة أن تنأى بنفسها عن تأثيرات الاقتصاد المعولم في الوقت الذي أضحى فيه صندوق النقد الدولي شاملاً للعالم بأسره إلى جانب مجموعة البنك الدولي وتعاطف دور منظمة التجارة العالمية، لتتكفل برفض الشروط والأملات على الدول الضعيفة اقتصادياً ومن يرفض مثل هذه الأوامر الفوقية والنسبسية يقع في براثن التهميش والتضييق الدولي المنهج. فمثل هذه المؤسسات الدولية التابعة للقوى الكبرى ذات الطوح الامبريالي هي التي كرست الاستعباد الدولي للمسلمين وممتلكاتهم وتواصل سلب حرمة الدول واستغلالها بالتضييق على الاقتصادات الوطنية وذلك بإغراقها بالديون تحت مظلة الإقراض ما يؤدي في المحصلة إلى إحكام السيطرة على اقتصاداتها ومصادرة قرارها السياسي والاقتصادي لحساب الشركات البنوك متعددة الجنسيات عابرة القوميات خدمة المآرب السياسية للقوى الكبرى صانعة الامبريالية العالمية ما يجعل الحديث عن انتهازية دول بعينها أمراً مشروعا. في الوقت الذي لم يعد معنى الانصاف الدولي سوى وجهة نظر ضمن الصراع والتنافس الذي يحكم العلاقات الدولية.

تتضح حينئذ حاجتنا الملحة في استثمار مكتسبات الحضارة والمادية التقنية والاستفادة قدر الامكان من المكتشفات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية وادراك أن تعظيم القدرة الاقتصادية والتكنولوجية هي ركيزة الأمن القومي وفق استراتيجية تكامل عربي اسلامي بعيداً عن نظريات الانكماش حول الذات الحضارية الرافضة لمنتجات العلم والحضارة أو الانغماس الأعمى في لعبة الأمم والسقوط في براثن العولة وعبوديتها دون الاستفادة من فرصها المختلفة ورسم رؤية استراتيجية للاندماج في البيئة العالمية الجديدة والمتجددة والبحث عن موقع التكافؤ والذئبة.

فمن الواضح أن العقدين الأخيرين يؤكد أن موجة العولة قد علقت على تعميق تبعية الدول الفقيرة للدول الغنية وعززت هيمنة الدول ذات الاقتصاد الموقف بن شمال يزداد غنى وجنوب يزداد فقراً، ولم تعد أسئلة الأمن التي طرحناها حول امكانية ان تضب العولة في سياق تحرير طاقات الشعوب وقراراتها والمجتمعات وفاعليتها في تيه من الجواب مع انضاح ملامح النظام الدولي الجديد الذي نظر له أمثال برنارد لويس وصمويل هنتغتون وفوكوياما ومورافيتش و بول كسدي وتوفر وغيرهم من الذين دفعوا باتجاه هيمنة الليبرالية الجديدة شعار الرأسمالية المتأخرة وإن نبه بعضهم في لحظة ما الإدارة الأمريكية بأهمية الابقاء على الهوية الحضارية المشتركة ودعا هنتغتون عام 1975 في تقرير عن تطوّر الولايات المتحدة بعنوان «أزمة الديمقراطية» أن يكف الغرب بشقيقه الأمريكي والأوروبي عن دعوى كونه القيم التي يقبل بها والبحث عن القواسم المشتركة مع الحضارات الأخرى لأنها أفكار مضللة وخطيرة النتائج ولا فائدة ترجى منها عندما يقال بوضوح: «أنني أعتقد في سمو القيم الغربية وضرورة حماية هويتنا واعتقد أيضاً في ضرورة الدفاع عن حقوق الانسان ونشر القيم الليبرالية ولكن يجب أيضاً أن تكون واقعيين، فالغرب لم يعد يميناً على العالم مثلما كان الأمر عادة الحرب العالمية الأولى، فالحضارة الإسلامية على وجه الخصوص تشكل كتلة أيديولوجية مثل الصين صعبة تستدعي منا أن نتخلى عن كل ادعاء بكونية قيمنا ويجب أن نقر بأن حضارات كبيرة كالحضارتين الصينية والإسلامية تختزن في أسباب القوة والمناعة حسب وتيرتها وتوجهاتها الخاصة وكل رغبة في أن نعرض عليها تغييراً في النظم من الخارج إنما هو عمل غير مرغوب فيه وغير ممكن علينا في المقابل أن نبحث عن النسيب التي تحمي مصالحنا من خلال تدعيم جانب الخنث الحليفي في هذه البلدان».

لقد استوعب الغرب جيداً مسألة دعم الخنث الحليفي فعمل على أن تبقى الدول العربية تحت سطوة طاعة فاسدين وضمن أن يكونوا أصدقاء وليس معادين الأمر الذي نتج لدينا عوالم مواطنة حقيقية ضمن أنظمة الحكم، فعندما تحكمت الدولة لصالح نخبة معينة، البديلة أو الحاضرة والساحل على حساب نخبة الوسط والجنوب والشمال الغربي لا يجوز الحديث عن ذلك عن صفة المواطنة ومعنى الحوكمة أو الديمقراطية خاصة وأن شرذمة من الفاسدين استمرروا الدولة والنخب، يُتقنون كاهل الدولة بالنياب والمُسلَب وكل ما يقدم من منح وقروض ومساعدات سرعان ما يخفى في صفقات فساد غير مشروعة تشرف عليها الخنث الحاكمة التابعة والذليعة معققة بذلك الخذلان والعنالة.

إن الأمر يتعلق حينها بتهديب العلاقات الإنسانية بعد أن طغت ثقافة المرافقة وانتشرت في العالم بأكمله مما جعل الحاضر مقلقا وبائسا ولا يكف عن كونه نسيجاً من الإقصاءات والصراع المحتدم ما يجعل النظم الأكثر خطورة ليس مادياً إنما أخلاقياً، فهو لا يقاس بالدولارات بل بمعايير القيم الإنسانية.

هكذا حقق الغرب رفاية محلية في حين عمم البؤس في كثير من بقاع الأرض بفعل الأثنية والعنصرية، فعندما يغيب الإنساني ويكون القنم مادياً وثقافتاً فقط فإنه يعتبر ترجاعاً بمعنى آخر، وقد لا يعني أحداً من هم التفكير في تداعياته.

رقبسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
النشأ:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) · فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

القدس العربي  
بومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشأ:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) · فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

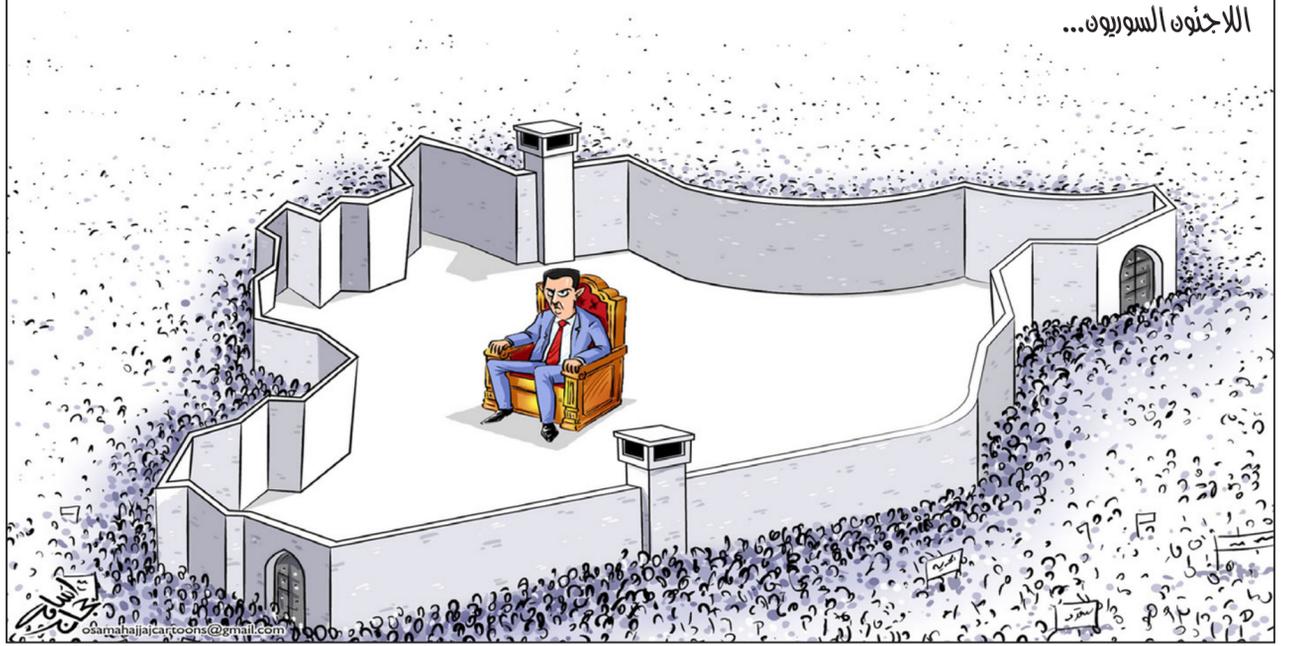
## الاتفاق الأمريكي - الروسي حول حلب: الشيطان في التفاصيل

وإنها كما يقال لا طاقة لها به، وإضافة شرعية على طرف مقابل تجريم وإفتراس طرف آخر. ما كان للاتفاق إدخال مساعدات إلى شرق حلب وإفراغ تلك المنطقة من مدنييها وسليحها لو لم يسبقه قرار أمريكي - روسي يأخر بإبطاق الحصار عليها بعد أن استطاعت المعارضة فك ذلك الحصار والسيطرة على كليات التسليح والدفعية والغنية ومنطقة الراموسة وهو ما يشير، في طبيّاته، إلى أن إخضاع المعارضة، لا النظام، هو الهدف الاستراتيجي للاتفاق. تكشف تفاصيل الاتفاق «استراتيجية» أمريكا وروسيا لتحديد معالم المرحلة السورية المقبلة أهم أركانها: إعادة تأهيل تدريجية للنظام السوري مع إبقاء قضية خروج بشار الأسد من السلطة غامضة.

في إدراثة النزاع السوري قامت الإدارة الأمريكية بتوطيد أركان المشروع الروسي على أمل تخفيف وطأة المشروع الإيراني وتقليل طموحات النظام الابادية والنتيجة هي هذه الطبقة المبترسة في شرق حلب خلال الوقت الضائع قبل انتهاء ولاية أوباما.

القتال في المناطق الغربية والجنوبية من حلب، مما يعني أن التركيز سيتم على مناطق شرق حلب فقط الواقعة تحت حصار النظام. يتضمن اتفاق «السقف الأدنى» (بحسب تعبير المسؤولين الأمريكيين) تثبيتاً لفكرة أن تنظيم «فتح الشام» (جبهة النصرة، سابقاً) إرهابي، رغم إعلان الأخير انفصاله عن «القاعدة» والتزامه التحالف مع حركات وتنظيمات سورية مسلحة بهدف إسقاط النظام، كما يتضمن الاتفاق قراراً باستهدافه من الطرفين الروسي والأمريكي معاً، وضغطاً على المعارضة السورية للانخراط في مشروع الاستهداف هذا.

يرفض هذا القرار عملياً خضوع «فتح الشام» لمنطق مقبول في السياسات العالمية (الانفصال عن تنظيم إرهابي)، وقبل في الوقت نفسه وجود تنظيمات معتبرة إرهابية لدى الولايات المتحدة الأمريكية و«الناشو» (كحزب الله اللبناني) تقاطع في طرف النظام السوري، مما يعني عملياً، توطيد أركان النظام وحلفائه وشق المعارضة السورية



### د. سعيد الشهابي\*

### الغرب يضرب «الديمقراطية الليبرالية»

لديه مشاريع اصلاحية عالية، كما لم يعرفوا بدورهم في مجال حماية المدافعين عن حقوق الانسان. غير ان ذلك المماس لم يستمر طويلا. فمع خروج طاهرة الازهاب من رحم التطورات السياسية التي احدثتها الحرب الاولى على العراق، بدأت الامور تتجه بمسارات متناقضة تماما مع طموحات منظري الديمقراطية الليبرالية، وجاءت حوادث 11 ايلول/سبتمبر الارهابية، لتضوي لتنتج مختلفة تماما. فقد اصبح العالم الغربي مهوسا بظاهرة الازهاب والتصدى لها، واصبح مرتبطا لوضع اقتصادي تزداد سوءا نتيجة تراجع اسعار النفط وانخفاض مبيعات السلاح، ولكن الالم من ذلك جانبا: ان طاهرة جورج بوش الابن كانت انقلابا على المبادئ الديمقراطية والحقوقية التي جسدها التطور فوكوياما، وبدا من الاصرار على المشروع الغربي ذي العائين الديمقراطية وحقوق الانسان) تخلت أمريكا وحليفتها عن ذلك المشروع ورغم تصريحات اولية بعد حوادث 11 سبتمبر توجي بتوجهات غربية للتفكير عن خيليا الادارات الأمريكية المتخالية التي تجاهلت المشروع المذكور، وجاء اعتراف

الأمريكيين بممارسة التعذيب مع عقلي تنظيم القاعدة، والسجون الأمريكية السرية في أكثر من 30 بلدا و الرحلات الجوية السرية وخطف الافراد من شوارع بلدانهم، ليتهي أي امل في ترويج الديمقراطية وحقوق الانسان. تحولت من مشروع عالمي إلى ممارسة محلية. بعضنا اننا نلاحظ في تلك الفترة قد تكون ملزمة بتبني بعض مبادئ الديمقراطية داخل حدودها، ولكنها غير ملزمة بترويجها خارج تلك الحدود، واصبح من الراسخ لدى التسامح الغربيين ان لا يمكن التعاضد مع الاستبداد والنظام معه وان ترويج المشروع الديمقراطي عالميا ليس ضرورة لانجاحه وتوقوته محليا، وبذلك تحول المشروع عن قيمة مطلقة إلى مبدأ نسبي يخضع للظروف والامكانات.

لقد كان مقترحا أن يكون المشروع الديمقراطي بديلا للطريقة الميكانيكية في الحكم، وان الغاية لا تبرر الوسيلة، ولكن التجارب الغربية تظهر اليوم بعد آخر ان الميكانيكية تحول تدريجيا محل الوافق البدئية، وان القليل من القادة الغربيين قادر على تقديم المبدأ على الصحة، وعندما يبرز

لرود المشروع الديمقراطي، لأنها أضفت على المشروع الحقوقي سمة دولية تتجاوز الحدود الاقليمية خصوصا في مجال حماية المدافعين عن حقوق الانسان. غير ان ذلك المماس لم يستمر طويلا. فمع خروج طاهرة الازهاب من رحم التطورات السياسية التي احدثتها الحرب الاولى على العراق، بدأت الامور تتجه بمسارات متناقضة تماما مع طموحات منظري الديمقراطية الليبرالية، وجاءت حوادث 11 ايلول/سبتمبر الارهابية، لتضوي لتنتج مختلفة تماما. فقد اصبح العالم الغربي مهوسا بظاهرة الازهاب والتصدى لها، واصبح مرتبطا لوضع اقتصادي تزداد سوءا نتيجة تراجع اسعار النفط وانخفاض مبيعات السلاح، ولكن الالم من ذلك جانبا: ان طاهرة جورج بوش الابن كانت انقلابا على المبادئ الديمقراطية والحقوقية التي جسدها التطور فوكوياما، وبدا من الاصرار على المشروع الغربي ذي العائين الديمقراطية وحقوق الانسان) تخلت أمريكا وحليفتها عن ذلك المشروع ورغم تصريحات اولية بعد حوادث 11 سبتمبر توجي بتوجهات غربية للتفكير عن خيليا الادارات الأمريكية المتخالية التي تجاهلت المشروع المذكور، وجاء اعتراف

الأمريكيين بممارسة التعذيب مع عقلي تنظيم القاعدة، والسجون الأمريكية السرية في أكثر من 30 بلدا و الرحلات الجوية السرية وخطف الافراد من شوارع بلدانهم، ليتهي أي امل في ترويج الديمقراطية وحقوق الانسان. تحولت من مشروع عالمي إلى ممارسة محلية. بعضنا اننا نلاحظ في تلك الفترة قد تكون ملزمة بتبني بعض مبادئ الديمقراطية داخل حدودها، ولكنها غير ملزمة بترويجها خارج تلك الحدود، واصبح من الراسخ لدى التسامح الغربيين ان لا يمكن التعاضد مع الاستبداد والنظام معه وان ترويج المشروع الديمقراطي عالميا ليس ضرورة لانجاحه وتوقوته محليا، وبذلك تحول المشروع عن قيمة مطلقة إلى مبدأ نسبي يخضع للظروف والامكانات.

لقد كان مقترحا أن يكون المشروع الديمقراطي بديلا للطريقة الميكانيكية في الحكم، وان الغاية لا تبرر الوسيلة، ولكن التجارب الغربية تظهر اليوم بعد آخر ان الميكانيكية تحول تدريجيا محل الوافق البدئية، وان القليل من القادة الغربيين قادر على تقديم المبدأ على الصحة، وعندما يبرز

\* كاتب برحيني

■ بعد موقفتها على الاتفاق الأمريكي - السوري حول حلب واحتفظت به بطريقتها الخاصة: قصف المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية في محافظة ادلب وقتل 90 مدنيا بينهم 22 طفلا.

أسباب كثيرة تبسود هذه المهجية المستمرة منذ اندلاع الثورة السورية على النظام عام 2011 جزءا من الصفة «الإنسانية» التي احتاجت تسعة شهور ولجيشها بديل بل أن رد الفعل الوحيد للسومع من معيروت الأمم المتحدة لسوريا ستافان دي ميستورا عليها كان تحذير المعارضة السورية من التحالف مع «جبهة فتح الشام»!

تتلخص نقاط الاتفاق بخطوات إجرائية تتعلق بدخول المدنيين والمسلحين منها (من دون التطرق إلى قضية عودتهم) ومقابل وفد النظام السوري قصفه لهؤلاء المدنيين والمسلحين وأنسحاب قواته من معبر «الكاستيلو» التي ستكون تحت سيطرة الأمم المتحدة (فيما يتحدث بعض الحليلين والمثاقلين عن بده ما توجد قوات روسية)، ولا يتضمن وقفا للقصف أو

■ لا يمكن اعتبار الديمقراطية في شكلها الغربي نزوة عطاء الفكر السياسي البشري كما قال فرانسيس فوكوياما قبل ربع قرن؟ وهل يمكن القول بان التجربة البشورية وصلت بذلك إلى ما يمكن اعتباره «نهاية التاريخ»؟ يصبح تقديم اجابة حاسمة لهذا التساؤل. فقد جاءت نظرة الرجل في نزوة التطورات السياسية التي حدثت آنذاك وادت لانتهاة الحرب الباردة. فقد خرج السوفييات من افغانستان، وتفككت منظومة الاتحاد السوفياتي، ودخل العالم فترة هيمنة القطب الواحد الذي تطله الولايات المتحدة الأمريكية، وبدا وكان التجربة الديمقراطية الليبرالية الرأسمالية قد حسمت السجال الفكري السياسي لصالحها بدون منازع.

ولكن اعقب ذلك أكبر حرب استعمارية مدمرة حين استخدم التحالف الذي قاده الولايات المتحدة القوات لحما لخرجا من الكويت. حدثت الحرب وضعت نهاية لحماس الفكرين الذين ادرك بعضهم انهم تسرعوا عندما أعلنوا النصر نظامهم السياسي بشكل حاسم. وحتى فوكوياما نفسه غير موقفة في غضون فترة بسيطة عندما رأى الطغيان الأمريكي متجسدا في مولات الرئيس جورج بوش (الوالد) وسياساته، فلم ير الرجل في ما سمي آنذاك «النظام العالمي الجديد» تجسيدا للمشروع الديمقراطي المتحد الأمريكية، وبدا وكان التجربة الديمقراطية الليبرالية الرأسمالية قد حسمت السجال الفكري السياسي لصالحها بدون منازع.

ولكن اعقب ذلك أكبر حرب استعمارية مدمرة حين استخدم التحالف الذي قاده الولايات المتحدة القوات لحما لخرجا من الكويت. حدثت الحرب وضعت نهاية لحماس الفكرين الذين ادرك بعضهم انهم تسرعوا عندما أعلنوا النصر نظامهم السياسي بشكل حاسم. وحتى فوكوياما نفسه غير موقفة في غضون فترة بسيطة عندما رأى الطغيان الأمريكي متجسدا في مولات الرئيس جورج بوش (الوالد) وسياساته، فلم ير الرجل في ما سمي آنذاك «النظام العالمي الجديد» تجسيدا للمشروع الديمقراطي المتحد الأمريكية، وبدا وكان التجربة الديمقراطية الليبرالية الرأسمالية قد حسمت السجال الفكري السياسي لصالحها بدون منازع.

ولكن اعقب ذلك أكبر حرب استعمارية مدمرة حين استخدم التحالف الذي قاده الولايات المتحدة القوات لحما لخرجا من الكويت بقتل ثلاثة من المثقفين خصوصا من المؤسسة الانكسو - امريكية لتلك المؤسسة. ترويج الديمقراطية في الدول «الصدمة» تلك المؤسسة. في بداية الحقبة جاءت قمة فيينا في 1993 لتوفر دفعة

### وسام سعادة\*

■ بالكاد يدرك الدستور اللبناني الحالي لانتخاب رئيس جمهورية جديد عامين ونصف من فراغ السدة. ليس هناك في الوقت نفسه أي سند معياري يتيح وضع حد لهذا الفراغ الذي لا يبدو أن ثمة ظروفًا سياسية تتيح اختصاره في الأمد المنظور غير هذا الدستور.

التذكير بهذا السند العنقودي، النص الدستوري بمواده ومضامينها ومبانيها، وتحويل عملية التذكير هذه إلى فعل مجتمعي ضاغظ، هو ما باشترته مجموعة من المثقفين والحقوقيين والناشطين تحت عنوان «لبنان الإنسان» بصرف النظر عن عدم موقفة قسم منهم، أم اغلبيهم، أو كلهم ريمًا، على أن الدستور الحالي بالكاد يكفي لانتخاب رئيس، وعليه خطاب «الالتزام بمرجعية اتفاق الطائف» عليهم. مع ذلك، تحركهم الآن هو الحد السياسي الوحيد في البلد، طرحهم بسيط وواضح: النواب يخرقون الدستور بشكل متواصل ومصنعا، إنما الآن في مادة يعينها للتحديد. الحل الوحيد الذي يمكن للبنانيين المبادرة إليه، ما دامت المرجعيات الإقليمية لقوام السياسية غير ماثلة أو غير قادرة في الوقت الحالي على التقاطح فيما بينها لثابتين برئيس، هو تكليف الحضور «المدني» عليهم، ضغط بهدف على عمل شيء ما: الاضطراب على جلسة الانتخابات. الحدود الجنوبية لهذا التحرك لها اشكالية مزدوجة: تكسبه احتراماً لدى الناس، وتجعل بينه وبين الناس مسافة، لكنها مسافة فكيف بلان يتجاوزها التحرك، بالاستفادة من احترامية ومصادقية نواته الاجتماعية، وبإظهاره ببساطة وشفافية. الضغط على النواب في البداية، يتسبب في انقسامه، أمام هذا الموضوع، كل الموضوعات الشخصية الأخرى غير القادرة على الانضمام كقترعيات على هذا الطرح صحيح، حاليا، «خارج الموضوع». هذا التحرك يمكنه بالتالي أن يتوسع ويتحول إلى حملة ضغط جماهيرية عارمة، وقيل كل شيء إلى حركة احتجاج ضمني عن غياب الحركة الشعبية في السنوات الأخيرة، خصوصا بعد تحلل الانشطار الأذاري، فيما يتعلق باللف الرئاسي، أو عدم تمكنها من المثابرة، فيما يتعلق بالتجربة الحيوية للمعالي الحزبية الشعبية، الطابع، أو مثابرتها لفترة

### الضغط الدستوري الشعبي: الطرح الجدي اللبناني الوحيد الآن

أطول وعدم تمكنها من تحقيق أهدافها، كما في التجربة المهمة للغاية لهيئة التنسيق النقابية. الحياة السياسية بلا انتخابات تشريعية منذ سبع سنوات، ومن دون حركة شعبية في الشارع منذ ما يقارب العام، تتحول أكثر فأكثر إلى «إمالة كاخبات» فقد يلتفتت الحركة الشعبية في لبنان الذروة عام 2005، وعلى خلفية الانشطار بين الخط «السيادي» وبين الخط «المانعاني» ولسو أن عامية 14 آذار/مارس من ذلك العام كانت الأكثر قربا، حيوية ورخسا ومدى، لمنطق الحركة الشعبية، من «الضبابية» تظاهرة 8 آذار/مارس التي نظمتها «حزب الله» وحلفاء النظام السوري الآخرون قبل ذلك بأيام قليلة، في الوقت نفسه، كان الرد على جماهيرية الميدان الآخر، هو الحركة لكل من الميدانيين، والتناقض هذا لم يكن حيويا ولاحقا في المجتمع اللبناني، طالما أن النسق التعويبي السليح للحزب الخميني من جهة، والنسق الأليغارشي الذي حكم القالب السياسي لحركة 14 آذار/مارس أكثر فأكثر، صاروا يميلان بعد هذين اليومين التحديديين الوسعين، لتحاضي الاستعانة بالجماهير - «حزب المواقع» بينهما، قدر الامكان، أي الاستعانة بها «منظمة»، في مرحلة أولى، تصفك حين يطلب منها أن تتصفق، والافتقار به بحركة تصفيقها دون الاهتمام بمدى حضورها العددي، في مرحلة ثانية. لم يختر «حزب الله» مثلا الاستعانة بجماهيره كقوة فدية حصاره لسرايا الحكومية لعام ونصف بعد حرب تموز/يوليو وانسحابه من الحكومة، وكذلك عند غزوة المسلحة للمناطق المناوئة له في بيروت في ايار 2008.

أما الحشد الشعبي السنوي في نذرى 14 آذار/مارس فقد ظل يتراجع إلى أن الغي، واستخضع عنه بالذم عوين في قاعة. أهم فوز له 4 على 8، أي انتخابات حزيران/يونيو 2009، لم يجر الاحتفال به بل فشل جماهيري كان، ويقال بكثير مما يفعله أهل تلميز ناجح بعلامة استحلاقي للشهادة المتوسطة.

وله يسمح تحلل الانشطار الأذاري من تلقائهم، ولا مشهدية الربيع العربي في نفس الفترة تقريبا، بعودة الحيوية إلى الحركة الشعبية، الا في نماذج فانها هي الأخرى

\* كاتب لبناني

## نصف الألمان يرون أن العريس لا يحتاج لطلب يد العروس من أبيها

برلين - د ب أ: كشفت نتائج استطلاع للرأي أجري في ألمانيا أن 49% من الألمان يرون أن العريس ليس في حاجة إلى طلب يد العروس من أبيها، فيما أعرب 40% عن تأييدهم لهذا التقليد.

من ناحية أخرى أظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد (يوجوف) أن كثيراً من الألمان يرفضون الزواج الكنسي لغير المتدينين إذ أوضح 39% ممن شملهم الاستطلاع أنهم لا يرحبون بالزواج الكنسي إذا كان ذلك من باب التدين السطحي، في المقابل أبدى 44% ممن شملهم الاستطلاع عدم اعتراضهم على الزواج الكنسي لغير المتدينين، من ناحية أخرى، رأى 72% من المستطلع رأؤهم أن على العروسين أن يتحملا الجزء الأكبر من تكاليف الزفاف، فيما رأى 6% أن هذا هو واجب أسرة العروس، ورأت نسبة مساوية أن هذا واجب أسرة العريس.

وبلغ عدد المتزوجين في ألمانيا في العام الماضي نحو 400 ألف زوج وزوجة، وهو أكبر عدد للمتزوجين منذ 15 عاماً، وبلغ عدد الزيجات على المذهب الكاثوليكي 45 ألف زيجة وكذلك عدد الزيجات على المذهب الإنجيلي.

وأعرب 30% من المستطلعة رأؤهم عن اعتقادهم بأن فترة التعارف بين الزوجين ينبغي ألا تزيد عن عام، فيما رأى 17% أن هذه الفترة لا ينبغي أن تقل عن عامين، ورأى 12% أنها ينبغي أن تتراوح بين عامين إلى ثلاثة أعوام، بينما أعرب 16% عن اعتقادهم بأن من الممكن أن تقل هذه الفترة عن عام واحد.

واعتبر 45% ممن شملهم الاستطلاع أن من الجيد أن تعمل الزوجة لقب عائلة زوجها بعد الزواج، فيما اعترض على ذلك 42%، وكان الالفت للنظر أن نسبة مؤيدي التقليد القديم بين الشريحة العمرية التي تقل عن 30 عام بلغت 51%، ورأى 77% أنه ينبغي الحفاظ على تقليد إلقاء العروس لباقة زهور بين المدعويين، فيما اعترض على ذلك 15%.



أوليفيا في ستديوهات «إندوستريا»  
النجمة أوليفيا باليرمو حضرت عرض الأزياء «تيني» في ستديوهات «إندوستريا» ضمن أسبوع أزياء «نيويورك»

صدرت عن دار الساقى اللبنانية رواية بعنوان «سييرا دي مويرتي - جبل الموت» للروائي الجزائري عبد الوهاب عيساوي، التي حازت جائزة آسيا جبار للرواية للعام الماضي 2015.

تشارك المخرجة المصرية دينا حمزة، بفيلمها التسجيلي «جاي الزمان» في المسابقة الرسمية للأفلام التسجيلية في الدورة المقبلة لمهرجان «مالو» للفيلم العربي في السويد الذي يبدأ يوم 30 من الشهر الجاري.

وفي الفيلم ترحم قصصها مع والدها الشاعر الراحل محمد حمزة بأعاني عبد الحليم حافظ التي كتبها والدها.

المطرب اللبناني وأغب علامة، قام من خلال حسابه على «انستغرام» بالترويج لحفله الذي يقام اليوم الاثنين ضمن مهرجان «طرابلس الدولي» في لبنان بمناسبة أول أيام عيد الأضحى المبارك، وكان قد أحيا حفلاً ضخماً السبت على مسرح طرطاج الأثري في تونس.

النجمة المصرية نيللي كريم، ظهرت على السجادة الحمراء لحفل ختام مهرجان البندقية بصحبة أعضاء لجنة تحكيم مسابقة «أفاق».

## أحوال الناس

## تقنية جديدة لقراءة الكتب... وهي مغلقة

البحث كامبريا تطلق دفعات قصيرة ومركزة من الإشعاع، وتقوم وحدة الاستقبال المدعمة بالكاميرا برصد الأشعة المرتدة، وعن طريق احتساب الزمن بين إطلاق الأشعة واستقبالها، استطاع الباحثون بفضل معادلات حسابية خاصة قياس المسافة بين الأوراق المختلفة داخل الكتاب.

وحتى هذه اللحظة، تستطيع التقنية الجديدة قراءة الأحرف على تسع صفحات متتالية فقط، لأن الأشعة التي ترتد بعد هذا العمق تكون ضعيفة ومشوشة، ويعكف فريق البحث حالياً على تحسين دقة وحدات الاستقبال وزيادة قوة الأشعة بحيث يمكن قراءة الصفحات على أعماق أكبر.

وتستخدم أشعة «ثيرا هيرتز»، في عمليات الفحص الأيمن لأن السواد الكيمائية المتنوعة تفتض ترددات مختلفة من هذه الأشعة وبالتالي تكون لكل مادة بصمة إشعاعية خاصة بها، وبذلك تستطيع أشعة تيرا هيرتز التمييز بين الحبر وبين خامة الورق الخالي.

وتستغل التقنية الجديدة أن أوراق الكتب تحتوي فيها بيننا على جيوب من الهواء يبلغ سمكها حوالي عشرين ميكرومتر، وتسمح هذه المسافة الضئيلة للكهربو مغناطيسية ما بين الميكرو ووف والأشعة تحت الحمراء، وتتسم «ثيرا هيرتز» بكثير من المميزات مقارنة بالأنواع الأخرى من الأشعة التي يمكنها اختراق الأسطح الأشعة السينية أو الصوتية.

سان فرانسيسكو - د ب أ: توصل باحثون في الولايات المتحدة إلى تقنية جديدة تسمح بقراءة الكتب وهي مغلقة، واختبر فريق البحث من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا نموذجاً أولياً لهذه التقنية على مجموعة من تسع ورقات تحتوي كل منها على حرف مطبوع، ونحت التقنية في التعرف بشكل صحيح على جميع الأحرف التسعة الموجودة على رأس كل صفحة بدون الحاجة لفتح أي من الصفحات.

ونقل الموقع الإلكتروني «ساينس دايلى» المعنى بالابتكارات العلمية والتكنولوجيا عن برماك حشمت الباحث في مختبر شؤون الإعلام في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا قوله إن «متحف

البحر الأبيض المتوسط، من النخبة الفلسفية تشكّل، على صعيد المحتوى والموضوعات، علامة فارقة في نتاج أبو شايب، ويندر أن نجد في الشعر العربي المعاصر هذا الإغراق الشامل في مشهدية ميتافيزيقية نفسانية، قائمة على موقف الشاعر من الوجود، وعلى تصالح، أو تأزم، علاقته بعناصر محددة في شبكات ذلك الوجود: الجسد، الظل، الطبيعة، الكون... وإذا كان الشاعر يستعيد بذلك تراثاً شعرياً مُتفقاً كثيراً هذه الأيام، فإننا هنا أيضاً لن نشم رائحة شعراء رؤاد عكفوا على التأمل الفلسفي، أو جعلوه سمة طافية في قصائدهم.

ومن جانب آخر، ليس بين غوايات أبو شايب أن يعيد إنتاج لائحة الشخصيات الأسطورية التقليدية، التي درج الشعر العربي المعاصر على استهلاك مدلولاتها ورموزها.

موضوعاته ليست بالصوفية، على النقيض مما قد توجي به اقتباسات هنا وهناك، من النخري وابن عربي مثلاً، ولا ينهض معجمه الشعري على ما بنتا اليوم نعرفه، وربما نحفظه عن ظهر قلب، من عدة لفظية تصف الوجود الإشرافي، والتوجه النبوي، والانزياح الحلوي، والرؤية الحدسية، وسواها. الشاعر الناطق في قصائد أبو شايب يجل تيشو لأحرى، مستغرق في معادلات القوة إزاء الجسد والظل والطبيعة والكون، الصدفة والحلم والماضي، الكلام والصمت والذاكرة، العزلة والصدادة والرحم. أقدمه عالقة في طين أرضي يسميه صلصال الوجود، ورأسه يتلطمن نحو الأعالي، مكبلاً بظله، أسير خطاه التي تردت إلى ماضٍ سحيق.

ومن اللافت أن أبو شايب شاعر مقلّ عموماً، إذ أصدر خمس مجموعات شعرية فقط، هي «جغرافيا الريح» و«الأسئلة»، 1986؛ «دفتر الأحوال والمقامات»، 1987؛ «سيرة العشب»، 1997؛ «ظل الليل»، 2011؛ و«مطر سري»، مجموعته التي صدرت قبل أيام. لكن هذه المجموعات كانت كافية لكي ترسخ صوته المنفرد على النحو الذي نعرفه اليوم، أو لنحمله من أوجه تجريب وبحث وتطوير تضيفها القصائد الأخيرة.

وإذا كانت فلسطين لا تحضر في معظم قصائد أبو شايب على نحو مباشر أو سياسي أو خطابي، ولا على نحو ملحمي أو أسطوري أو تجريدي؛ فذلك لأن ما يحضر، في الغالب، ويتمتج في صياغات مركبة أسيرة، هو قيم الوجود الفلسفي ذاته، في جوانبه الإنسانية والشعورية والحضارية والإبداعية، وفي ما تستولده هذه من ثقافة مقاومة وحس بقاء ونزوع ارتقاء، على أرض الفلسطيني، في تاريخه وجغرافيته وفضائه، وداخل كينونة وطنية عبقرية غير منفصلة عن أبعادها الكونية. وهذا ما ظل الراحل الكبير محمود درويش يحث الشعراء الفلسطينيين الشبان على مقارنته، ورأى في تجربة أبو شايب مستوى عالياً من تحقق ذلك المسعى الجمالي والثقافي الكبير.

يبقى أن المجموعة الأخيرة تستحق وقفة تثنى أخرى مطولة، ومفضّلة، بالنظر إلى أنها تستجمع الكثير من شعريات أبو شايب التي سبق ذكرها هنا، وسواها كثير؛ على غرار ما قصده إدوارد سعيد حين تحدث عن الأسلوب المتأخر، حيث تتجمع أساليب الفنان السابقة في حصيلته تركيبية جديدة، هي، كذلك، مجموعة مكرّسة، بأسرها، لموضوعة قصيدة الحب، الأمر الذي يدفع بالقصائد إلى منطقة تحدّ شاققة تقتضي استكشاف باطن الشعور الأعماق، والجماليات الأعلى، والأداء والأدوات الأرفع. ولعلي، هنا، أقترح هذا النموذج، من قصيدة «أمس ارتعشت كشطة الليمون»:

## جريمتان تهزان الكويت أب يقتل ابنته حرقاً وفتاة تركل والدتها حتى الموت

منطقة (العدان) وعليها آثار حروق حديثة بيديها باستخدام «لاعة» مشيراً إلى أن «رجال الباحث أخصوا جميع أفراد الأسرة للتحقيق، والذين بدورهم أجمعوا على أن الفتاة أقدمت على الانتحار وانكروا علمهم بالأسباب التي دفعته إلى ذلك، وكذلك أسباب آثار الضرب والحرق البادية على جسدتها».

وتابع «مع وصول تقرير الأدلة الجنائية، الذي أكد أن الوفاة جنائية وأن الجنى عليها تعرضت للضرب المبرح والمتواصل والخنق والحرق العمد، أعاد رجال الباحث التحقيق مع جميع أفراد الأسرة بشكل انفرادي للتوصل إلى الحقيقة كاملة ومعرفة أسباب الوفاة».

وتدعى أنه «انتساء التحقيق اعترف الأب بارتكاب الجريمة» مبرراً ذلك بالقول «ابنتي لا تحترم كبيراً ولا صغيراً، وتغفل ما تريد أن تفعله دون أي اعتبار لأحد».

وبخصوص واقعة مقتل الأم اللبنانية قال المصدر، إن «فتاة أبلغت غرفة عمليات الداخلية، أن أمها السبتية توفيت بفعل التقدم في العمر، وأمراض الشيخوخة، وصنفت الحادثة على أنها وفاة طبيعية، غير أنه وبمعاينة رجال المباحث، تبين وجود كدمات على الجثة ما أثار شكوكاً حول وجود أسباب جنائية أضفت إلى الوفاة».

وأوضح أنه خلال التحقيق وبعواجهتها بالأدلة والتقارير الجنائية، اعترفت ابنة الضحية بارتكاب الواقعة، قائلة إن «أمي لا تستجيب لطالبي، إذ طلبت منها أن تزور في أول أيام العيد المقابر حيث قبر والدي الذي تكره أمي، لكنها رفضت ذلك فخرجت عن شعوري وضربتها باليد والقدمين لمدة 10 دقائق حتى خارت وانتهت أمانتي».

الكويت - الأناضول: شهدت الكويت جريمة قتل مرثا البلا، لتجرّد المتهمين بهما من إنسانيتهما، وممارستها القتل خنقاً وتعذيباً وركلاً مع أقرب الناس إليهما حتى الموت، حسب مصدر أمني محلي.

وقال المصدر (رقض كشف هويته) إن كويتياً يقم في منطقة العدان (جنوب) أقدم على ضرب ابنته وتعذيبها حرقاً وخنقاً حتى الموت، بحجة عدم احترامها لأحد في المنزل».

أما احترامها لأحد في المنزل، ورأى لها لبنانية مقيمة في الكويت، إذ واصلت ركل والدتها وضربها بالأيدي لنحو 10 دقائق حتى فارق الحياة، مرجعة السبب إلى «جودها ومنعها من زيارة قبر والدها في الكويت» حسب المصدر ذاته.

وأضاف «وصلت جثة فتاة كويتية في العقد الثالث من العمر، مستشفية

عرفت الآن معنى أن تجثبي في الزمان، وفي المكان، وبالبراءة ذاتها، وتغاجني مطراً لاوئد؟ هل عرفت الآن؟ ميلادي تأخر ربما تأتيت والماضي تأخر خطوتين. ها أنت غيرت الحكاية كلها وأضعت قلبي مرة أخرى، ولم أسألك أين؟



مضى زمن قبل أن نشاهد النجمة السينمائية الأمريكية بامبيلا أندرسون وقد فاجأت الجميع بظهورها بصحبة ابنها الشاب دبيلان جاجر لي في عرض لأحدث مبتكرات المصمم ألكساندر والتغ في نيويورك

أخيراً ظهرت بامبيلا أندرسون

## جهاز في غرف العناية المركزة يساعد المرضى في التعبير عن أنفسهم

سان فرانسيسكو - د ب أ: يوجد في الولايات المتحدة وحدها حوالي 800 ألف شخص يرددون في غرف العناية المركزة ويستخدمون أتايب خاصة مميّجة داخل حلوقهم لمساعدتهم على التنفس أو التغذية.

وتشير الإحصاءات إلى أن أكثر من نصف هؤلاء المرضى يكونون متيقظين وعلى دراية بما يجري حولهم، بل ويحاولون باستماتة التواصل مع الممرضات والأطباء وأحبائهم، ولكن وسائل التواصل المتاحة حالياً في غرف الرعاية المركزة تكون إما غير متطورة أو مستهلكة للوقت أو مجهدة للمريض.

وطورت الباحثان ريببكا كوز اليونسكي وروث تابين من كلية كريستيان إي لين للتمريض في جامعة فلوريدا أتلانتك جهازاً جديداً للتعبير على هذه المشكلة يحمل اسم «سبيك فور ماي سيلف» أي «اتحدث بنفسي» وأثبت هذا الجهاز أنه ينطوي على فائدة كبيرة للمرضى الذين لا يستطيعون الحديث بسبب ظروفهم المرضية في المستشفيات.